شبكة الألوكة

مخطوطة

بغية المستفيد في تاريخ مدينة زبيد

المؤلف

وحيد الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد الشيباني الزبيدي (ابن الديبع)

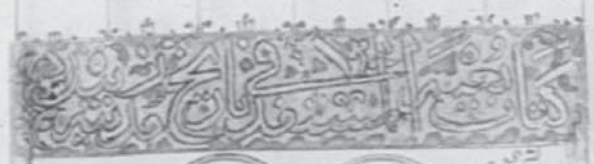

جمع الشيخ الامام العالم
الكامل الفاضل بقية المجتهدين
شيخ المحدثين بالديار اليمنية وجيه
الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر بن محمد
بن علي الديبع الشيباني رحمه الله
وانا لله

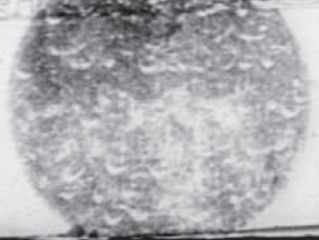

جمع الشيخ الامام العالم
الكامل الفاضل بقية المجتهدين
شيخ المحدثين بالديار اليمنية وجيد
الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر بن محمد
بن علي الديبع الشيباني رحمه الله
ولمن احبه

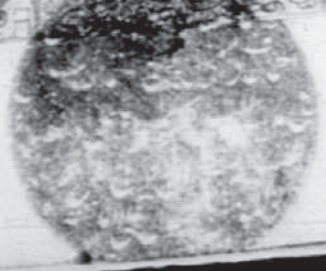

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذي علمنا ما لم نكن به عالمين وله رشدنا
علوم الاولين والاخرين وتوكل عليه واستنصره
واستعين واشهد ان لا اله الا الملك الحق المبين واشهد ان
محمدا عبده ورسوله الصادق الامين صلى الله عليه وعلى اله
وصحبه اجمعين وان من اجل العلوم مقدارا وانفعها
شرفا ومسارا علم التاريخ الذي به يعرف الانسان احوال القرون
الخالية والامم الماضية ناقص الله من اخبار الامم السالفة في
ذلك الكتاب وقال تعالى لقد كان في قصصهم عبرة لاولي
الالباب وفي حديث سيد المرسلين كثير من اخبار الاولين
كحديثه عن خرافيل وما عزوه من الكهف والاحبار وما يقص من مسائله
وغير ذلك وعده من احبار العجم والعرب مما يقص من مسائله
العجم وان علم التاريخ مما يعين معرفته على تحقيقه
خصوصا وعلى سائر العلوم المعتبر عمومه وهو ضالة المؤمن
اخذت المفسر وحفاظ المحققين مما تحرى بدقائق العلوم به
ولاجله حفظه ومتابعته كيف لا وبه يعرف به الصادق
من الكاذب والمطلوب من الطالب يعلمهم لولا علم التاريخ

لقال من شاء ما شاء وقال سفين الثوري لما استعمل الرواة الكذب
استعملنا لهم التاريخ نعرف به الكاذب من الصادق وقال جبان
بن بريد لم نستعن على الكاذبين بمثل التاريخ نقول للشيخ سنذكم
ولد سنة كذا اقر بمولده عرفنا صدقه من كذبه **ولو لم يكن**
من فوائده الا واضعة رئيس الروسا مع اليهودي لكفا ذلك
ان بعض اليهود اظهر كتابا وادعى فيه ان كتاب رسول
صلى الله عليه وسلم باسقاط الجزية عن اهل خيبر وفيه شهادة
جمع من الصحابة رضي الله عنهم منهم علي بن ابي طالب وحمل
الكتاب الى رئيس الروسا فعرضه على الحافظ ابي بكر خطيب
بغداد فتامله فقال هذا مزور وقيل من ابن لك هذا فقال في
شهادة معاوية وهو اسلم عام الفتح وفي خيبر سند سمع وفيه
شهادة سعد بن معاذ ومات سعد بن بني قريظة قبل خيبر
بسنتين نبي فضيلة اعظم من هذه الفضيلة واي
منقبة اشرف من هذه المنقبة حلية قال الامام الشافعي
رضي الله عنه من علم التاريخ زاد عقله وما قعد كثيرة وفوائده
غزيرة اذ به يطلع على احسان الزمان والعلماء باحسانهم وفي
الجدثان فيما مضى من الزمان وفي ذلك يروح للخواطر وتبرم الالباب

الالقاب والصابن حتى كان الانسان شاهد ذلك عيانا وعاش
حتى اكتهل وزمانا

اذا عرف الانسان احيان من يحتى جلدته وعاش حساس الدهر
الف جمع من اهل الاحصون كره كتاوى تاريخ لا لكن حصرها
ولا جهل مدنها وانتشرت نصائحهم وافطان البلاد واشتهرت
بوا لهم من الخاصو والبلاد الا القليل منهم فانهم علموه
والتمسوك في سبيلهم الذى تحلوه راجيا من فضل الله تعالى ورضاه
الكافيان للحتى بهم وخبره وعافيه وكان هذا احاد
مدينة بيدوس استنها وولها من الملوك مدا استنت الى ربها
هذا في اواخر المائة التاسعة وما دكره الامام المؤرخون والعلما
المحققون كالفقيد عالم التحى والنها الحندى والعلامة جمال
الدين عبد الباقى بن عبد المجيد القرشى في تاريخه الكبير الشاهد الى
الحسن على بن الحسن الخزرجى وشيخنا العلامة المصقع شرف
الدين اسمعيل بن ابى بكر المقرى والمقرى الصالح عفيف الدين
عثمان بن محمد الناشرى نحمهم الله واجزل ثوابهم وجعل جدا الفردوس
على حسن عملهم مأبهم وكان اعظم البواعث لى على ذلك الى لم
اجد احدا من بعدهم الى تاريخ دولة ملوكنا هذه الزمن تنظم ملوك اليمن

اهل الملك

اهل الملك الظاهر والعصر الباهر والاصل الطاهر في العدد الظاهر
الملوك بني طاهر ادام الله ايامهم واعلا والحافظ اعلامهم الى يوم
حين الدول والاحترام الى قارف الاول من بعدها ما
لم اسبق ولم يسبق في ذلك اول ولا دام عليه وليس الفضل على الاول
بقاصر فلم يترك الاول للاخر ولا بقيت ما اوردته من ذلك عن
سنابي الحقيقي حتى وزنت عنهم فيه علم العصر وصمت الى ذلك
من الكتب والفوايد والصلات والفوايد ما تفرد العقول وتعيا
المصنفون والمنصفون مما قد كفاه المطالب واعاد النزعات
ومن طلب سما وجد وجد والله دون السائل

وقد من جد في سعى فاز له واستشعر الصبر الاكبر بالظفر
كم جاهد فكان النجم قربها طول التردد في الروحات والبكر

ولم اقصد التطويل ولا كان اذ المراد حفظ
ملوكها ولا عاسد احتطت الى بيانها هذا على التوالى والتسلق
والتلميح بعض ما وقع في دولهم من الحربات والفتن واذا اضبط
المؤرخ اسماء الدول وانتهاءها بالتاريخ فهو غاية المطلوب فكيف اذا ضم
الى ذلك بعض ما حصل في خلالها من الوقاع المشهورة والحروب
وتقدمة وعشرة ابواب والمقدمة في ذكر

القدماء وردت بفضله الاحاديث والآثار ما روى
البخاري ومسلم في صحيحهما عن أبي مسعود البدري رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يشير بيده نحو اليمن ويقول الايمان
هاهنا وعن حنان في صحيحه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة اذ قال الله اكبر جاء
نصر الله وجاء الفتح وجاء اهل اليمن هم ألين قلوبا منكم طاعة الايمان
يمان والفقه يمان والحكمة يمانية الترمذي وجامعه عن
ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم
بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا وفي نجدنا قال
اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا وفي نجدنا
قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا وفي نجدنا
قال هناك الزلازل والفتن وفي فضله كثر شهره
وجلالته العلماء في تسمية اليمن باليمن فقال جمهورهم اليمن
اشتق له من قحطان بن هميسع بن يمن بن يامن بن اسمعيل
بن ابرهيم عليهما السلام سموا باسم ابنهم الاكبر وهو يمن بن
قحطان وهم سبب الناحية التي سكنوها كما سمي كثير من البلدان
باسم من سكنها كالسواق وتعدان وذو الهة ولعسان وتفاعه

وشرعب

لميمنه اما سمي بذلك لانه عن يمين الكعبة
لسان اعلاه واسفله والاعلا فصته صنعاء وهي احدى حسان
الارض ولسجدها فضل عظيم وقصرها غمدان من اعظم البنا
والذي عمره شام بن نوح عليهما السلام بعد سامه صنعاء
واختطها اليمن التي هي مقابلة الاول باب من ابواب جامعها
من ناحية الشرق وفصبة زبيد وهي احدى
البقاع المقدسات المرحومات وكان وهب كعب الاحبار عمن
ادركه من اصحاب شق وسطيح الكاهنين ان في اليمن ارض بقاع
مقدسات وقال مرحومات الكتب الاربعة الحمد
ومذهب وزبيد والاصل النبوة للامام ابي
بكر البيهقي بسنده الى عبد الرزاق عن معمر قال بلغني انه لما
قدم الاشعريون من اليمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لهم من اين جئتم قالوا من زبيد قال النبي صلى الله عليه وسلم
بارك الله في زبيد قالوا وفي زمع قال بارك الله في زبيد قالوا
وفي زمع قال بارك الله في زبيد قالوا وفي زمع يا رسول الله
قال في الثالثة وفي زمع طاعة في زبيد لا

اليمن وفضله واسلام اهله وفي ذكر اسد التاريخ الاسلامي وسبب عمله
في ذكر ولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة اصحابه ومن
بعدهم على قطر اليمن المبارك احمد الى رئيس احفاط محمد بن عبد الله
بن زياد مدينة زبيد وما اليها الباب الاول وفي ذكر
مدينة زبيد وفضلها وصفتها ومحلها واسحارها وانهارها واحفاظها
واسوارها وابوابها ومتاحيفها وعدد ابراجها وتوابعها
في ذكر ملك بني زياد ووزرائهم لها
في ذكر ملوك الحبشة باليمن من الخواج
في ذكر قيام السيد علي بن مهدي بن محمد بن علي بن داود
بن محمد الزعيمي الحميري القائم باليمن وولد ملك الحبشة وانقضاء
دولتهم وفي ذكر دولة الملوك بني
نبوت وابتداء دخولهم اليمن وفي ذكر الدولة
العنزية الطاهرية الزهرية وقيام السلطان الملك المجاهد سيف الدين علي
واخيه الملك الظافر صلاح الدين عامر ابني طاهر بن معوضة بن
تاج الدين بن معوضة بن محمد بن سعيد بن عامر بن مسعود بن قحطان
بن وهب بن حرب القرشي الاموي العنزي
في ذكر الدولة السعيدية المباركة الحميدية المنصورية آل احمد

الداودية الطاهرية دولة مولانا السلطان الاعز الاوحد الملك المنصور ذي المعالي والمفاخر تاج الدين عبد الوهاب بن داود بن طاهر
في ذكر دولة مولانا السلطان
بن السلطان واسطة عقد جيد الزمان لسان العين وعين الانسان
سيد السلاطين والملوك الباذل في مرضات الله المتوكل
صلاح الدنيا والدين عامع الطغاة والمحدث الامام الملك الظافر
ابي النصر عامر بن عبد الوهاب بن داود بن طاهر ادام الله
ايامه واعلا كلمة الحق اعلامه وهو جامع الابواب وريد الكما
في احسان مدينة زبيد والحمد
لله على ما هدى اليه من جمعه وانعم ومنح البصيرة لادراك ما وعد
فيه وفهم وهو المستعان وعليه التكلان
وبذلك ارشد يا الله لاحسن المسالك في ذكر اليمن
وفضله واسلام اهله وفي ذكر اسد التاريخ الاسلامي وسبب
عمله وفي ذكر ولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة اصحابه
رضي الله عنهم ومن بعدهم على اليمن الى رئيس احفاط مدينة
زبيد وفقه الله تعالى وشد ده واحمد الصواب
وابده اعلم ان اليمن قطر واسع عظيم العرض طاهر المركة خلسل

ملوك المعافر ... اليه الاشعريون من اليمن ومن وادي زبيد
ويزعم قومهم ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري وهو ... ولد
رجلان وخمسون رجلا من قومهم ... الاسلام باليمن
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عماله الى اليمن وهم علي بن
ابي طالب ومعاذ بن جبل وابو موسى الاشعري وخالد بن الوليد
المخزومي وزياد بن لبيد الانصاري وخالد بن سعيد بن العاص
والطاهر بن ابي هالة وتعلبة بن اسيد وعمرو بن حزم وعكاشة بن ثور
ومعوية بن كندة وجرير بن عبد الله البجلي وعامر بن شهر
وشهر بن باذام وبعث على كرم الله وجهه بريدة الاسلمي والتزاه
ابن عازب وقد قيل ان عليا بن ابي طالب رضي الله عنه دخل
اليمن وخطب على صنوها ... وذكر اسد التاريخ الاسلامي
وشعب عليه ... الحوادث وصحاحه التاريخ معرفة الوقت
والتوريخ مثله تقول ارخت ووزخت ... اول ما حدث
التاريخ من الطوفان وذكر ابو نعيم الفضل بن دكين في تاريخه
اول من عمل التاريخ في الاسلام امير المومنين عمر بن الخطاب في
سنة سبع عشرة من الهجرة وسبب ذلك ان ابا موسى الاشعري
كتب الى عمر رضي الله عنه انه ياتينا منك كتب ليس لها تاريخ فجمع عمر

تمت وبها بركة وعمار رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
اجمع العلماء على ان كافة اهل اليمن على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وذلك انه صلى الله عليه وسلم بعث المهاجر بن ابي امية
المخزومي الى الحرث بن عبد كلال الحميري ملك اليمن يدعوه
وقومه الى الاسلام فاسلم واسلموا ... ان اول من بعثه
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن قيس بن خلس الخزاعي
بعثه الى صنعاء اعاصوت باذان فارسله داذويه وكان صنعا
عبدا من ابناء سعد الزوجة فصار عليها القران فاسلم وحسن
اسلامه وكان اول من اسلم من اهل اليمن بالمن وبعث القران
وصلى في مسجدها ثم فشا الاسلام في اليمن ... اليه صلى الله
عليه وسلم من اهلها فروة بن مسيك المرادي معان فالملوك كندة وسباء
لهم فاستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على مراد ومذحج وزبيد
كلها ... اليه الاشعث بن قيس الكندي وعامل زكيا
من كندة وهو زبيد بضم الزاي عمرو بن معدي كرب الزبيدي
والاشعث بن قيس وكانا مددا جنود رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلمين مرتدا بعد موته ثم اسلما في ايام ابي بكر رضي الله عنه
... اليه صلى الله عليه وسلم الابيض بن حمال وهو جد بني الكزبري

ملوك

الناس فاستشارهم فقال بعضهم ارخ بالمبعث وقال بعضهم ارخ بالهجرة
فقال عمر الهجرة فرقت بين الحق والباطل فارخوا بها فلما اتفقوا
قال بعضهم ابدأوا برمضان فقال عمر بل بالمحرم فانه منصرف
الناس من حجهم واجمعوا عليه ثم ان روى الحاكم في الاكليل بسنده
عن ابن سعاب الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما قدم المدينة امر بالتاريخ فكتب في ربيع الاول فهو معضل في السنة
خلافه وروى ابن ابي خيثمة من طريق ابن سيرين انه قال
قدم رجل من اليمن فقال رأيت باليمن شيئا يسمونه التاريخ فكتبوه
من عام كذا وشهر كذا فقال عمر هذا حسن فارخوا فلما اجمع
على ذلك قال قوم ارخوا للمولد وقال قوم للمبعث وقال قائل من
حين توفي فقال علي ارخوا من حين خرج من مكة الى المدينة
قال بأي شيء نبدأ فقال قوم برجب وقال قائل برمضان فقال
عثمان ارخوا بالمحرم فانه شهر حرام وهو اول السنة ومنصرف
الناس من الحج قال وذلك في سنة سبع عشرة في شهر ربيع الاول
فاستفدنا بهذا ان التاريخ الاسلامي كان اجماعا من عمر وعثمان
وعلي رضي الله عنهم بعضهم وانما جعل ابتداء التاريخ
شهر المحرم لان ابتداء العزم على الهجرة كان منه اذ البيعة وقعت

وكان

في السادس للهجرة وهي متقدمة للهجرة وكان اول هلال شهر بعد البيعة
والعزم على الهجرة هلال المحرم فناسب ان يجعل مبتدأ الخ
شهاب الدين احمد بن حجر وهذا اقوى ما وقفت عليه من سبب
ابتداء بالمحرم والله اعلم توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ربيع الاول سنة احدى عشرة من الهجرة وعمله على اليمن ثلاثة
ثلاثة ابان بن سعيد بن العاص على صنعاء وما يليها ومعاذ بن جبل
الانصاري على الجند وما يليها وزياد بن لبيد الانصاري على حضرموت
وما يليها الخ حضرموت من شاب اليمن ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان استعمل على حضرموت المهاجر بن ابي امية
فوص بالمدينة وقد بطن الذهاب الى حضرموت فمات صلى الله عليه
وسلم ان زياد بن لبيد قام على عمله فلما توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم امر ابو بكر المهاجر على عمله وامره ان يعامل زياد بن لبيد
ويبعث اعماله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على اعمالهم فسار المهاجر
الى اليمن وبعد عبد الرحمن بن العاص بن حرب بن عبد الله الحجلي
فلما وصل الى حضرموت اتصل به فروة بن مسيك المرادي فيمن معه من مراد
فقسم المهاجر خيله فرقتين وترك فرقة عنده وارسل اخاه عبد الله
بن ابي امية في الفرقة الاخرى الى من بقي من بني معاوية فلما

وحمل المهاجر صنعا كتب معاذ وسار بن العمال الى ابى بكر يسأله ويبقى
الفضول الى المدينة فاذن لهم والفضول والاستخلاف على اعمالهم
فاستخلف معاذ على عمله عبد الله بن ابى ربيعة المخزومى والد عمر بن
ابى ربيعة الشاعر واستخلف ابان على عمله يعلى بن امية التميمى
حليف بنى نوفل بن عبد مناف فاقرّ ابو بكر رضى الله عنه كل
واحد منهما على عمله
التريف ادريس بن على بن عبد الله
ثم كتابه كسرى الاحمار قال نوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعامله على مكة عتاب بن اسيد وعلى بلاد عك من تهامة الطاهر
بن ابى هالة وعلى الطايف عثمان بن ابى العاص الثقفى وعلى خولان
سمرة بن جندب الانصارى وابو سفين بن حارث وعلى عامل زبيد
وحولان خالد بن سعيد بن العاص وعلى صنعا فيروز الديلمى
وعلى الجند يعلى بن امية وعلى مأرب ابو موسى الاشعرى وكان
معاذ بن جبل ينقل الى عمل كل واحد منهم يعلمهم القران ويفقههم
فى الدين
سر الله عنه ورضى عنه وغفر له فلما توفى ابو
بكر رضى الله عنه فى جمادى الاخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة واستخلف
عمر بن الخطاب ابقى عمال النبى على حالهم لم يغير على احد منهم الا يعلى
بن امية صاحب صنعا فانه عزله من تبين عن عمله فلما توفى عمر رضى الله

عنه فى ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين واستخلف عثمان رد يعلى على
عمله ولم يزل هو وابن ابى ربيعة كل منهما على عمله الى ان توفى عثمان
رضى الله عنه فى ذى الحجة سنة خمس وثلاثين واستخلف امير المؤمنين
على بن ابى طالب كرم الله وجهه فاستخلف على الجند عبد الله بن
العباس على صنعا وعاملها سعيد بن نمران على عمله الانصارى على
الجند وعاملها علم يعلى وابن ابى ربيعة نقد ومنعا ثار الجمل
على خوف ووجل فلحقا بمكة وكان يعلى قد جمع اموال الامة وحمل
مكة لعلى عائشة طلحة والزبير وعائشة رضى الله عنهم قد عزموا على الخلاف
على على فى المسير الى البصرة واعانهم على جهازهم حتى اتاهم الخبر
وسمايه بعض مما يعين عائشة الذى سمع اليه يوم الجمل وكان اتبعه
عشرة آلاف
عبد الله بن العباس على صنعا فجاء الناس الى اخر
ايام على رضى الله عنه فبعث معاوية بسر ابى ارطاة العامرى فى ثلثة آلاف
اليمن وامر عليهم بشر بن ارطاة العامرى وامره ان يقتل سعيدا على عمله
جعفرا بالمدينة ومكة والطايف وخولان
علم به عبيد الله بن العباس
فخلف على عمله عمرو بن ابى سلمة التغلبى وسار الى على رضى الله عنه
وترك لقيس صنعا من له عبد ام سعيد الحميرى الى تقدم ذكرها
ودخل بسر صنعا واستولى بالولد من الصغير فامر بقتلهما وقد رحمهما الله

وعمل عمرو بن راكبة الفقعسي الذي استخلفه عبد الله بن العباس على صنعا
وقتل بعده من الرساسيين وستعين رجلا فدش الوالدان حتى قتلا
وبني على ما هنالك مسجد يعرف بمسجد الشهيدين منهور الفضل والبركة

اول جيش دخل اليمن وعسف اهله واستحل الغنائم وغاث في
البلاد حتى دخل بيده غلب فلما بلغ عليا رضي الله عنه ذلك جهز اليه
عامر بن عبد القيس من الكوفة ومسلما من البصرة وجعل على الجيش حارثة بن
قدامة السعدي وامره بدخول اليمن ومتابعة الجيش كان ومطالبته
بما احدث فلما دخل حارثة اليمن هرب منه وتفرق اصحابه فلم يقم
معه منهم كان واقفه على رأيه وكل بعضهم وقتل بعض السجن الفضل
فلهم بعضهم ان مكة قتله صوت على رضي الله عنه وهو غلط انما توفي
علي رضي الله عنه في رمضان سنة اربعين وصار الامر بعده الى
معوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما استعمل على اليمن عبيد بن كعب النهدي
فاقام به مدة ثم عزله باحيحة عبد بن ابي سفيان بن حرب له ولاه الحلا
صنعا واحدثه فاقام بالحد سنتين وقيل بل انما حج باحد معوية
واستعمل على اليمن عزرة بن الدليلي فاقام ثمان سنين توفي
عبيد بن ابي سفيان استعمل معوية مكانه النعمان بن بشير الانصاري
فاقام باليمن سنة ثم عزله بشر بن سعيد الاعرج فما قاله الحدثي

وقال الشريف ادريس عزله واستعمل بعده بن داود الحارثي
فاقام بعده اشهر ثم مات فاستعمل معوية على اليمن [illegible] بن
عمرو بن الدليلي فلم يزل على اليمن حتى توفي معوية رضي الله عنه في
رجب سنة ستين للهجرة وهذا احد البعدة لابد يزيد طوعا وكرها
فاستولى يزيد على الجلاء واستعمل على اليمن حسين بن نمير الحميري
على الجلاء بعد الى ان توفي يزيد في ربيع الاول سنة اربع وستين
وصار الامر بعده الى عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما فاستولى
على الحجاز والعراق واليمن فاستخلف على اليمن الضحاك بن شرحبيل الدليلي
فاقام سنة عزله عبد الله بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد
فاقام مدة عزله عبد الله بن المطلب بن ابي وداعة السهمي فاقام
سنة وبعض اشهر عزله ماجد عبده بن الزبير بن مكث خمسة
اشهر عزله حبش بن عبد الله الفقيه مكث مدة عزله عبيد
بن زياد السعدي الخثعمي فاقام عشرة اشهر عزله واستعمل بعده
ولاه يقصوت الامر بعده بالاشهر ونحوها حتى قتل رضي الله عنه في
جمادى الاولى سنة ثلاث وستين وصار الامر الى عبد الملك
بن مروان واستولى الحجاج على مكة فاستعمل على صنعا اخاه محمد
بن يوسف وعلى الجند وقد سلمه الفقيه وعلى حضرموت الحكم بن ايوب

العصى فاقام ثمانية عشر يوما وجمع الجند فمن لا جند له ولم يرك والبا
عليهما الى اخر ايام عبد الملك وتوفي عبد الملك في شوال سنة ست
وتمانين وصار الامر بعده
الى عبد الملك فاقر
الحجاج على عمله وكانت ولاية محمد بن يوسف اخي الحجاج قبل وفاة
الملك وكان قد جمع لمحمد ويس بصعا وجمع لهم لحطب بحر فهم ثمانية
قبل ذلك فاستمال الحجاج على اليمن ابن عمه ايوب بن يحيى الثقفي
فلم يزل واليا عليها مدة ايام الوليد وهو الذي بنى الجامع بصنعاء حتى
توفي الوليد ما زاد فلما توفي سليمان بن عبد الملك الوليد في جمادى
الاخرة سنة ست وتسعين وولي بعده اخوه
سليمان بن عبد
الملك استعمل على اليمن عزوة بن محمد السعدي فلما توفي سليمان بن
عبد الملك في صفر سنة تسع وتسعين وولي بعده ابن عمه
عمر بن عزوة على عمله واستقضى وهب بن منبه على
اليمن فلما توفي عمر بن عبد العزيز في شهر رجب سنة احدى ومائة
واستولى
استعمل على اليمن مسعود بن عروة الكلبي
فلما توفي يزيد في شعبان سنة خمس ومائة وولي بعده اخوه
ان مسعودا على عمله سنة ثم عزله واستعمل
يوسف بن عمر الثقفي على محاليف اليمن كلها فاقام واليا على اليمن

ثلاث عشرة سنة واستقضى على صنعاء العطريف بن الضحاك بن فيروز
الديلمي ثم عزله هشام بالقدم ابن العراق والقضاء على حاله بن
عبد الله الفسري فاستخلف على اليمن والده الصلت بن يوسف فاقام
الصلت باليمن الى ان توفي هشام في ربيع الاول سنة خمس وعشرين
ومائة وولي بعده
يزيد بن عبد الملك فاستعمل على جميع
اليمن مروان ابن محمد بن يوسف الثقفي ابن اخي الحجاج بن يوسف فلما
قتل الوليد وجمادى الاخرة سنة ست وعشرين ومائة وولي
بعده ابن عمه
بن عبد الملك استعمل على اليمن
الضحاك بن وابل الاشكري واستقضى يحيى بن مزحل بن ابرهة ثم
عزل الضحاك واليا على اليمن مولاه يزيد بن الوليد ان مات وذي
الجدة منها ظالما على
استخلف على اليمن القاسم بن
عمر الثقفي وفي ايامه ان خضروب عبد الله بن يحيى الاعور الحارثي
وتصد صنعاء وهزم القاسم بن عمر وقتل ابن اخيه الصلت بن
يوسف وغلب على اليمن سنة واربعة اشهر واستولى على ناحية الجند
الحارثي على مكة وقتل اهل بيته وبنات واستولى على المدينة فاقام
بها اربعة اشهر بمران منها يريد الشام فلقيته جموع الشام والدين
بعثهم مروان بن محمد مع عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي

يوادن القرن فمنهم عبد الملك هناك تزعجهم الى مكة ثم الى بيشة
ثم الى اليمن وسار بعدهم الى حصن موت فاراده كتاب من وان تتوليه
الموسم فتصالحهم وسار فى ركب قليل يريد الموسم فلما بلغ الخوف
قتل عماله فلما بلغ مروان خبر قتله بعث الوليد بن عروة الى محمد
فلم يزل على اليمن الى ان انقطعت دولة بنى امية بالشام وقتل مروان
وصير من ارض مصر سنة اثنتين وثلاثين وماية ولما
قتل مروان وولى بعده عبد الله ابن محمد
ابن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمى فاستعمل على
اليمن واليحمان عمه داود بن على واستعمل داود على الجند داود بن عبد
المجيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب القرشى العدوى وكان اول
من قدم اليمن يا بنى العباس فلما اقام بصنعاء توثب حامعها ولم يكن
له بأس فقتل ثم مات داود بن على او قتل بعد مضى خمسة اشهر
فبعث ابو العباس على اليمن محمد بن زيد بن عبد الله بن زيد بن
عبد الملك الحارثى فعقد له السبع بقين من رجب سنة ثلاث وثلاثين
وبعث اخاله على عدن فسار سيرهما فى اليمن فى احدث صاحب
صنعاء فهزمهم بالجوف وبمن وامن جميع الخطة بذلك وقال
لئن كان بعد حدث الله هذا بعد ثم فرض اياما فسئل قبل ان يفعل

دال

ثلاث هم رمضان ومات اخوه الذى فى عدن وعمال كان سوتهما فى يوم
واحد فلما بلغ السفاح علم موتهما بعث مكانهما عبد الله بن حاتم فاقام
على اليمن ثم عزله بعلى بن الربيع بن عبد الله بن عبد المدان ثلاث
ربيع سنين واشهرا ولما توفى السفاح وولى المنصور سنة ست وثلاثين
وماية وولى الخلافة بعده اخوه واستعمل على اليمن
عبد الله بن الربيع بن عبد المدان الحارثى فاقام مدة وساء خلق المنصور
واستخلف اسد فاقام باليمن حتى قدم عليه معن بن زايدة الشيبانى فى
ربيع الاول سنة اربعين وماية وتلك السنة سار يوم النحر مثل
المطر حتى المغرب من اول الليل الى الصبح وتوفى تلك الليلة كثير من
الحاج فاصبحوا لا يرون بعضهم بعضا ثم ولى اليمن سنة سبع
وثلاثين وماية معن بن زايدة الشيبانى

اليمن

وخمسين ومائة فاقام والناس على اليمن الى ان توفي المنصور وولي المحمد
سنة ثمان وخمسين واستولى على الخلافة بعده ولده

هادي خاله يزيد بن منصور الحميري سنة ثلاث وستين ومائة

على اليمن وتسمى الى مكة فحصرها ثم رحل واستخلف عبد الخالق
بن محمد الشهابي فولي خمسة وعشرين يوما ثم ولي يزيد بن منصور

هارون المهدي علي اليمن رجاء خاله الحادي فاقام في اليمن ثلاثة عشر
شهرا وثب المهدي علي اليمن علي بن سليمان بن علي بن عبد الله
ابن العباس فقدم مكة المحرم سنة احدى وستين ومائة فاقام بها
سبعة وخمسة اشهر ثم سار حتى العراق واستخلف على عمله رجلا يقال
له واسع بن عصمة وثب المهدي عبد الله بن سليمان اخا علي بن
سليمان على اليمن فقدم فتتبع بعض من نزع يده سنة ثلاث وستين
فاقام سبعة اشهر وقتل سبعة عشر شهرا وثب المهدي منصور
ابن يزيد بن منصور الحميري فقدم سنة خمس وستين ومائة وملك
سنة ثم وثب عليه عبد الله بن سليمان النوفلي فملك سنة وثب سليمان
ابن يزيد بن عبد الدان الحارثي فملك سنة وعشرة اشهر
ثم وثب المهدي في المحرم سنة اربع وستين ومائة واستولى على الخلافة
بعده ولده هارون المهدي علي اليمن عبد الله بن محمد بن ابرهيم

بن محمد

بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فاقام سنة عليه ابن ابرهيم بن
سليمان بن عبيد بن سليم الناهلي نحو ثمانية اشهر ثم ولي الهادي في
جمادى الاولى سنة سبعين ومائة واستولى على الخلافة بعده اخوه

هاشم علي اليمن خاله العطيفي فاقام به ثلاث
سنين وثب الرشيد علي اليمن الربيع بن عبد الله بلال الحاجب وصاه
عليه عاصم بن عبد العزيز العكي فاقام سنة عليه ايوب بن جعفر
ابن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس فملك سنة عليه ابن ربيع بن
عبد الله الحارثي والعباس بن سعيد بن ذي هاشم فاقاما سنتين
عزلا محمد بن ابرهيم الهاشمي وجمع له الجناح واليمن فاقام بها وثب
ابنه العباس الى اليمن فحكاه الناس فعزله الرشيد بعد سنتين شهر
عبد الله بن مصعب بن ثابت بن الزبير فاقام سنة عليه احمد بن
اسمعيل بن علي الهاشمي عليه ابرهيم بن عبد الله بن عبد الله بن علي
ابن ابي طالب من بني عبد الدان فاقام سنة عليه محمد بن خالد بن
برمك فدخل صنعاء في شوال سنة ثلاث وثمانين ومائة وحج بهم
الفضل المعروف بالرومكي وكان من احسن الولاة واعدلهم على اليمن
علما وورعا وحسن سيرة وكثير الصدقة كثير العقل احسن الرشيد
بحثهم ومنقطع اليهم ويبره ويلطف بهم حتى ان بعضهم خرج

لمنه وخرج عن طاعته اهل تهامة فبعث الى الرشيد يشكوهم فبعث
الرشيد مكانه مولاه حماد البربري وقال له اسمعي اصوات اهل
اليمن فقدم اليمن سنة اربع وتسعين ومائة فعاملهم بالعنف والجبروت
وقتل جماعة من رؤسائهم وسرد جمعا كثيرا منهم حتى دانوا له طوعا
وكرها فاحسن عليهم من الخراج وزيادة وعمر اليمن بانيه وسنه
لسل وخصب الاسعار فلم يزل حماد قائما على اليمن حتى توفي
الرشيد في ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين ومائة واستولى على
الخلافة بعده قتله
فاقر حماد البربري على عمله
سنة عزله محمد بن عبد الله بن مالك الخزاعي فلما قدم اليمن صادر
عمال حماد واحدهم اموالا جليلة وحسنت سيرته بالرعايا واحبته
اهل اليمن وبعد سنة من ولايته عزل محمد بن سعيد بن الحكم
فقدم صنعاء في شعبان من سنة ست وتسعين ومائة فاقام باليمن
حتى ثارت الفتنة بين الامين والمأمون فلما ضعف الامين وانحصر
طاهر بن الحسين وقتله في المحرم سنة ثمان وتسعين دخل اهل
الاطراف في طاعة طاهر فبعث طاهر على اليمن بريد بن جزيء
ابن يزيد بن خالد بن عبد الله الختعي فبعث شتربه في اليمن وظهرت
منه عصبية وذلك انه وجد في ثمانين الاباء وهم من الفرس فعزز وعلا

في العرب فاسرهم بطلا وسباهم فلما بلغ ذلك المأمون عزله بعمر
ابن مهيمن وقلد محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
بعد عزله عليه باسحق بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن
العباس فقدم في ذي القعدة سنة ثمان وتسعين واقام على ولايته
سنة تسع وتسعين وسار بريد الجحاف واستخلف على اليمن بن عمه
القاسم بن اسمعيل فلما سار عن صنعا راسلوه على الاعراب فقاتلوه
فرجع الى صنعا
ابرهيم بن موسى بن جعفر الصادق وامتثل
على اليمن من قبل الامام محمد بن ابرهيم بن طباطبا سنة ثمان وسبع مائة
في الفصل حتى سمي الجزار فلم يزل امره مستقيما باليمن الى ان توفي
الامام محمد بن ابرهيم وقام بعده
فلما استقامت امور الطالبيين باليمن والجحاف بعث المأمون
محمد بن علي بن ماهان فكانت سنة ست ابرهيم بن موسى
عدة وقائع استظهر فيها ابن ماهان على ابرهيم بعث المأمون علي
ابن يزيد الحلواني التميمي والجا على البيضاء فجمع له ابن ماهان عشرة
الاف مقاتل وامن اسد عبد الله ان خرج لهم طلى صنعا فصار الحلواني
واقام هو بصنعا فهزم الحلواني عبد الله المذكور ومن معه ودخل صنعا
وقبض على محمد بن علي بن ماهان وحبسه وهو الحلواني

في العرب

عمال بعتد فى الحالب وتخص خوالعراق واستخلف على العمال رجلا
عمال له حصن بن المهال
قلد المامون
محمد بن عبد الله بن زياد بن قلد يزيد بن معوية الاعمال التهامة
وما استولى عليه من الجبال فقدم المتن واختط مدينة زبيد على ما
سياتى ذكره فى الباب الثانى ان شاء الله تعالى
وحصنها وحلها وانجارها وانهارها
واختطاطها واسوارها وابوابها وساجاتها وعدد ابراجها وسورها
قال الله عشرة وفقه وبسطه قد تقدم فى المقدمة
انها احدى البقاع المقدسات المنوهات وحديث ابى موسى
الاشعرى فى دعاء النبى صلى الله عليه وسلم بالبركة فى زبيد
وهى بلاد العلم والعلماء والفقه والفقهاء فى الدين والصلاح والحسن
والفلاح ولم تعلم مدينة من مدائن المعمورات ومساكنها المشهورات
طهرت بها ما طهرت فى مدينة زبيد من العلم والعلماء الاتقياء هذا مع
قلة كفاءة اهلها فى ارتفاقهم الدقيق وفهمهم اهل السعادة فى الدارين
بحسنه وهى امر فوق المتن ويحظ رجال العلماء فى كل فن
شيخنا بن الدبيع الشرجى رحمه الله رايت خط شيخنا الحافظ نفيس الدين
العلوى رحمه الله تعالى انه قد اشتهر فى السن العلماء فى سائر الاقاليم

واجنادها

واجنادها القديمة انها اختطت فى موضع طيب اصلا وفلاحا وان
هواها يزيد فى ذكاء اهلها والله اعلم
صفتها وتخطيطها فى مدينة
مدورة الشكل عمد الوضع على النصف فيما بين البحر والجبل
جنوبيها وادى المستى رشد المبارك المشهور الخصوص
البركة لدعاء النبى صلى الله عليه وسلم فيه بالبركة وبركة طاهرة
مشهورة للسن فى السن وادى رماع شماليها وادى زبيد
وقد سلمت البركة بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه بالبركة
نصافها فى مدينة مباركة بين واديين سائرين شرقيها
على مسافة نصف يوم لجمال الشاخذة الحصون الرادحة والمعاقل
السعدة والمشاكل الرفيعة غربيها على مسافة نصف يوم لجمال
الراحنة والسفن المواخر والخيل الماشقة والقصور الرائقة وكانت
فى قديم الزمان حمى كلبب ومهلهل وهى فى وقتنا هذا اعظم بلاد
اليمن فى الكرم صنعاء وبينها وبين صنعاء اربعون فرسخا ولا يوجد
فى اليمن اعنى من اهلها ولا اكبر حصنا ولا اوفر دنانى اسعة الساحات
كثيرة المياه والفواكه وفيها العنب والرمان والتين والموز وتحف
الناريجيل الفف والعناب وفى بستانى البادان لا يوجد بعد بلاد الهند
لاجلها والنخيل المستوطنة على كل لون اصفر واحمر واخضر واحمر

وبرق ومقصات ... المون الكبير والليمون في المارج الحلو
والحامض وفي هذا النوع والفل الياسمين والياسمين وهو المارج
وبرهم الكادي والقاعدة الجنوبي والزنجان والاترج والسدة
والبرتقال الاصفر ... حائط عن يمين الداخل من ثنية
ثنية سور تحت الارض حتى يشرف من المدينة يطل منها جميع
البساتين التي من خارج المدينة والتي من داخلها وليس هذا المدينة
تحتاج الى الماء الجاري في كل بيت بل اي وقت احتاجوا من عيونها الماء
ويفضلونه على ماء العين المذكورة ... من حر العين المذكورة
وعمل الحجر الذي ادخلها المدينة القاضي الرشيد ابو الحسن احمد
بن القاضي ابي الحسن الرشيد بن ابراهيم بن محمد بن الحسين بن
الرحمن الغساني الكاتب الشاعر الاستوائي وكان اوحد عصره
في علم الهندسة في العلوم الرياضية والآداب الشعرية فعمل الحجر
المذكور بحكمة الهندسة والهندسة وجوه ابي المدينة وكانت
وعمارة المدينة ثلاث وستين وحمسمائة رحمه الله
المدينة قبل احتطاطها عمدة طرقاتها وازاكة وجول العقدة فصور
وقرى منها المدينة في الغرب من غربي المدينة بينهن عظيمين
وحمسة ميل في البلد ساوقنا وس وفي وسط ما بين الغرب والجنوب

بن احتط المدينة محمد بن عبد الله بن زياد الاموي بأمر
سلطانه عبد الله المامون بن هرون الرشيد في شهر سنة
سبعة اربع وماتين ... بن اذان عليها سور الحنش بن سلامة
ابن انس والد ابي الحسن بن زياد كما حكاه ابن الماوردي كما تقدم
نصا ... اذان عليها سورا آخر الوزير ابو منصور بن الله العامري
في سنة تسع وعشرين وحمسمائة وقد ذكره في موضعه من الكتاب
ان شاء الله تعالى ... اذن عليها سور ثالث في ايام مهدي ... اذان
عليها سور ابو العساكر سليمان طغتكين بن ايوب في سنة
تسع وتماتين وحمسمائة وسوره الذي يلي المدينة الان وبنيت
على السور اربعة ابواب ... سعد الى الشرق وهو المسمى باب
الشام وسعد الى الشارق قرية من قرى الوادي يسمى
الى حمص قرية وغيرها ... بن الشام وهو المسمى باب شغام
سعد الى وادي رمع وشغام وهو وجه المدينة وعرفها
الى المغرب وهو الذي يسمى الان باب الفرج وكان من قبل
يسمى باب علافة سعد الى علافة بلد والى الاهواب وعلافة
قرية عظيمة مشهورة كانت بلدة المدينة يرتفع على ساحل البحر
واسفل البلدة الى قرية الاهواب ويسمى اليوم البقعة

الى اليمن وهو المسمى باب المندب فذهب الى وادى زبيد مرا على قريه الفرب
وهى قريه من قرى الوادى زبيد مشهوره هنالك خرج سباعه
من العلماء والصالحين بالتوبه باللبس والطيش وانواعه وشرع
بالاخرى فى لهوه من عزمه اذرع ان المحاوز عددت
ابن ح مدينه زبيد فوجد بها ماية زنج وسبعه مزاج من كل برج
وبرج تمانون دراعا فالك وبدخلى كل برج عشرون دراعا
يكون ذلك مايتى الف دراع وسبعماية ذراع
الى
الحبش حرجى وعدا غير صحيح فان ساحتها يكون على ما ذكر سبعماية
فدان وخمسه وربع فدان وخمس ثلث فدان وقد سخط بها
الملك المجاهد العباسى سنه ثلاث وستين وسبعماية فجاءت ستمايه
فدان وسته وثلاثين فدانا ونصف فدان وثلث فدان وبعت
ذلك من يومئذ سخت فى الدولة الافضليه سنه تسع وستين
وسبعماية فجاءت ساحتها يومئذ ستمايه فدان واربعه وعشرين
فدانا ونصف فدان من غير خسان وبلا اخسان ستمايه وثمانين
فدانا فان هذا كله اقرب الى الصواب مما قاله ابن المجاور والله اعلم
فى ذكر ملك بنى زياد وورزائهم
قال الجندى رحمه الله لما بعث المامون محمد بن عبد الله بن زياد

الى اليمن على ولد كان من عامل اليمن الى المامون خرج الاسا عن
وملك فى اليمن على الطاعه فجهز المامون ابن زياد المذكور الى
اليمن جيشا وكان من جمله وصاياه له ان يحدث له بلده فى اليمن بلاد
الاسا عن بوادى زبيد فقدم اليمن بعد الحج سنه ثلاث ومايتين
فاعجب المامون بعد رحيله عن بلده ان هشام بن عبد الملك
ورثه ومحمد بن مخلوف العلوى حاكمها ومياسر بن وقد قتل
العلوى فتصاه بلده زبيد بنواحى عقائه وغرب اهلها فهم
سواد حتى ان الهمدانى مهدى حين ان دولة آخذه

وبعد خروج حرب بلده وبين اهلها وطاعه غرب ثم
كافه فى السهل والجبل واختط مدينة زبيد يوم الاربع الرابع من شهر
شعبان سنه اربع ومايتين بعد موت الامام الشافعى رحمه الله بثلاثة ايام
ثم ان زيادا سمى ولده الذى سمى جعفرا وهو الذى
نسب اليه بخلاف جعفر وكان فيه دهاء وكفاية حتى كانوا يقولون
ان زيادا جعفر
ان زيادا على غرب نهامه ان لا يكتبوا
الخيل وولاه جعفرا الى المامون سنه خمس بعد المايتين
واسوا غطيمه فعاد سنه ست وبعد الفارس شهرا من سنوده
خراسان لسعايه فعظم امر ابن زياد وملك عامة اليمن فخلع

وخطه له صعوا وصعده وحران وبجان وبات سنة حبش
واربعين وماتين ... ولده ابراهيم بن محمد بن
سنة تسع وتاتين وماتين وبات ... ولده
ياسين ابراهيم ولم يطل عمره ... حتى ابو الجيش

وكانت مدة ملكه ياسين سنة تحجر عن الحركة والعبور
واسع عليه اهل الاطراف وانقطعت خطبته له في اكثر الاحيان واستولى
خلس بن طرف على الخلاف لسليمان وهو من اشر حبشة الى حلى
وحمل السكة والخطبة باسمه وكان سلع ارتفاع عمله في السنة خمسمائة الف
دينار عينه ... انقاص ولايته الى الجيش لج وياس وما عداها
الى البلاد الشرقية ... الى غاية في يامنه على بن فضل الغرضي وقصد
مدينة زيد فهرب سنة ابو الجيش فتحصن على اهلها فقتلهم وبنا مسجد
بقعة الاف عذق وامر اصحابه بدخول موضع يقال له الشاحيط
وطرق الذخيرة لا رحمه الله ... ابو الجيش سنة احدى وتسعين
وتلثمائة عن طفل اسمه عبد الله وقيل ابراهيم وقيل كفالته
عمه هذا خاف ابو الجيش وعيلا اسمه رشيد ساء حبشي فقام
بامر الطفل ... مات الرشيد فقام بكفالة الطفل الحسين بن سلامة
وهو ضعيف رشيد من ولاد النوبة بنا ان اتته فكان رشيد

قتله ابو الجيش بزيلع وبادسه خرج حاربا عصفا وبانس عاش ثمانين
الدان وولي سبعة اشهر وبات سنة عشر بعده وقام بالامر وزن عم
ملك سواكن احد دب وكانت دولتهم قد تضعضعت اطرافها
وغلب بلوك الجمال على الحصون والحلايف فجاربهم الحبش حتى
رجع اليه عامة ملكه ابن زياد الاقي واخط سنة الكدا
على يدي شهام وعدة المعز على يدي دولة وكان عادلا في
الرعية كثير الصدقات والمعروف والخيرات وبنا الجوامع و
والمنارات الطوال والقلب العادية في المعاور المقطعة وبنا
الاسمال والقوانح والسرد على الطرقات من حضرموت الى مكة
حرسها الله تعالى وهو اول من اقام سورا على مدينة زبيد
وهو الذي انشا مسجد الجامع بها ومسجد الاشاعر بها الصاق مسجد
بقعاذ في راس الوادي تحت الجبل ومسجد القاع في اسفل الوادي
على شاجل الجزر والله اعلم ... من عبد المجيد وبنات اسمه
مكنونا في لوح في عدة اماكن كالجامع بزبيد ومسجد الاشاعر بها
والجامع بحلى واماكن كثيرة في مسجد الرباط بانين وهو من احسن
المساجد ولو سبعها ... وابنة اسمه كاذكر في مسجد
الاشاعر بزبيد في لوح من خشب الساج مكتوبا بالقلم الكوفي وهو

موجود الى الان فى راس حذاء القبلى والله اعلم
اتاه يوما رجل فقال له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلنى
اليك لتعطينى الف دينار فقال اعلم الشيطان ارسلك فقال الرجل
عزمى ما اراه لا اعلمها الا انت وذلك انك لا تنام حتى تصلى عليه
كل ليلة مائتى مرة فبكى الحسن وقال للرجل صدقت والله ما
اطلع على هذا احد منذ عشرين سنة الا الله تعالى واعطاه المال
انه نظم الشه انسان وهو ساير من مدينة ساوه الى المكدن
ويزعم انه شرف له عشرة الف دينار بوادى الكدن على ان يعض
خواصه ان يجعله عنده وتحت اشه ترقام الى الصلوة جامع الكدن
فاطاها وسار فى الحراب قال الحاكى فلم اشعر الا والناس يهرعون
الى الحراب من جميع جوانب المسجد فقمت معهم فاذا بالحسن بن سلام
يقول لرجل من قواده امض مع هذا الرجل الى القرية الفلانية فخذ
له متاعه من فلان بن فلان ولا تفارقه فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم شفع الى شيخه واخبرنى انه نشب الشه وهو الذى
عزمى صورة الحال صلى الله عليه وسلم
المرضى حتى توفى سنة اثنين وثمانين وثلاثمائة وان بعايه
فى طرز اللوح الموجود فى مقدم مسجد الاشاعرة من تاريخ بنائه

قائم

بانه لم يسم الا بعد موت الحسن كما قال والله اعلم
الحسن اسفل الامر بعد ان طفر من ابن زياد قبل اسمه عبد الله وكنيته
عمه ابو سعيد اسناد ابنه مرجان من عبد الحسن بن سلامة وكان
مرجان عبدا لفلان حبشيا رباهما صغيرين وولاهما الرمو
كبيرين اخذهما استمى يقبض بيع البوب وكبر اعانه وساء من حب
بكنيته واخرج سين من اسمه جعل ابنه بدون الحضرة وان سمى حاجا
وهو قد ملك بعد ذلك سعيد بن حوشب وكان يتولى اعمال
الكدن والمحجر وصور والوديس موقع الناس بين حاج
ويعيش على ذراع الحضرة وكان يعيش عيشة من هو وحاج
رضفا عادة بانه عيشة محبوبا وكان مولاهما اسمه الى يعيش فبلغ
عثمان عمه ان زيادا كان حاجا وسئل الله فاعلم مولاه بذلك
واسرع بالقبض عليهما وعلى ابن زياد وقبض عليهما واعلمهما حدثا
فى سلطان الملك وهما حيان ساشد الله حتى خلصه عليهما وسلم
فاربعايه فكان موت هذا الصبى انقراض دولة بنى زياد وهى
ماية سنة وثلاث سنين وقد ضبط احدى عشر
هذا فجعله ابتدا بفتح الحاء وكسر الموحدة وهو وهم فليتنبه له والله
اعلم
يعنى زيادا بن ابيه خدمه الخلفا العباسيين وولوه

وكد العلا لا استباح كاجلا لاحت بطلق لاعمان

ما عاجا ياحود اكرنا مدجا رملك من مكة الى حضرموت
نهلا وحلا في سنة عشر وحسين في زمانه واستقر بدسته صنعا
واحد معه ملوك اليمن الى ملكهم واسكنهم عنده في واحد
صنعا عنده وصوره وولى على بقيته الى ولى مدينة زبيد وفي عمال
تهامة الا موحمل اليه مائة الف دينار تزيد مرعلى نصف واردات تلك
صنعاء سعد بن شهاب صنوره وجعله اتمام المكرم وخلت انتما
الملك عن اخيها فقال لها الصليحي يا مولاتي اني لك هذا قالت هو من
عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فتسلم وعلم انه من
خزائنه في قصره وقال هذه نصا عادت اليه فقالت انما اعلم
انها وكحظ اجانا مدجا سعد بن شهاب مدينة زبيد سنة ست
وخمسين وثلثمائة واحسن سيرته في الرعية وشيع الاهل البيت
في اطراف بلدهم حتى سار بنا مائة الى صنعاء في كل سنة
عدا ما ورد الى عنده الذين بقوا عن ذلك من الاعيان الذاهبة
من العين الف دينار ولم يزل هذا حوله الى ان الصليحي الى
سهروى القعدة سنة ثلاث وسبعين على التوجه الى
مكة حرسها الله تعالى فاستخلف ابنه المكرم على الملك وسار في

الوفارين

الوفارين من اهل الصليحي بانه وستون رجلا واستخلف بعد سلوك
ابن الذين ان الملك في بعضهم خوفا من ان يثوروا بعده في البلاد
سيرة في طريقه ظاهر المحجة بصعدة تعرف بام الدهيم وسار بعد
وخمسة عشر كان في ثاني عشر من ذي القعدة
من شعر الناس نصاف النهار حتى نزلهم فنزل الصليحي بمدغرة وسقط
ماء ابن يعفر سبب قتله انه لما قدم الحاجا الى مكة ورسله
له مع الجارية التي اهداها له كما تقدم ذهب ولاده سعد الاحول
وجماعة وغيرهما وخفوا بارض خلبة مارطهم على بسيه
المحسن في اهل اللاحجان سعد الاحول فارعلى بن محمد الصليحي
ياشعره وصورت له صورة الاحول على جميع حالاته وبلغ
سعدا ذلك فعرف انه هند في بيته الا شاعره وكانت اختان
الصليحي عنده في كل وقت بعده سير الصليحي بحي الحاج خرج
من ارض الحبشة في البحر بعد اصابه في خمسة الاف جريدة وراسها
حتى خرج من ساحل اكمهم وسار محتبيا حتى مجمع على الحطة نصف كان
والناس قليلون في جيشهم مفرقون غير مستعدين لشر ولا جاهين
له فقصد الاحول في اهل بيته خيمة الصليحي فدخلوا عليه فقتلوه وثبوا
بعده اخاه عبد الله فهالك وتفرقوا في الحطة فقتل من وجد في

ولم يرض من هلا يحط بعد لا ان نادت
لا حول على
حراس الصليحي واموالهم وقد كان استصحبها معه لاجل ذلك
كان قصده دخول مضر الى اعادة عونه من العبيديين وجمع الجموع
الى الصليحي خاصة فعلهم رسلا بالجواب واحدا تلو آخر سهاب
روح الصليحي فاركبها هودجها وجعل راس الصليحي وتاج تحته امام
مودجها حتى دخل بها رشيد وتركها في دار سحمان ووكل بها من
يحرسها وامر ان ينصب الراسان قبالة طاق الدار التي هي فيه
ففي ذلك يقول شاعرهم العماني من قصيدة قالها ارتجالا

كربت مطلعه عليه فلم يزح الا على الملك الاجل سعدها
ما كان اقبح وجهه في طلها ما كان احسن راسه في عودها
سود الاراكة قائلات استد الشتا وارحنا لاستودها من سودها

استماحت الاشتر بنسة لم تكتبها الكاتبة الى ابنها المكرم
حتى تلطف لرجل مسترق فوصلها اليه سرا فيه كتاب لطيف خبر
المكرم انها قد صارت سجلي للاحول وليست كذلك فانه لم يرها
قط وكل ما زادت ما كان من استشارة حفائظ العرب فلما وصل
الكتاب الى المكرم جمع رؤساء القبائل وقرأ عليهم الكتاب فبكوا
وناحت حيا نظهم

وفي ثلاثة الاف فارس عن

الرجل

الرجل خطتهم في بعض الطريق وعرفتهم انهم يعاودون على الموت ان
اراد ان يرجع في مكانه ومثل يقول المتنبي

واورد نفسي والهند في يدي موارد لا تصدر الا بنا الدم

فرجع بعضهم وسار في الباقين وبلغ الاجول حتى وجد جمع جمعه وجمع
الصليحي باب المهرة الى القلعة في عشرين الف حريد فطحنهم العرب طحن
الرحا واوقع الفشل على اكثرهم وكان الاحول قد اعد حلة تحمله
على باب النخل فلما انهزم الناس ركبها في خواصه واهل بيته حتى اذا اجاز
وادا عدت له هناك سفن فركبها حتى دخل فلك ودخلت العرب زبيد فنهبوا

وسار حتى وقف تحت طاق سحمان وبعث الكتب فعاد بها الدم
الله عرك يا مولانا فقالت مرحبا بوجه العرب ولم تعرفه فقالت له
من هو فانتسب فقال احدس علي فقالت احدس على العرب كلهم
وانت ربيع المغفر وقعدة وهو بنصب عرفاس المعركة فعرفته
وقالت مرحبا مولانا المكرم فقالت له حسد من كان

بحجره كحبتنا الطاق الاحطاقا صاسد ريح ارتعشها واحتملت بترة
وحملوه وعاش بعد ذلك سبع عديده وهو على هذه الحالة وابت
رؤساء القبائل يسلمون عليها وهي بارزة بوجهها هو على عادتها وايام
روحها الصليحي امن المكرم ما زال الراسين وساعلمها ما تعمل

عماره وانا ادركت المشهد يعرف بشهد الراشن
حاله استعدن شهاب ريدة والاعمال التهامة ورجع بامانه الى صعفا
واقامت بها حتى توفيت سنة تسع وسبعين واربعمائة
ثم دعوه الى عند السلطان شمس الدين احمد بن المظفر الصليحي وكان
صبيا خلوا لا يظهر من الشرح نظاما وكان حوذانا عن قاما باحوال
الملك وكان مستقره بحصن شبح وهو الذي من اعمال المطله على
ريدة كاصاب والظفر وزبيد وكانت الحرب بينه وبين الحاج سجالا
وكانت العرب تميل في اثنا الى ريدة وتخرج الجيش الى دهلك
وترجع الجيش في الصيف الى زبيد وتخرج العرب الى الحال والحوب
وكان كل واحد منهما يعي لاحوله وشمس الدين احمد حفيد المرغبا
والعمال مما قصده بوات الاخر حتى كان في آخر الامر ترك السلطان
شمسا في بلاده الا فارس وعشرة الاف راجل فخط على زبيد والجيش
اذ ذاك بها فاتى من الجيش بواسانوا في الخوخ وهي مكيدة منهم
مخنوه في بعض الليالي هو وعشكره على غرة فانوا على اكثرهم قتلا
وجاسوا على مدينة باب السلم حتى وجدوس اركبه على قرب من باب الليل
ولم يعد العرب الى بلادها بعد ذلك مات الشيخ شهاب
شهاب ام المكرم بعد مسيرها صعفا في اثناء المقدم وضعف المكرم

عهد من الملك بعدا اصابه من الاختلاج والضعف وكان الملك ان امر بقتله
لسيدة بنت احمد ولم تعد زبيد عاشد وامر بدا لنزول بها فعاد الى حلفه وكانها
صاحب الرعايا ما جتمع منهم عالم كثير وافرشت من ضاف وعرب
المكرم من يشرف بها مقطر الى احد الامن يقود كثيرا او يحمل ثمنا او يزا
وقد كانت تعطف ذلك بصعفا من اشراف هي والمكرم على الرعية بهم من
لان اكثر من مقلد ارجلا او زجلا شاهرا سيفا ومقلد قوسه بحالت
السيدة الملكة المكرم الجيش مع هوكا يعني وعنده الحلاف الذي من الجيش
من اقوالك فعال المكرم يعني شكا جيلة وهي عند بني يعفر
جارين في الشاو الصيف من احتطها عبد الله بن محمد
بن علي الصليحي في سنة ثمان وخمسين واربعمائة واحتطت السيدة
عالدان المسمى دان العز وقد حرب وتعرب في وشاجاته للدان
وطود ابن شهاب بنوا ما عملت السيدة بيت
جمل الجيلة في قتل الاحول بان ارسلت الى صاحب حصن المعز
يامره ان يكاتب الاحول بانه يسلم اليه جبل الشعر ومده تسوى على
السيدة وما يليها من الاعمال فطمع في ذلك واسعوبد وتواعدوا
ليوم معلوم فخرج من زبيد بعسكر عظيم وملا صان فرسان الحصن ظهر
له عسكر ضعف عسكره فقيل له اكثر الجيش الذين معه في سدا بس وما بين

ز الحجابة واسرتها وجنده امر المعارك وحمل راس الاحول على رمح امام
حمل برؤوسهم وجيء بهما الى السيدة بنت احمد في حبله وجعل راس زوجها
امام طائفتها وكانت السيدة تقول لبنت لك عساوري يا مولاتنا استما
راس الاحول بحمل امام رؤوسهم امر المعارك وهي تشتم السيدة
بنت احمد حتى عزمت على اجابة الاحول الى الخروج عن رشيد كتب الى
اسعد بن شهاب وهو بصعدا تنزه بالقدم الى رشيد بعسكر واحدها
يا عجلة ذلك وقدم رشيد وهي خلته عن عامر وعسكر فقصدها وهزمت
بواحاج فلحق جياش بن حاج وورد قسم الملك ابو سعيد فهرب
خلف بن ابي الطاهر الاموي من ولد سليمان بن عبد الملك بلاد
الهند فاقاما بها سنة اشهر ورجعا الى اليمن في ملك استه
جياش ومن اعجب ما راينا بالهند ان انسانا قدم من سريد ولم
يبق احد الا فرح به ورعموا انه عالم باحبار المستغلات فسالناه
عن حالنا فبشرنا بامور لم نحز عر قوله منها شيء واسرت جارية
هندية علقت مني بالهند وولدت بالبمن ولها خمسة اسهر فحق
وصلنا الى عدن قدمت الوزير بطف الى رشيد على طريق الساحل
واردت ان اشيع الموتى في الهند وان ايسنا من لقيته وان يكشف
عن حقيقة الاحوال ومن بقي من قوصا الجنسة في اعمالها وصعدت

الى دى

الى دى جلة فكشفت عن احوال المكرم وما هو عليه من المكروه وعلا
لدانه واضطراب حشمه ويقوض الامور الى زوجته السيدة بنت
احمد الحدرية من الحبال الى رشيد واجتمعت بالوزير خلف واخبرته
احوال طابت بها نفسي عن اولياسا وسي عساوا بهم في البلاد كثير
وبما تقدموا راسا سورون معده حتاش من حرب على عاده
هذه ما حدث شعر وحفي وطوبت اطمارت وسعرت وسورت
عبي الواحد خرقه سوداء وكبت قريبا من الدار السلطانية هاد
فمن والناس من الصياح فصدت سطيه على بن الفهم وهو وزير
الوالي من قبل المكرم ان علي شعبه يقول يوما والله ووحدت
كلبا من آل حاج لا ملكه رشيد وذلك لشر حدث بينه وبين اولاد
اسعد بن شهاب حاش وخرج يوما الحسين بن علي العمي ساعر
قد هدد الوزير وهو يومئذ ناس طيفه اهل رشيد والسطيح فقال
لي يا هندي تحسن لعب الشطرنج فقلت نعم فلاعبا فعلمه فكاد
ان يسطو على مرجل على ابنه وقال يا ابه علمت في الشطرنج فقال له
والده ما هذا من يعلمك الا ان يكون جياش بن حاج وقد مات بالهند
خرج علي والد الحسين وهو طفل عائلته فلعبت معه فكرهت عليه
فخرج الدست ما لعاما عسطر في وخطي سيده وهو في كل يوم وليلة

قول على الله عليكم يا اهل الحاج ٥ واذا كان الليل اجتمعت انا والوزير
خلف وخدمنا نعود نرقص النهار وانا في اثناء ذلك اكون الجسه
المرقص في الاعمال ومن هم بالاستعداد لخمس خصلت جوار المدينة
خمسة الاف جزيرة منفردة في الجارات وداخل البلد قلت للوزير خلف
ان لي عندك عشرين نخسم ما لا اخذ منه عشرة الاف وانفقها في العسكر
فعجل ما يفت الوزير ليسلمه فقلت له انا لي مولاي الغالب الحسن بن
سلامة رحمه الله في السوس فقال لي تعود اليك بالامن الذي تحاول
تسلمه ولا اده هذه الجارية اهديه ثم التفت الحسن بن سلمة فقال ارجع
بعد العشر كذلك يا امير المومنين قال لي وسلي الامن في ولدهذا
المولود بعد سبعة ايام وانفذ اذكر يوبان
علي بن يغمراسن ان السلطان ابي دار عثمان فلما سلمني عضده
قال لي يا هندي اصعد حتى اتعب معك فلما ان تعبنا اخذ الحسن
الى بلده فضربت عبد الله بالسوط في طرفه وانا عاد اعاتبه
ويعتذر الي افيها عند كل مضرب سعى فقلت انا ابو الطاهر فقال الشيخ
يا اسمك يا هندي فقلت اسمي بخير فقال بخير والله نصلح ان يكون ابو
الطاهر حاشى ولدت عليها وسبات طويلة بالقوم فلما
راد الله رجوع عبد الامن الى السلطنة انا والحسين بن يغمراسن

والوزير

ولدي عندنا الا ابوه على سوسين وهو يعلم ولده فقال لي ابوه ان علمت
الهدى او قلبك على المكروه على استدراج بارجاع هذه السنة وتعب
لك الوفادة الى بلدك فعلمه العامل عامة وهي الوف من الدنانير
فراحسنا له حتى علمي ومقصودي الغرب الى قلعة اسد فطاش
الحسين بن علي من الفرح فقعد على لسانه فحملته لاسد بلدة
الى الخوف التي كانت على وجهي واخطى فقام ابوه وتبع خلفه وتب
من العجلة فعرفت وقلت يا حاشى بحاجي على جاري عادوني
بمعنى سوى الشيخ فوثب على من اقرحلي حاشا حتى ترى ذراه حتى
ذكرني ما سكني واخرج الصحيح فخلف لي ما قوت به الفقير وخلف
له ولبس معنا احد امرنا خلاد ان لا عين الصلحي وقرنت بخلف
سورها وقلت لجارية اهديه الها وحل لبها الوصائف وما حاجة
من الالات ي الماعون والالات وعافي عبدة الى ان امسى
الليل ثم ادن لي في الانصراف فدخلت فوجدت الجارية قد وصف
من الغرب والعشاء لدى الغائب فاتى علي بن يغمراسن للاوه الى
حربا الحي على اسعد بن شهاب فقلت ان معي في البلد حسنة الاف
حربة فقال فلملكت فاكسف امرك حاشى طلب فان
اكون قتل اسعد بن شهاب لانه طال ما قدر على اهلنا وتدريا

و الوصفان بولاهم منصور بن فاتك اذ لوه من سور رشد ليلا
خوفا علنه من عمه عند الواحد بن حباش فلما جئ المنصور بعبد
سيده فاتك وسلم الناس عبده وعبهم الى عند الواحد بن حباش
حين ملك رشد وكانت العتاكن تحته وملك البلاد وراى اخوه
ان بهم اند فد شغله بالامن والحصول على رشد توجه الى خبر
بن ابى الخطاط الحوزى وهو يومئذ بالحريث وبنو ابى الخطاط من
بنى حريث بن سراحنا بن محمدان عبده فاتك حباش
وبولاهم المنصور بن فاتك فمن ولد ابا الملك المفضل بن ابى البركات
بن العلاء بن الوليد الوليدى ثم الحبرى صاحب العقر وبالستاء
الملكة بنت اجمد الصلحي واكرمائهم هذا لك والوبت عبد
فاتك المفضل بن ابى البركات بزيع سيحصل البلاد على نصرهم من عبد
الواحد بن حباش فنزل معهم فاخرجه من رشد وعمر المفضل بعده
بالد فاتك وملك البلاد وعليهم فلحقه ان جماعة من الفقها احد واحضر
العقر واستولوا سنة على ملك عطنر فهاز وبرشد بزيد الجمال لا
يلوى على احد حتى ادعره الى ان قتل بعد بالستوحين راى خطاه
من الرجال في الصنعات والطارات بايديهن وهن يغنين
استقر الامر بعده المنصور بن فاتك واعبد اسنه ش او لاد فاتك

الاول ومن عبده الوزرا
فاتك بن المنصور وهو بن حمزه الطاهر بن صالح بن مرداس فاتك
ولد حباس منصور انقل الامر الى ان عنده واسمه انصاف الفاتك بن محمد بن
منصور بن فاتك بن حباش سيد احدى وبلغ وخمسمائة وتسلم
عبده سيد بلات وخمسمائة ولم يكن لاولاد فاتك حبس
من الامر سوى المواضع الطاهره من خطبه بهم بعدى اعباس وسكه
والركوب بالمظله في ايام الموسم وعقد الالوية في محالتهم
الامن ولهم ولبدس وقاعد الحدود وجاء الوفود على عبدهم الوزرا
وهم عبده فاتك بن حباش بن عبد اسيد منصور بن
ك بن واجد بن حباش وهم ملوك العرب يقولهم في الحسنة بالسين لا
فلهم الكرم الباهر والعز الظاهر وجميع بن لقيه من السهوزه
والصنايع المذكوره
مالك بن فاتك سامحه الله وعفر له وصلح قوله وعمله وسيذكر ههنا من ورد
من عبده فاتك وقد من ورد منهم انس الفاتكي وهو من بطون
بجلسه بقال لهم الحرلوت وملوك بني حاج من هذا البطن وورد بنس
المذكور بلوكه منصور بن فاتك بن حباش وكان ابن المذكور حباس
عشوثا مهيبا شجاعا مسهورا جوادا وله في العرب وقعات بعانوا هامه

من اجلها فسمحت نفسه على الوزارة وعمل لنفسه مظلة للركوب وضرب
سكة باسمه وهم ان يتملك مولاه فلما استهر عنده ذلك عمل مولاه
منصور بن مالك وليمة في قصره للامارة واستدعاه البه فلما صار
عنده قطع راسه وكان اول وزير قتل جهارا ثم استصفى مولاه وجريده
ومتن صار البه من الاماء من ورثة انيس المذكور جارية حسنة فعمل
لها علم واسمها لورها المنصور وارادها فابت وكانت
حج راهل اليمن راوخزا في خفران تهامة من الاحطان والمكوتر وكان فعل
ابن لذلك سنة سبع عشرة وخمسمائة وسور بن منصور بن مالك
وحاش لور بن ابا منصور من الله الفاتكي وكان من كتاب
الوزراء واعيانهم في الشجاعة والكرم وانابة السعزاء والقاصدين
اليمن وهو الذي اكرم علي بن ابرهيم المصري المعروف بابن نجيب الدولة على
اثر سيره وقتل ابن اصحابه معوسعادة في اخر سنة ثمان عشرة وخمسمائة
وبعده اخرى مع اسعد بن ابي الفتوح فنال منها من العرب ما ينيف على
الف نسمة نفسه على الوزارة وسمت الى الملك فقتل سنده منصور
بالسم وجعل الملك لولده فاتك الذي من الحرم علم وكانت الحرم علم
من اجل العقل والفضل والدين وجعل الله فيها من الخير والسداد والتوفيق
والبركة للمسلمين يا حاوي الوصف بحث لم يوجد ذلك في كثير من

الرجال

الرجال كيف في النساء وكانت كثيرة الحج والصدقة وكان جهاز الملك
حسان شيدها وهاردولة لا تقطعون امتن ذهان من احصنها
وكانت تكرم الفقهاء والعلماء وخيرهم وكانت والية على الحال
الرضي سنة خمس وتسعين وخمسمائة فلما مات ابنها
منصور وملك بعده فاتك بن منصور وهو اول ان طفل صغير وكان
يوم منصور قد بلغ على اكثر من الف شريد فجعل الوزير من اتفق
اصل يعين واحدة بعد اخرى حتى لم يستقل سنة عشر الحرم علم في
ستين من خواصها العشرين معها في دارها ولم يجعل له تطوف الدين
وقائع الشوارع حتى تعرض لبنات مولاه لما كان شوذلك
على شاس الحبيل وعلى الحرم علم ولم يقدر احد على ذلك بعد لجماعة
وشدة فعالك معدى الخطا ما اللاتي تسلى بالحال لكوع فعله
وان لم يقتله فصحها في نفوسها وافلاذ اكبادها وكان قد راسلها ابن
عرب على الامر باستلبه فصح وقال لرستوها واخذها ابنها
امرا تلبي فقالت ولده اجل ايا ابنه ثم اجابت حرقة لطخها استر
فاعل ووصلت البه للاشغالها وجاءها فلما قرع مسمعه ذلك كثيره
الحرقة فوقع من فوره ميتا وخرجت مسرعة فلحقت اخره ودخل
عليه ولده فوجده ساقطا فيه في اصطبل داره وغيب فيره في بيته

والفلاح حتى كانت اذا دنا منها ربك عن السور اكوانا لم يقول له اسكت يا
محمد وزيرنا امولانا ارجلنا الذي لا اعلم لنا ان نخرج عن طاعتك في
شيء فسكن وهدأ وجلد بالارض حتى سوى ذنبه فلما سار خرت الدابة
الخوارزمي عن مجلسه من وقف في حاشية المجلس بحيث لا يسمع كلامه
محمد نهارا وبدر بها من الامور الماضية والمستقبلة ولا يزال
من بدر بها حتى يقوم الى صلوة الظهر وذهب الى مسجده وهو على
باب داره فمجده لا يسمع لكثرة الناس الذين لا يستطيعون الخروج
الى لقائه فسلم عليهم ويصلي الظهر ثم يدخل بيته عمارة وراث
حرمه صدقاته المعتادة فراث مبلغ ما كان يدفعه لفقهاء القضاة
والمتصدرين لاقراء الحديث والنحو واللغة فراث مبلغ ما كان يدفعه
للفقهاء القضاة وعلم الكلام والمدرسين والمعيدين اربع عشر الف
دينار وكل سنة وما تعطيه لحواشي الدار واعيان الدولة من
الارمنة والجهات والوصفان عشرون الفا عمر اذا قهر المستولي
وما تحمله الى بيت مولاته الخزنة وحواشيها ومن يلوذ بها على وجه
الجملة خمسة عشر الف دينار واحسانه في الكرم والسماحة والعدل
يطول شرحها وانما اوردنا منها قليلا من كثير والله الهادي
وقد ناطت دولة الحبشة في ايامها وايامها فرأيت اسداد

رجل

رجل مبارك وهو الحسين ابن سلامة وابنها هاشم رجل مثله وهو هذا
ستوزير رحمهما الله تعالى وكان وابنه مهر اعني وزير الحاج
عمل الفاضي الرشيد احمد بن ابي الحسن العناني الاسواني المحري
الذي يدخل مدينة زبيد من الناحية الشرقية حكم الجندية وكان
اوجد اهل عصره في ذلك كما ذكرناه في الباب الاول والله سبحانه اعلم

الباب الخامس في ذكر ولاة السيد علي بن مهدي بن عجلان
العامر باليمن وهو ملك الحبشة وابتداء ولايته قال المولف
وفقه الله تعالى وبابه عليه وبطر بعض لطفه الجليل اما قبل سرور العالمين
كنا قد رمنا شافي الفؤاد واعيان الدولة على موضعه واستعلوا عن
تدبير الملك وتحصين سدته بذلك والسيد علي بن مهدي قد طلع
من بلاد العشرة بعد موت اخيه في المريخ المقدم الى الجبال وتحصن
بحصن يقال له الشرف من حصون اصاب بالجلاف المشهورة من
بلاد اليمن فلم يزل يكثر العدو ويضعف الموادي الى حوله ويشد
حتى اخلا اهلها عنها او لم يبق عنده الا سنة حتى فجعها بعد حروب كثيرة
كان ابن مهدي وهاشم المرشق لدنه سعوا في الارض الفساد في يوم
الجمعة الرابع عشر من شهر رجب من سنة اربع وخمسين وخمسمائة
ملك بها ليلة رجب ثم شعبان ثم رمضان وتوفي في سابع شوال

وكانت مدة ملكه سهرين واحدا وعشرين يوما ثم خلفه ابنه مهدي
ودفن اباه بموضع كان عينه له وامر ان يحمل اليه فاحمل اليه بعد الجمعة
بطبرستان فدفنه بالسارة بدار جنله وهو الموضع الذي في مقابلة المدرسة
المعروفة في عصر نيا بالمشلين وتعرف بالمشهد لنسب الحسني
ومن آثاره الباقية الى عصر نيا المنارة والدركة وقد جعل اصطبلا لبعض
ملوك الغز قلت ولم يسمع قط ولا من اثاره في عصر نيا هذا شئ
الا احدث المنارة كما اخبرني بعض اصحابنا الثقات ممن شاهده وهو ان
حافة الحمارين في العيد والعشور كانوا يمهدون لمهدي قاعدة تهامة
غير الجمال والحمير والبغال ونواحيها واهل المغرب والدنبتين وقبل
شهر اما لا تحصى وعاد الى الجبل واخر بقاوا خرب جامعها يوم
الاثنين الرابع عشر من شوال سنة ثمان وحسين وحمسمائة
عاد الى رسدق فحدثا سنة طامرع تقطر مع اخته بعد ان ظهر كما
سنة احرى والنار تحسانه لم يسمع من تعرّاق رشيد الا في محفة قد
مرست بالقطن المبلوف فلما صار برشيد نوى في مستهل القعدة من
السنة المذكورة وكان مع كونه بمذهب ابي حنيفة مكفرا
بالمعاصي ويقول ما ثم خالف معتقده فلذلك قتل جماعة من
الفقهاء وسبع وطرد جماعة من خالفه في المعتقد وستر فرارهم في محفل

دار هم دار حرب وكان لا سوء ثمان احد من اصحابه حتى قتل بعض
اهله وقيل اعلمهم لا يحدثوا ما يومنون بالله واليوم الاخر يوادون
من حاد الله ورسوله الاية وكان اصحابه يعتقدون فيه ويتدوقون
ما يعتقد الاجانب الانبياء وكان اذا غضب على رجل من عسكره حبس
الرجل بعينه في الشمس ولم يأكل ولم يشرب ولم يوصل اليه ولا يستطيع احد
ان يشفع فيه حتى يرضى ابدا وعلى احسانه كان من مهدي واولاده
من سعى في الارض الفساد خلفه اخوه عبد النبي وحدث عنه اخوه
عبد الله فلبث مدة وخلص واستعاد الملك وعز المحال وطلع الهلال
وكان له وقائع مشهورة في فج واسن ومخلاف الساجد وقتل تسعين
واسر وسبى وغنم ازيد من وسعه وقتل بدمنا المشلين في غزاة لبعض
احداثها الى جهة ابين قصدها يوم الست منصف سهر صفر من
سنة تسع وحسين وحمسمائة فخرقها وقتل اناسا من اهلها ثم رجع الى رسد
واقام الى سنة احدى وستين وغزا غزوة ماينة نحو المخلاف السليماني
فعل منهم فعلة عظيمة معظمهم من الاشراف ومن جملتهم وهاس بن
غانم بن يحيى بن حمزة بن وهاس السليماني وكان من اعظم الاشراف
وسادا تهم وفي قتله يقول عبد النبي قصيدته المشهورة المتنطه
لمن طول بالحماة وهي معروفة مذكورة له وفي غزة سهر ربيع الاول

من السنة المذكورة خرج اخاه احمد بن علي لمحاربة مدينة الحجلة فاستولى
في عمارها يوم السبت الخامس من الشهر المذكور فاقام بعسكره الى اخر
الشهر ثم اغار على الحوطة ودخلها اخوه احمد بن علي وحرقها ثم
رجع عسكر النبي الى الحجلة في جمادى الاخرة من سنة اثنتين وستين
واربعمائة وانتظم منها ثلثي ما ارتفع منها في ذي القعدة سنة ثمان وستين
خرج صاحبها السلطان جائر بن علي بن الداعي من ابين المستعفي
الى صنعاء مستنصرا السلطان علي بن حاتم الهمداني فاكرمه
واجاره واسعفه وقصد عسكر النبي المذكور وهو في نعر وكانت بينهما
وقعة وقعة عظيمة بذي عدسة في ربيع الاول سنة تسع وستين
فانهزم عسكر ابن مهدي وقتل منهم طائفة ورجعوا الى زبيد
فاقاموا بها الى ان وصل المعظم نور الدين شاه علي بن سبأ بن داود بن سليمان
تعالى فكانت وفاته في زبيد خمس عشرة سنة وملكه اسبوعا وتمام
انام والله اعلم

الثامن عشر ذكر ذي [illegible]

ولد ذو هلم اليمن قال المولف عفر الله ذنبه وفرج كربه ثم
انقرضت دولة بني مهدي وانتقلت بقدوم السلطان الملك المعظم
الملك الناصر نور الدين شاه الى اليمن وسبب قدومه انه لما اتصل
العلم بالسلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب

سادي برصوان الاتوابي ثم الكردي ان باليمن رجلا يقال له
عبد النبي بن مهدي وانه خارجي نقاوات من جملة ما بن عمدان
دولته بطون الارض وان ملكه سيسير السمت وعصيت من ذلك
وجهز اخاه الملك المعظم شمس الدين نور الدين شاه بن الملك الافضل
ابي الشكر ايوب في عسكر جرار فدخل اليمن واشرح زبيد يوم الاثنين
التاسع من شوال سنة تسع وستين وخمسمائة فنزل المعظم
بقصرها وعلفه وقبض على عبد النبي بن مهدي واخاه من قومه وامر
عبد النبي في اشتهر بالمالك وولاه بن مهدي وسمى المعظم الى
عدن فملكها وملك الملك بن باشو الحمدي باب المندب بعدن
واخذ صنعاء ثم توجه الى صنعاء اول المحرم سنة سبعين ودخلها
وملكها وبنى بها الماني وكان معه من الامراء الاعيان دربان
وسيف الدولة بن منقذ واخوه محمد بن منقذ وحطاب بن معقد
وعمر الرجيلي ومظفر الدين كجا بمات [illegible] في رسيد الامراء
المشهور المبارك بن كامل بن علي بن منقذ بن نصر بن منقذ الكناني
الملقب مجد الدين المشهور بسيف الدولة وفي بعض التواريخ
ان عدن بيش الرجيلي وفي جملة مظفر الدين كجا بمات
وامر المعظم اليمن وتوجه من صنعاء الى اخيه صلاح الدين بمصر

موجاه على حصان جلب فواجهه واسدايه دمشق ثم رجع الى الكاسكد
نات بها في صفر سنة ست وسبعين وحسمايه وهي اما اقامه شيف
الدوله المبارك كامل بن سعد بن شاد ياظهر بها خراصن في اسمه مبارك
بن خلف له فضل وقال الناس البه لذلك واحتوى وعدت عدد هو كلمه
علما علم به المبارك خوف منه ان يفعل كما فعل ابن مهدي من الوثوب
على السلدق فملكها فعمله سبب ذلك فعل بسنه وبين النور واسرف
سنه على اهلاك فكي ذلك الى بعض الفقها فقال له ان اعدت الحطه
الى الجامع القديم الذي انشاه الحشه رجوت لك الشفا ففعل ذلك
فعافاه النور [illegible] والجامع القديم المسمى البه هو جامع مدينه
رسد في عصرنا وهو داخل مدينه رسد قريبا من باب النحل واول
من بناه الحسين بن ثلاثه واخوه مهدي بن علي بن مهدي
بعد موت ابيه وكانت حرانا فوق خمسه عشر سنه براعاده المبارك
بن كامل بن سعد واسمه مكتوب في محن عن يمين المحراب وعلى النوع
ملا نظهر الان منه شي والذي بناه ابن سعد منه هو المعدم المحيط
بالاساطين الخشب واما الحائطان الشرقي والغربي والموخر
والمنارة فمن عماره سيف الاسلام طغتكين بن ايوب الى ذكره
وكان فراغ ذلك سنه اثنين وثمانين وحسمايه [illegible]

ابن سعد

[illegible] ابن خشبه [illegible] رسد وبعد ما صعدها ابن وقد
مارف الجامع المذكور الخراب في عصرنا هذا في اواخر المائه الثامنه
[illegible] وعمارته مولانا السلطان من السلاطين الملك الظاهر
ملاح الدين ابو المظفر يوسف بن ايوب بن شاذي
[illegible] في
عدم عشر الشهر من عشر شهور سنه ثلاث سنه سبع وسبعين وعاما
عمارته نور الجامع المذكور العشرين منه ومن عمارة عطيته
والمشي الى ملها على يد الحاج علي بن حسن الحمان المعروف بالمكاك
من اهل الخيار معه عن الارض نحو ستين ذراع وجعل مقدمه الى الشارع
على عماره الاول فجعل الخاجين والموخر عقودا تشيخ على اعمده
من الاجر والنورة ويزاد في مقدمه اذا حال الرواق الذي من جهته
قبله ويزاد الاروقه الثانيه في مشرع السبعه واتسعت الساحه عطيتا
اضافه منه حوالي المسجد المذكور كلها فسمي ما ادخله من الرواق
الغربي في مقدم المسجد المذكور زياده [illegible] سقفا عجيبا وحرف
بانواع المنسوجات وحرف حذاء القبلي في محرابه بالذهب واللازورد
وغير ذلك وجعل في مقدمه منبر عطيم من سرفنده وعوسجه
وحرفا بانواع المنسوجات وزينه في السرفنده من الذهب واللازورد
شي كثير وجعل عليه [illegible] الابرن خشب والوانا وعلقا يعلق بها

عليها ذكر ابن

السلطان اذا كان بلده وبلد خصوص تالف من الاساطين الحسن
وزياد سبع اساطين في الزيادة المذكورة [illegible] بعض اصحاب الفقاء
بالجهوي المسجد المذكور بعد فراغ هذه العمارة من المعهود على
واربعين سبعين عمدا ومن الاساطين الحسن على سبعين اسطوانة
ومن الاعمدة المصنوعة من الاجر والنورة التي ركبت العقود عليها
على مايليه واربعين عمدا منها [illegible] على ثلاثة عشر ثمانية
عشر ثمانية وخمسة بحجر وباب بوابات عظيمة وجعل
الباب القبلي والذي يليه من الشرق وباب رحبان عظيمان يصعد
منهما الى البايس المذكورين من الساسيك الحديد على اربعين شاكا
من الرصاص على شبع [illegible] المذكورة من عين الناظرين
وروضة المصلين والزائرين [illegible] العمل المذكور الفراغ
اعمل المعلم فكره في بركة لحملها زيادة في المسجد المذكور على البركتين المقدس
اللتين كانتا في المسجد المذكور من سرف احداهما انشأها الملك الاشرف
اسمعيل بن الظاهر جقمق العثماني والاخرى انشاها الملك المنصور عبد
الوهاب بن داود في الدولة لانا السلطان وكان للجامع المذكور
دمنة من عاشه ينتهي من المسجد المذكور الطريق معلم بحمل البركة
في هذه الدمنة شيء من ذلك في حمل له لا يعتبر طرق المسلمين مضايق عاطرة

لذلك

ذلك وكثرت العالة عليه [illegible] العمارون لحفرون واساس
المسجد المذكور من غريبة وعاسة اذا هم الاساس الى اساس
يدفنون في الطريق ينتهي الى الدمنة المذكورة فامن العمارين
بنا العمد والكف عما حوته الدمنة المذكورة فاذا هم الجر الى بركة
عظيمة بشعة الطول والعرض وجدها عشرات عظيمة وبيوت
تاه وكشفها شيء لذلك المعمار اسهاجا عظيمة وقالت الناس هذه
كرامة للملك الظاهر اعتقه نصره تعوت البركة وما حوته من العمارات
وعزما على عمارة المعارة المعدمة واضيفت الى المسجد المذكور وطهرت
الطريق من عاني ذلك سترفه فصار الجامع المذكور في غاية الحسن
والكمال والبهجة والجمال وذلك حسن عناية هذا السلطان وصدق
نيته وكونه عمل هذا الوجه الله الكريم واسع كرمه واجزل
الناس ثمن انشاء هذه البركة انه لا وغالب الظن ان منشيها الحسن بن
سلامة الذي انشا الجامع المذكور كما افهمه ابن عبد المجيد وتاريخه
بهجة الزمن حيث يقول والحسن المذكور هو الذي انشأ الجوامع
الكثيرة في جميع عدائر اليمن [illegible] وقد ذكر انه ملكوا الجامع بيده
وما حوله فالجامع المذكور وجميع ما فيه من الآلات والادوات معدة عطية
وحسنة حبيبة حباها الله تعالى لعباده من لا نا الملك صلاح الدين يحمله

ذكره ما الى نور الدين رحمه الله تعالى منه و وفقه لما يرضيه عنه وقد
اطلنا الكلام فى ذكر الجوامع المذكورة لكنه لا يخلو من الفوائد والله الموفق
قالها دعى ظالم راشد [illegible] الملك المعظم نور ان شاه بالاسكندرية
فى التاريخ المقدم ذكره وسمع نوابه باليمن بدعوته ادعى كل منهم الملك لنفسه
وضرب سكة باسمه وصار اصحاب كل واحد لا يعاملون سكة الآخر
وبعض سيف الدولة بن مسعود وصل الى مخلاف صلاح الدين وخلف
اخاه حطاب بن رشد وضرب السكة باسمه وصعد ابو مظفر الدين وابو
سعيد تلدعوا واستولى عثمان الزنجيلى عفان عدن من الدكاكين فى الدور
ووقفها على المسجد الجوامع فلما علم صلاح الدين بفساد اليمن ارسل العساكر
حطابا فى البحر الى الزنجيلى لاجل ذلك فعاد له بالاحلال فى شاز معه الى حطاب
فلقيهما ما فوت التعريف وظفر الدين فاستطلحوا جميعا وساروا الى
حطاب بن رشد فلما سمع حطاب بذلك ارتفع الى حصن قواريز واخلا
بن رشد فى دخلها خطبا الى الواصل من قبل الملك صلاح الدين وملكها فى سنة
اربع وسبعين وخمسمائة وكان حطاب بعيد همة فعه فى بعض الاوقات
يأبى الاهوات والهوبت وهو الرساق المصل من جبل بن رشد الى البحر
ومرض حطابا مرضا شديدا فاشتهى عنده على الموت فاستدعى حطابا ابنه وقال له
انى قد امرت من الزنجيلى بعد قتل بن رشد محمدا فسيح عنهم ملك البلاد بحيث
[illegible]

الى بن رشد وحاصرها فى سنة ست وسبعين وخمسمائة فحدث وفات
حطابا واستمر حطاب بن رشد الى سنة تسع وسبعين وعلم بذلك الملك
صلاح الدين فارسل اخاه الملك العزيز [illegible] شيف الاسلام
طغتكين بن ايوب من مكة فى رمضان سنة تسع وسبعين ووجد
بها الشريف قتادة بن مطاعم فلما شعر بقدومه وقاف به وسعى وخلع عليه
سيف الاسلام طعمه تساوى الف مثقال فى غاية الحسن وعدم معه
من العساكر الف فارس وخمسمائة راجل وتوجه الى اليمن فلما حل بن رشد
فى اواخر سنة تسع وسبعين وخرج حطاب للقائه فخلع عليه وعلى
عسكره وخرج بن رشد فاقام حطاب معه اياما ثم استأذنه فى
السفر الى الشام فاذن له فاخرج جميع ما كان فى حوزته الى الخناق
وهو ظاهر بن رشد فاخذ من سيف الاسلام المحوطة عليه والبعض بقى
وحصن العبادلة حصن عز [illegible] فعلم الله حصن بعد وعشا
فارجا امنع من ظفر الدين فغلب على جملة قلاعها فاراد الله من
اخذها واما عثمان الزنجيلى وعز سفنا عظيمة وحاصر ما تملكه فيها
وتوجه الى العراق [illegible] اليمن كلها وعراقها وخلا
فاكل ما ذخرها الاعدة له واحد صعا بعد حبس سنين من بن رشد وهو
الذى باحصن حيد وحصن تعز وعدة من الحصون باليمن فى كل عدة

الحصون على وصعه وبنده واولاده لدن لعنة اسمعيل والناصر
ابوب وكان حسن السيرة واداى من يعرض له في موكبه امسك
ناس حصانه ولا يصرف من مكانه حتى يكشف ظلامته وكان له بالامن
اليمن كله بكماله وسور مدينة رسد سورا جيدا وسور صعده
ان احرب سورها وبنى المنصور وسورها وكان احب الملوك سلطنة
ملوكها اموره وارسله الى البلاد العليا ومات في شوال سنة ثلاث
وتسعين وخمسمائة وعمره المصور من الجد وعدن وكان ولاه
ابو عشرة سنة وبنى الله الملك عبد الملوك لا اله الا الله ما اعنى عنه
ماله هلك عن سلطانه وكان عنده المعروفات وسمى عاد وهو
الذي سما الموخر من جامع ظفار واخذ احص الشرفي والغرفات والمنارة
واخرجها في اليمن مدينة سماها المنصورة على مدينة الجند في ذي القعدة
من سنة اثنين وتسعين وخمسمائة وابنى فيها قصرا عظيما وحماما وهو
الذي في رأس الجبل الملك باليمن وضربت الضرائب السلطانية وقبض
الموابض وهو اول من حان على اهل النحل وكان خراج النحل في دولة
الحبشة وابا مرثد مهدي تسعون الف درهم ولا يسلمون ذلك الا
بعد حولان حال سنة في سيف الاسلام حان عليهم جدا وهو في
اصحاب الورع عاضته فهرب اهل النحل فكان من هرب منهم احد

خطه صفا البيت المال وكان قد عزم على شق ارض اليمن كلها وان
يجعلها ملكا للديوان ومن اراد حرث شيء منها استاجره من الديوان
كعادة الدولة الطاهرية سنة وذلك على اهل اليمن وجاءوا الى الله وكشف
ذلك عنهم فكان سيف الاسلام قد درس عامة المغنوث في جميع الارض
وتطاول ذلك كله بفضل الله تعالى ومنه الى ان مات احمد موته الى ان طلع
به الى راس حصن نعز وارسلت النجب في طلبه فلما بلغ المعز وكان
قد خرج معاصبا على ابنه الى اعماله بصنعاء ادركته النجب الى حرض فعاد
واستولى على الملك وتسلم حصن نعز وغيره من البلاد وقبض جميعا
من علمان ابنه وصعد صنعاء وقبض على انوريا وقتله في المحرم
سنة اربع وتسعين وعاد الى صنعاء ودخلها ثم عاد الى زبيد وبنى
بها المدرسة المعروفة في عصرنا بالمليئ سير في رجبة الوان الكبير
وهو اول من بنى المدارس باليمن واول مدرسة بناها الشيخ سعيد
بنى الله سيف الاسلام بهذه المليئ بسيد وكان واصلا ناعما
له ديوان شعر كله حسن وقد اطلعه الخيال في عقليه وادعى الخلافة
واستحى لبني ايوب ما علم اعامه نصر لذلك كتبوا اليه سكروت
ذلك عليه فعزم على الرجوع واخاف مالك ابنه شهرب شهر شنفر الملك
وطائفة عظيمة من المماليك فبقي اكثر من بقية الاكراد

فاحس امره مدعوى الخلافة فنله الاكراد على باب مدينة زبيد سنة
ثمان وتسعين وخمسمائة وقيل الاكراد مدينة زبيد بها شيعا
وكانت ولايته ست سنين وسلم سيف الدين الامانك سنة
ثمان وكان حصون حجه هاربا منه وصار الى تهامة والتقاه الاكراد
في العساكر وحملوه اسيرا فكان الملك الناصر بن سيف الاسلام طغتكين
ومحمد طفل صغير وقيل ان الاكراد لم يمكنوه من سير الى
تهامة بل اعطاهم مالا عظيما بعزيمة الزريبة وهو مهم الى زبيد ودخلها
مهنئا بها واعطى ابن الدبيثي الامانك وامن بغلوا مدينة زبيد للعز
واخرج الفقيها السا فعيد منها واخرج كل فقيها وفقاء اندوقعه على
تمام مقام اصحاب ابي حنيفة وولى الامانك مدينة تكسر من زبيد
عقد فيها اولا وثن وهي الان تعرف بمدينة ابن دحمان نسبة الى
مدينها الفقيه محمد بن ابرهيم بن دحمان وهي على ربع وجبه الدران
الكبير ايضا وفي تهامة سهل زبيد وفي نواحيها من الشمام زياد ابيض
سوق لسلطنة واظلمت الدنيا وخاف الناس الهلاك وظهر بعد
ذلك رمادا سود وحصلت ارجيف وبوار لزبيد سنة
الرمادة وذلك في سنة سبعماية وفي ليلة الاحد التاسع
في العشرين من شهر رمضان سنة سبع واثنين وسبعماية نزلت

تهامة

عامة البن من الشمام زياد ابيض ليلا وسمع رجفات في تلك الليلة
ودوى فاصبحت الارض مستورة بالرماد من عدن الى الجحفة وشي
من الجبل وسمان الفعال لما شاء وبهذه السنة يورخ من لم يدر كاه من
عوام اهل زبيد فيقولون سنة الرماد والله اعلم
الامانك مستقيمة الى ان مات في جمادى الاخرة سنة سبع وسبعماية
خصي بغزو وقد ذكرهم بالمدينة الى انشاها هنالك وهو الذي
انشا جامع المغرفة وعمل المنبر الذي فيه وبنى بزبيد مدرسة بن
احدها الشافعية وهي التي تعرف بالعاصية نسبة الى مدينتها
الفقيه عمر بن عاصر والاخرى للحنفية وهي التي تقدم ذكرها وهو
الذي بنا الجامع بخضر من ارض اليمن والصفيف والجناجين والمنوجر
بمسجد الحطب
الامانك حفل الملك الناصر غازي بن جبريل
سكانه فاعانا الملك الملك الناصر على طلوع صعدا وقال اهلها
قطع اموال حمة وحوش عطيته فلما اصاب نصفا سمه غاري المدرسة
فتوفي بها سهيدا في المحرم سنة احدى عشرة وسبعماية وطلى الاسكاف
وحمل وقبر بلي مبدان تعز وبنى عليه قبة وحالف غاري العسكر
وقام الملك وبزل من صعدا صان بالتحول احاطت به العرب
ومن معه واسلموهم وصار غازي الى مدينة ابن وكان قد

الناصر وغالب الخواص اذ ذاك معهم بحصن حيث وطلع مالك وادعا
لهما بعجزهم وسئلهم وحملهم على قراعازي بن جول فرحلوا الى مدينة
ت وهجموا عليه وقاتلوه واطاعوا ان اشد حصن حيث وبركوه مدينة
اب حتى بعد ان وقع ذلك على وفاسد اشهر من قتل الناصر
ر ان امر الناصر برلت من حيث الى العز فاقامت مدة الملك
سنة اشهر وقام بسلمن بن نبي الدين عمر بن شاهنشاه بن
ايوب الملقب بالمعظم المعروف بالصوفي في جماعة من العقراء سار بن
الى مكة واقاموا من بني ايوب فاستدعوه وقالوا له نكون سلطانا
نحن واخوتنا حتى ان نطيع بنا العرب فاجابهم الى ذلك وصاروا سلطانا
غلب عليه اللهو واللعب وعمل مع النساء حتى صنع الملك وقل
في ايامه من العز بحيث من عادة ملوك مصر ان يجلس صبيحة عيد الكمة ادرع
بقتله عظيمة كان اذا شكى يعوله وهو رقص
انظروا للملك غيري انا صعلوك يا بزي ويلعب الملوك بي
ايوب ماجزا بالس فجهز الملك العادل ابن اخيه الملك المسعود صلاح
الدين يوسف بن الملك الكامل بن الملك العادل ابي بكر ايوب وهو يومئذ
في سن اللوغ في جيوش عظيمة واموال جليلة وحاله كثيرة ودخل بلاد
في ثاني المحرم سنة احدى عشرة وستمائة وطلع حصن اعزونشلي وصفد
عاشر

في تسلم الصوفي في صفرها وروح الملك الى اخيه سيف الدين ابو بكر
ي هي ست حوتا وسعف بها وعزم الى مصر وجعل اتابكه ويدبر
امره جمال الدين قليج وفيه حروب المصريين فاما ان بعض اصحاب
الشيخ والعقيدة صاحبي عواجد وصاديه وحكى ذلك ان السيخ وانا شان
الشيخ ناصعه الى ناحيته فليم وقال طعنته في ابسه وظهر بما قام
مات سنة وكان المنصورة ابن رسول يحسن الهم ويتابعهم
ونة ما كهم في اسمه وسلم عهم جامكيته وكانوا يخونه ويدعون
له ونة ما سروه بمصير الملك اليه وعاد المسعود من مصر في سلخ
سنة حشر وعشرين واراد السفر الى مصر وقال للمنصور بن رسول
سوينا فقال لا افعل حتى سعد عني اخوني فاجابه الى ذلك واسرعا
الى الخبد وقدموهم بالنصر وهم اذ ذاك بلادة بدر الدين وسرور الدين
وفخر الدين وبعضهم في الجوان مصر وقدم الى مكة فتى وهاسهم
من اسيه فما قبل في رجب وقبل شعبان سنة حشر وعشرين وستمائة
ولم يكن له من الايام غير يجدد مدة سنة المسلمين بيده والله اعلم
قال المؤلف حمر الله قلته وكثره وعفر ذنبه واذهب حسرته
لما مات الملك المسعود ابو بكر في التاريخ المقدم ذكره استمر الملك
بعده الملك المنصور نور الدين عمر بن رسول بن علي بن

الفتح لعساكر سيدنا الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول
السكلي لم كان في [illegible] سنة [illegible] ما كانت له الوقائع المشهورة والمآثر
الدكورة في ملك من حضرموت الى مكة حرسها الله تعالى وامر الحطا
ان يحط عنه على الناس في سائر اقطار اليمن وان تضرب السكة على
اسمه في سنته ففعل ذلك وكان ذلك على صاحب مصر الملك العادل
كما يفعل سائر نوابه ومن عظيم العهد من رجاله الى مكة حرسها الله تعالى
صحبة الملك المنصور الحسن بن [illegible] الى مكة في سنة خمس وتسعين
حتى تسلم آثار اصدق على المصر توت بوصوله حرجوا من مكة وخلوها
للملك المنصور فعظم كونه معظم المحترمات المكرمات في شهر رجب وهو
فيها اسوأ عظيمة وطلب جماعة من الامراء المصريين الامان وفيهم
سنجار بن الدين علي بن الحسين بن بزطاس فامنهم واكرمهم ولم يتعرض
لهم احد من هناك احد لقاوانه ولم يزل الامراء يستأذنه له فسمح
بقدومهم وبخروج احدى وعشرين جمالا وماتت رحمه الله شهيدة في
مصر والحند موجد الباسط سوء دي العقد في سنة تسع وتسعين وخمسمائة
وكان مالكا له كان وافقا بهم محتاطا فيهم
بعد موت المنصور نور الدين السر فيه ملك ابنه المجاهد سيف
الدين وكان حسن المذهب سريع النقل الى مذهب الشافعي سببه
[illegible]

اي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقول له يا عمر صر الى مذهب
الشافعي وكان [illegible] سلطان الملك المظفر المدينة سنة السعيد
رسيد وله بمكة مدرسة عظيمة ومدرسان بمصر يعرف احدهما
بالمدرسة السيفية والمدرسة الاخرى بالعزيزية بسبب
الى مؤسسها عزيز ومدرسة بمدينة عدن ومدرسة في حد المتكلة
من وادي سهام واوقف على كل مدرسة منهم ما يقوم بكفايتها
وهو الذي انشأ محمد النوري مما من مدينة حرسها وجعل
فيها اماما ومؤذنا وجعل لمن يتكلم بعمارة محمد ما يرضيه فعمرها الناس
حتى صارت قرية واسعة الناس عامرة بها انتهت النوري اليه
لا ان كانت بلغت نور الدين رحمه الله [illegible] من مكة والمدينة
حصونا كثيرة ومصانع وآثارها معالك باقية واسم بعمارها الى الوقت
حسن متصل ساحل البحر فيما بين مكة واليمن وما ثره كثيرة وكان كريما
حازما حسن السياسة سريع النهضة عبد الحاد نه رحمه الله تعالى وكان
صحيح السمع والعقل صاحبي عواجه وعالما متفننا وصحب الفقيه محمد بن
ابرهيم الفقيه وقرأ عليه رحمه الله ان مالكا الدين فاوصى
لحفوا نقال وبالعوا الاكرام ولداخيه الحسن وحاصر بن سد بعد ذلك
[illegible] علم انه يوسف المظفر بذلك قدم من سردد وكان له فطنا

لما علم الملك بوصول اخيه اجتمعوا وكانوا سبعة فاذا ان العمل حتى مصر
ان يكون قاعدا على اريكة ودخل مدينة رشيد عزة ذي الحجة سنة سبع واربعين
وملك له الخلافة سنة ثمان واربعين فرتب منها تسلم حصن
حتى واحد حصن المعكر في المحرم سنة تسع واربعين واستولى على
حصن الدلوع سنة خمسين واحد مدينة صعدة سنة اثنين وخمسين
سنة تسع وخمسين ناهت الاد الى نصفة الحج وخرج الى مكة وفي شوال
في البر والمراكب يسايره في البحر فلما احتاج اليه حتى دخل مكة وقضى
محرما ملكا وهو عاري الصدر حتى اذا فرغ من النسك وامر جمعة ثم اجتمع اليه
الناس وخطبهم وعلمهم المناسك ودخل البيت وعمل الوديعة على بدنه
واخرج الماء على حوائجه عاد تلاله تقربا الى الله تعالى وكان البيت يعاد
تعالى عاما واحدا مدينة ظفار فهزم اسنة ثمان وستين واحتط
له على مناره فاقام لم يزل مباركا انما كان
المظفر به سعد والمسجد الجديد بعد منها والجامع الاعظم بذي عدينة
وكان الصف حوار جامعه المذكور وخارقاه قريبة جلس في الجامع المظفر
بالمعجم وجامع المعالك والذي خادمه ناح الدين بذي المظفري مدارس
رشيد احداهن للفقه على مذهب الشافعي رحمه الله واخرى للحديث قد كان الصف
واخرى للحديث قد كان الصف عالما فاضلا وكان اخوه الدان السني المدرسان

لسنتين بعد ورشيد رحمه الله تعالى السماة بيله اسفا الملك
المظفر الاشرفية بورشيد وكان وحده السماة دان الاستاذ الاسدية بعز
وعمرت الله السماة تا آلتما آلوا فيه رشيد والطواشي نظام الدين
محمد المظفري النظامية برشيد قرب المسجد المعروف بالنظامي الذي هو
حوالي دان السلطان رشيد وهو اكثر بني الرشيد انشا الدارس
والجوامع وكان وكان وحده الجزء سرمراسة الشيخ العفيف مدرسة
رشيد سهر الان مدرسة مشهورة بالسابقة انصاق لها الشافعية بعز
وكان له اثنا الامير سهاب الدين ابو محمد عاري بن الحسن بن
اسرابه سمع الحديث والوعظ وقصد المسجد الاشاعري واوقف عليه
دكاكين ثم اوقف عليه الامير السهاب الذي بشرقي قطعة من الارض
شرح مرصى وكان القاري يدعو لهما قبل القراءة
انه ادرك القاري يدعو للفقيه محمد بن عبد الله الحضرمي سبب كتب
كان اوقفها القراءة على هذا المنبر في الحديث والوعظ ثم استقل الفقيه العمري
بجملة الوصايا في القراءة عليه وكان يدعو للفقيه ابرهيم العلوي والعمري
على رشيد اذا ذكرهما شيخنا
وانا ادركت القاري يدعو لكل هؤلاء عاري بن الحسن والحسن بن
العلوي وابن رشيد اذا
بعد الوصايا الفقيه عمر بن

الرحمن المذكور خطب مدة رشيد وكان حسن الصوت موصوفا بذلك
هو واهله ثم ولده محمد ثم رجل من بصر يقال له الشاب الثائب مدح
على نمر العقيد محمد بن علي الزواد من سنة اربع وثمانمائة وهو باق
درسه الى الان وقد تعاقب صوتان في بعض الاوقات ويرجعون
وهو الان في اواخر المائة التاسعة بالدي درسه كاذكرنا سبحانه
بن الدين رحمه الله تعالى وقد اطلنا الكلام في ذكر المنبر المذكور
لكون ما يخلو من عائدة والله اعلم وافاد الملك المظفر
في الملك قد رسنه
اربعين عاما
ولده الملك الاشرف مجد الدين عمر بن يوسف
وكسا له ذلك بعد ان كان مشتهرا من الملوك العظام الجامع الكرام
صغر سنه بعد الحمد لله والصلوة والدعا اما بعد صد ملكنا
عليكم من لم نوثر فيه واقع داعي العرب على باعث التحريث وعامل
التحصيص على اهل التحميص ملا ملازمة الهوى والاتان على مداومة
الناوي والاحسان وسلسلنا الخطير وسهلنا المنبر وذخيرنا الذي
نقف على الزاد ونصونا الذي نرجوا به صلاح البلاد والعباد ونوصل
منه من الله الغنى والخلة في المعاد وقد رسمنا له من وجوه الذب
عنا لعائدة ومعالم الرفق في الرعاية ما يعد الوفاء عقده ويمضي
عزمه بعده وجهده والمسئول في اعانه من لا عون الا من عنده

ولنعرفكم

من حسد خصاله وسدد بعونه الا من فد الله للعصيان وبرك
مع الاسحار وشي من فلكم على كل لسان

وسعد ثمره وشاهد نوره وحمد ثم عصاه في كل امره
من حنا دثر ظلم شملتكم كان في كشفها لكم صوم فحر
شيعه معد عليكم وسلول على كل من وقاكم سكو
لجبريله سدحا عن حمد الطوق حلفنا لكم حمد وشكره
همة ما يرون من سعد ملك عدلي نعمه اوسد انعم

حدد ناله ان تكون لكم رؤفا رحيما جوادا كريما طعموه على
الزاد ومطاوعة الانقياد فاما من سوى العصي وبات عن الطاعة
عصي فهو بعض منه ولو مت الله بالرحم الدنيا على مواله حتى
يعبده باسمع والطاعة لكن لكم بالعز والاحسان حبر ملك وولا
وكان الاستخلاف المذكور في جمادى الاولى سنة اربع وتسعين
وتوفي الملك المظفر يوم الثلاثا الثالث عشر من شهر صفر سنة علم
الملك المؤيد بوفاة والده اوزعه على عدل وابقى واحدها فلزم في سنة
خمس وتسعين واودع دار الادب بحصن تعز في السنة المذكورة
اعني سنة خمس وتسعين وتوفي الى من مطر عظيم عام وكان قد نزل
عظيم هائل عدة من الاعمار وولت برمته عظمه كالجبل الصغير هائلا

بالنسبة المعروف لحاظ ليس بسرف على الانسان المذكور من جميع نواحيه
وصفة بنيانه انوان طوله خمسة وثلاثون ذراعا وضدره بعد
طوله سبعة اذرع وله دهليز متسع وفوق الدهليز قصر بارعة اواوين
وكان رحمه الله ملكا كاملا غاية في الجود والسماحة وهبت من بعض
خواصه جرابة عدن باسرها واصرباطلاق الاستد في محلس ملكه واحدا
المحلس وبانزالاستد وقائله حتى قتله وقام في الملك خمسة وعشرين
عاما واسهل وكانت وفاته بدار السخرة قالله تعالى اول ليلة من ذي
الحجة سنة احدى وعشرين وسبعمائة وكان مثله كاني المعلوم
خمط البسيه في فقه الامام الشافعي ومقدمة طاهر في النحو وكفاية
المحفظ في اللغة واحد الحديث عن اشياخ قطره رحمه الله وكان
ولده الملك الماهد في طفولة نعم ولم يترك ولد اسواه فاستقر له الامر
من بعده وكان سنه من الرياسة والاهلية ما لو يكن في غيره فاقام صالك
شهرين ثم نزل الى دار السخرة وكان اباك الاجداد يوميذ الامير سيف
الدين بن منصور فاعزاه حتى تمض على ابن عمه الناصر وارتحل به
الى عدن وحزت من هذا الامر امور غيرت الناس وحصلت بين
المنصور ابوب احي الملك المؤيد وبين المهالك والامراء مراسلات ولوموا
الملك الماهد في حياة الاخوة من سنة اثنين وعشرين وادخلوه حصن

نعم وكسر

نعم واسفر امر المنصور وخرج الناصر من عدن ووقف قدر ثلاثة اشهر
وحصلت مراسلة من احد عمال الملك الماهد وبين بعض اهل العلقة
ودخلوا على الملك المنصور لثلاثة ايام مضوا وظهر الملك الماهد بعد امتناع
وكان الظاهر قتله المنصور في الدهلوة فاسر ولده بقتلهما فاتى وقتلهما
الناس الى بعضه واحاد جمع وظهرت له شوكة وقوى المنصور في سهر
صفر عام ثلاث وعشرين وتوجه ربيع الاول من السنة الى بعدها فاخذ من
بن مالك بالدور وبدار معلا من الظاهر من عدن بعدان اخذها الظاهر
وانضم اليه المهالك من زبيد وحاصروا الملك الماهد في حصن بعرة ثم
رفع المهالك كافة الى المهاتم في سهر شوال وحاصر الرعيم بالعساكل الماهد
من اسواف صعدة وعمرهم وحارب المهالك في حاصف شعار والعشر
لو شطى من ذي الحجة وشردهم واهلك منهم طائفة وكانت وقعة
عظيمة ورفع الخبر الى بعرة بهزيمة المهالك في حاصف وكانت طائفة
منهم في المحطة مع ابن الدور بدار بعوا من المحطة وذلك في العشر
من ذي الحجة سنة اربع وعشرين وسار ابن الدور بدار الى الحج بجميع
عسكره وسار الى عدن لياخذها فنفسه فحاصرها وصفر سنة خمس
وعشرين حصارا شديدا فاجاد عنها اهلها بالصلح ودخلها وجماعة من
خواصه مضمر العدين باهلها فدخل الحمام بعد ان امتشى وشرب هو

واصحابه هنالك فلما علم بهم الوالي عجم عليهم في جماعة من اصحابه فقتل
ابن لدودان وفيل اعقله اما منهم قتله يوم السابع من شهر ربيع الاول
فلما علم اخوه واصحابه بذلك هربوا من المحطة وتركوها
المذكور ادعى الناصر قلاوون الملك بزبيد ووقف اماما مولى
المجاهد الى زبيد وقبض عليه واطلعه بعد ثلث اماما ومات ودفن
في الاشرفية مدرسة والده واقام الظاهر في الدهلوك مدة ثم رحل
عدن وخرج منها ورتب اليها المجاهد واحدها واقام الظاهر الى عام
اربعين بلاس وسأل الامان والذمة فاجابه الى ذلك واقام معظمه
عنده الى ان مات في عامه ذلك في شهر ربيع الاول وتم الامر للمجاهد بعد
ذلك واستقر الحال في ليلة الثامن من شعبان سنة خمس وثلثين
وثلثمائة من اسنا في اسفل الوادي متوجه طريها ماشيا وسنون ذراعا
وعرضها عشرة اذرع وسمكها ثمانون فلما ذابت شفي ماؤها اربع
وقطع ارض هنالك
سنة ست وبلاس تسلم الملك المجاهد الحصون
الشرقية وبها اظهر الدراهم الرياضية واجرى لرعاياه التواصف
وهي ان لا توجد منهم الخراج المتوجه عليهم في اراضيهم الا في كل نصف
شهر ثلاثة اعشار الدينار فارتفعوا بذلك كثيرا وفرحوا بعدله
احدثه عساكره وماتت فيه ثم حصن هران وفيها
سنة تسع

وثلاثين

وثلاثين عمرت ابواب مدينة زبيد وبروجها وجنادفها على يد الامير
الشجاع عمر بن عثمان بن محمد فكان امرا ومشيدا وناظرا
امر ان
على مدينة زبيد بالحرم الشريف المكي سنة اربعين وجعل لها خاوفا واقرا
ثم حج بعد ذلك سنة اثنين واربعين
سنة اربع واربعين خالف
عليه ولده الملك المؤيد فكان اقطاعه الجيش واستولى على اليمن
وما يليها فجرد اليه والده العساكر صحبة القاضي مسعود الدين بن
الصاحب والامير سيف الدين لحراساني فلم يزالوا به حتى احاطوا
الى الصلح فعاد مؤيد على والده في المحرم سنة خمس واربعين فلما وصل
الى ضربه وجلس فمات بعد ذلك بقليل
الملك المجاهد
الى المحمد الناشد سنة احدى وخمسين وبلغ الى مصر في صحبة الحاج
واقام مدة ثم رجع سالما في اخر الوقت
يوم الاثنين الخامس
من رمضان سنة سبعين كانت المطرة المشهورة باليمن بمدينة
زبيد وبواديها وهدمت المساكن على اهلها واملاك الامارة وماتت
تحت الهدم نحو من مائة انسان
الثاني والعشرين من شهر ربيع
الاخر من سنة اثنين وسبعين توفيت جدة صلاح امر الملك المجاهد
رحمة الله عليها
ملك محمد بن مسكاويل المهجم ودخلها عساكره في
الرابع عشر من شهر ربيع الاول واستولى ابن مسكاويل على الناحية

باستوها وقد حالت المظفر علي والد الملك المجاهد وسار اليه عبد الملا
اليها وفي صحبته وحلها واقام بها اياما وعاجله الاجل وفي يوم
الثلث الخامس والعشرين من جمادي الاولى سنة اربع وستين وجمل
الى المغرور وفي مدة سنة بها رحمه الله
عالي الهمة شريف المقاصد سالبتا وفيها بديعا ساعرا فصيحا مشاركا
في شيء من فنون العلم وقال ابن الخطيب حمه الله وكان جوادا
الامام جمال الدين المرتضى وهب الى الملك المجاهد في يوم من الايام اربعة
عشر فرسا من الخيل وزن كل واحد منها اربعة امثال مكتوب على وجه
كل شخص منها هذان البيتان

اذا جادت الدنيا عليك فجد بها على الناس طرا فان سفلت
فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت ولا البخل يبقيها اذا هي ولت

وفي ايام الدولة المجاهدية سعر وفتر بها وفي مدة سنة دار العدل
فاوى الزيادة العمرية بجامع عدينة والمجاهدية الصلاحية والمدرسة
جمعة صلاح واسمها امة الله الشيخ الصالح اسمعيل بن عبد الله الحلبي
المعروف بالفاشي في مدرسة المجلسية شرقي بحرقها اخرى بدرية السلامية
والسيد عطية الواقف جدة العمرية سريد والغاثاه سريد والصلاحية
في قرية المثلث من وادي ريد واخرى في قرية المريد من وادي

ريد

ريد الضاو ومسجد صعر في قرية الملاج ملات حوارين
حوارها بلاندستا حد سريد ووهت طن اراضي وقفها الحد الحاضر
الجاهدية شرح انست مسجد اعيد سوق السماك سريد والماند قدام انست
مسجد اسمالي باب الغربي والثالثة الجاهدية عصون انست مسجد احوف
دار السلطان وعلى الجميع اوقاف جيدة ربامها الطواشي
جوهر الرضواني مسجد سريد سر في الجامع وانفاقها في الخير كثير جيد
حتى شان وقفها ووقف حاشيتها باكثر من الف فدان ولا نعلم لاجد
من الملوك نالها من المآثر الحميدة رحمه الله عليها والملك المجاهد
هو الذي انشا الجامع بمعات والمدرسة الموبذة على باب شهام
خارج مدينة سريد والمدرسة عيد سنان الداخلة خارج سريد من شرقيها
مسجدا وهو الذي عدت ثمانات وبنى سورها في سنة اربع وتسعين
وسبعمائة واخرج فيها المخترعات الفائقة والمتقنات الرائقة وسافها
المساكن المحدثة والقصور المغربة وغرس في دولته حملة من احد
عشر جهة فانتشرت في السماوة انتشار الشلطان الملك المؤيد
الفاتحة سريد حصون باب شهام وسهل الفابي قبالة مدرسة المذكور
واخذ في طريق الجزائر من وادي ريد مسجد الزيد والسهل هالك
ولم يقف على كل من ذلك وقفا نقوم بكفاية وقفها مسجد صعر سريد

الخيف وصل وادان الخيلة حتى دخل رشيد يوم الاربعاء الثالث من رجب
من السنة المذكورة وكان هلاك العوام بن علي بها وقد ربت مدة رشيد
بالاخرة بعد ان كانت مدينة باللس مدينة الذي يظهر الان للناظرين
واللس بين داخلة والبرلس على ساحل النيل وهذا الاخير قد خرب
سنة مواضع وبقي حرد الافضل للاشراف الكتاب على
ذلك ولقد اقام بها بعد عامين حتى ان مكاس الاشراف
ملغهم فحرر الدين زيادة في تنزيلهم وكسرهم في ربيع الاول سنة اثنين
وستين وفي سنة اربع وستين قتل الشيخ ابو بكر بن معوضة السري
شيخ بعدان عشلة على فراشه واحترز اشه وحمل الى حضرة السلطان
الملك الافضل رحمه الله تعالى وفي سنة خمس وستين حل الامير
فخر الدين زياد بن احمد الكاملي عيله على فراشه وهو ناظر في حدود
في عام سبع وستين نزل الامام صلاح الدين محمد بن علي بن محمد
الحدوي امام الزيدية في عصره وبلغ الى باب مدينة رشيد وودع محاذي
لها بلاث ليال ثم رجع هاربا من قبل وصول مواكب السلطان
وقد وصل ولده علي بن صلاح الى زبيد سنة احدى وسبعين وسبعمائة
في القعدة الاسوقته وحط على رشيد وبات الشهر وهي الموسومة
التي يذكرها اهل زبيد فيقولون سنة الامام وكان وقتها قال وحصا

ولم نزل احدهم انها تعد والحمد لله نزل الملك الافضل الى رشيد
ودخلها اول رجب واقام بها الى يوم الجمعة الحادي والعشرين من
شعبان عام ثمانية وسبعين وسبعمائة وتوفي بها في ذي الحجة رحمه الله وحمل الى مدينة تعز ودفن بها بمدرسته الافضلية
بالقرب من الدهليزية مدرسة المذكورة بعز بيش لها نظير في البلاد
ومدرسة اخرى بمكة المشرفة تجاه باب الكعبة المعظمة رحمه الله
تعالى وكان ملكا عالي الهمة شديد البأس حازما يغلط فقهاء بينها
عارفا بالفقه والنحو واللغة والانساب والتواريخ مشاركا في غير
ذلك وله مصنفات نابغة منها كتاب بغية ذوي الهمم في نسب
انساب العرب والعجم وهو كتاب مقيد مختصر وله كتاب زهرة
العيون في معرفة الطوائف والفرق وكتاب العطايا السنية
في معرفة طبقات فقهاء اليمن واعيانها واحضرني تاريخ ابن خلكان
اختصارا حسنا وكان دقيق النظر رحمه الله تعالى وهو ممن رحمه
اجمعت الامة على ولده السلطان الملك الاشرف مظفر الدين ابي العباس احمد
وليس لها احد فيه في يوم وفاة والده وارسل يعزي ودفن بها كما
قدمنا يوم الاثنين الرابع والعشرين من ذلك الشهر وفي السنة الثانية
من خلافته مات ابن مكاس المقدم الذكر وكان اميرا من امراء الملك

المجاهد عالى لسان كوبم العصر يحب العلما والصالحين قطع المجاهدا باده
حرض وقام بعد ابعد وفاه اسه مقامه فسرع بدع من الطاعة وكان من
امره ما ذكر يا اوّلا
وثانيه امر بعمارة المساجد والمدارس بريد بعد ان كان
اكثرها دائرا لا امر له وشها ما عدا سرف على السلف
دائرا لا سترله كالمنصورية المحدثة والحدث والسيفية الصغرى
والطابنة والعصفية والمكاليذ ومسجد الاباك سمر ومسجد
الطواشي فاخر ومسجد خلخان ومسجد العرب وسيله والسبل
الغابي على باب ستهام وعمر ذلك الذي كان معظمه خرابا
وقد اسرف على السلف المنصورية العليا التي للشافعية والسابقية
والسيفية الكبرى والناصرية الفقهية ومسجد السابوني ومسجد صدل
ومسجد الحاجب ستح والخانقاه الصلاحية بريد ومسجد الحاشا
وسبيل الصلاحية بريد وعمر ذلك
ايضا اصلاح ما تشعث
من المدارس وعمرها كالصلاحية الكبرى والفاضلية والمرجانية
وسبيلها ومدرسة السلفي والعاصمية والشمسية والكاملية
ومدرسة سنى الغزا والحديث الناصري والمسجد الجامع بريد وعمر
الذي احدث السبل على باب الشرق
سنة ثمانين وسبعمايه

امر بعمارة القصر المسمى دار النصر في ناحية الغور من بريد
سنة احدى وثمانين بعد ما كان سترد ما قام به اباما
خامس
سبعمايه سنة ثلاث وثمانين وسبعمايه ظهر عمود من نور في
ناحية المشرق وكان يرى كالمنارة البيضاء ووقف مكانه لا حركة له الى
يوم العشرين من شهر رمضان سنة اربع وثمانين بعد المايه
حتى غاب وكان من ثانيه بعد ذلك الله تعالى حصول سور عظيم
في البلاد المرتفعة عن بعرتكاف وبلاد الحجر زي وباوصهب
وصاب وما والاها من المشرق حتى كان لمن بالقرية محمد
الانعام ساعة والادميين موت في صارهم لا يوارى دفنهم احد
البتة ولا حول ولا قوة الا بالله
سوالي سنة ست وثمانين
امر بعمارة العتاريه في قريه الملاح ليرتفق بها العسكر المضمون عندهم
وعنهم
سوالي سنة تسعين امر ان تكون وعد بريد وسوها
يوم الخميس فكان قبل ذلك يوم الجمعة والذي انشا جامع الملاح
خارج بدسنو بريد وكان احتياطه في النصف من المحرم سنة تسعين
وسبعمايه
جفر حمادي بريد وعمارها وعمارة الدرب
في سنة احدى وتسعين وسبعمايه
بعد بالمشاهد والمدارس
بريد محدث في سنة خمس وتسعين وسبعمايه فكان عددها

مائتين وتسعة وثلاثين مؤصعا وعدت المعاصر انصابها فكانت
سنة او سبعة وثلاثين عودا الذى امر بعمارة المحل بورشيد
فى ربيع الاول سنة ثمان وتسعين [illegible] الدينة جامع
المالح المعروف والمدرسة الاسرفية الكبرى بمصر وجعل البناء
فى ايامه مصف قاضى القضاة جمال الدين الولى المسمى بالمقصد فى
شرح البسيط فى اربعة وعشرين مجلدا بالوقف والطلحيات
وصارت من مدرسة القضاة والعلماء والامرا من بات بتلك الى باب
لدان ودخل بها الى بين يديه واجاز السلطان عليها اربعة الاف
دينار وجعلت فى اطباق الفضة ملفوفة فى ثياب الحرير والديباج
وفى ايامه كان دخول ماء عين المعرس الى طرف السوق من النخل
من وادى رشيد [illegible] على المشد عبد اللطيف بن سالم محل
العراش من سجن الغوغاء والعقد والجنون واللصوص وغير ذلك وعرف
بالسجن المذكور ولم يزل يحسن لطف بقعته حتى صار اطيب محل فى العمران
ان مات يوم التاسع عشر من ربيع الاول سنة ثلاث وثمانمائة
ودفن بمدرسته الاسرفية بمصر رحمه الله وكانت نفسه
توفى العلم والعلماء وكانت مصنفاته فى العلوم مصنوعا بها اكثر والله
سبحانه [illegible] التقبله فى نعيم لولده

[illegible]

احمد فى يده فرض ابنه فحملت راياته وبرئت يوم رابع ربيع الاول
من عامه وكان السبب فى حط على حصن الحزا فى يده مرض والده
وساعده ولد مهدى صاحب سباح فخرج الناصر يوم السادس عشر
من شهره فاحد سباح وغنمه ورفع السبى من مكانه وتبعه معهم
ثم عاد منصورا [illegible] يوم الخامس عشر من جمادى الاولى من عامه فصد
حد فى سيف واياد الاقران واسر الاعيان ثم خرج الى بلاد الاساوده
فى الثانى والعشرين من شهره وتسلموا حصونهم بالرضى منهم ثم
عاد الى غزو وحصلت منهم خيانة فصدهم لاجلها فى الرابع من جمادى
الاخرى فاخرب بلادهم وحصونهم واهلك سهم كثيرا [illegible] ثان
الى رشيد يوم الاثنين الثانى والعشرين من الشهر المذكور واقام بها الى
عاشر شهر رجب وخرج الى المعاريد وتسالق الدمنه فاعطاهم وسير
الى جنكه المخالفين من بلاد الوماه فاحد تامع الوماه من حلوا دخل
رشيد واقام الى اول يوم من شعبان واحد المعاريد الى المنافرة
فاغار عليهم يوم الثانى واياد منهم امما وقتل جمعا كثيرا وكان ذلك
سببا لترك المعاريد الخلاف ثم ولى عليهم امراة منهم ولم تحدث منهم
بعد ذلك حادث وفى الثانى من شوال احد حصن المهوز وشوحص
عظيم به فحتمت مادة الخلاف فى مخالف شهام وملك الاطراف

طلع الى نعف يوم الثاني والعشرين من ذي القعدة سنة ثلاث وثمانمائة
اول يوم من سنة اربع وثمانمائة احد حصن بزمه وسار منها لملك
وكان افتتاح هذه الاماكن على يد الامير بدر الدين زياد بن احمد
الكاملي وهو الطواشي نظام الدين حضر الخادم بدار الاشرفي
عليه السريف المنصوري في سنة سبع فوصله بما يخالف ذلك
العاصرة وقتل منهم خمسون نفسا وقعت بلادهم واخربها في سنة ثمان
احد مدينة دبسة ودخلها فنهبوا وانهبوا اموال اهلها
وقصد مدينة حارات في سنة تسع لعلم حصل من صاحبها عن تسليم
عادته في كل سنة فدخل حارات ولم يجد بها احدا فاقام بها اياما ثم
تال صاحبها الامنة فاعطاه اياها فرحل اليه واتعم عليه ووجد به الى
مدينة بيلة في صحبة الامير محمد بن زياد الكاملي سير توخذا الملك
الناصر الى مدينة حلب فلقيه صاحبها الى البزك بعدايا وتحف وبر حاله
وشيخ بن كايد بعض الجند وقتل سنة اقاله العثرة وحمل اليه القرآن
وقال له ان هذه البلد ضعيفة لا تطيق وقاومه سولانا السلطان فعليه
ان يرجع الى بلده سالما ناصرا وزاد ان شرط عليه ان يعود في
كل سنة الى بابه خمسين فرسا فاستقال ذلك ورجع الملك الناصر الى
حارات فاقام عليها احد الاشراف من قرابة صاحبها وعاد وكان محمودا

امورها

عند [illegible]

امورها ثم رجع الى بلده فاسمع الله صاحب حارات بعلم بلده
وصلحها وكان محمودا عند الناس كافة لفعله الخير شعر لهم فيه وجمع عليه
خلقا وضرب له طبلخاناه باربعة اعلام وكساه من ملابسه واعطاه عشرين
الف درهم وحسن عنده اق سنقر الى بلده بكرنا ووكلاء امورها فلما
سار من سراقب شيعه الى حلب الفقيه ابن مخيل ثم سنة احدى عشرة
وصل البشاير باستعداد الدين صاحب الحضرة مستجدين يد على الحصن الكائن
واجتياحه بلدة نعوا كرها فاق وعدها الصنع ثم السنة الى بلدها
توفي الشيخ معوضة بن تاج الدين سور الجمعة الثالث والعشرين من جمادى
الاخرة وفي سنة تسع عشرة قدم عليه الشيخ طاهر بن معوضة سور
الثلاثاء السابع عشر من جمادى الاخرة فكساه وانعم عليه وقفل على من وصل
بعده وفي سنة عشرين في بلاده قصده صاحب صعب آلادين طاهر
امر السلطان فلما بلغه الخبر جهز اليه جيشا فانهزموا وضع فيهم السلاح
فاكثر الاعمام وعشكر وقتل بعضهم جمع كثير وسعهم السلطان الى وادي
حمان ثم رجع الى المرابطة وكان مدار امر نعاج دار النعيم فاعطاه
الناس عنه وصفى له عشرين الف درهم ثم سار الى بلد الحجاز ثم سار الى
ابن عم له الى مدينة سراى بلاد علي بن الحسام الزاهر فحاربه فلقيه عنه ثم
ظهر له ان عنده اعطاه عطاء تاما فاجزيلا ثم سار الى عدن ثم الى تعز ثم الى

رسندفلما عدان حهات اصاب حصل بها فساد عظيم فقصدها واخذ
اربعين حصنا من حصونهم ثم اخذ حصن بركه وحصاسته حصن
عوارين وقهرا على اهله وبرز في الحصون من قبله واعمد حصن عوارين في
شه تعويز اشيده قد دوره اشاخه وجعل حشها من الصدل ومنع صورها
في سنة اثنين وعشرين خالف عليه اخوه حسن واخذ بلد
فاستطرشها واغلب الطائف وقبل من بعز وقد دخل رسندفهزاه وقصد
على اخيه ومن معه وشرده واودعه دان الادب حصن الغض من بقبله
الى دان الادب حصن بعز وبرز السلطان الى بندحه فاتصل به العلم
ان اخاه حسنا قد احدث حلافا اخر بعز فطلع السلطان سادسا
الى بعز وحصر اخاه في الحصن لانه انام واخذه فهزاه وقصد على اخيه
وارتحله الى حصن بعايت من تمنا وامر اخاه سيف الملك الطاهر
ان يسير اليه في جماعة ويستميل عسكره ففعل وبعث هذه سنة في من
يسوق سحر بدم الناصر على ما كان منه وكلام الظاهر على المبادرة الى
تلك فكان امر الله قدرا مقدورا ونزل الملك الناصر الى رسندفر الى
المحل ثم الى المرسى الجديد بالغارة وامر بعمارته ثم رجع الى رسندفي
سنة ثلاث وعشرين فلم عليه واصل صاحب الصبيبة سلاندفر لك
عظيم معها من الهدايا العتيدة ما معه عروق لكثرة من الذهب واجتمع

العاصد بالملك الناصر فلم يقبل الارض بين يديه وقال عبدك صاحب
الصبيبة يسلم عليك ويوصيك بالعدل في رعيتك فقال له مرحبا بك
وبالعم الحبي حسبه واكرمه واسكنه بدار الضيافة وكتب الناصر الى صاحب
الصبيبة كتابا يعوله فيه الامر امولك فالبلد بلدك وجهز له من الوحوش
البرية والسباع الضارية ما حمله السلطان عبده حملة مسكت وامر بتسديعه
الى مدينة عدلك في سنة اربع وعشرين حصل في النفس علة عظيم
وجوع شديد وقام الفقيه الصالح شرف الدين اسمعيل بن ابرهيم بن عجيل
بامر الناس فيه فاما بانا فاحتى انه اطعم في احدى الليالي ثلاثة الاف
نفس رحمه الله تعالى وفي سنة خمس وعشرين وصل اينا سعد الدين
مهذب من المسركش الى سدة الفقعة وحلا مدينة رسندفنزل
السلطان الى زبيد واجتمع بهما وبرعيت في الجهاد والخروج لهم حضر
لهما ما ينى فارس واعطاهما ما ينى فرس بما يعطيهما من الات الحرب
وجهزهما الى بلدهما مكرمين فلم يزل بحرى لهما الخير حتى فوضت وكيلهما
في اول دولته ان يجاح فاساعده فلاح حتى ضربت به العامة
المثل فقالوا ملك يجاح ساعة وراح واسمه محمد بن ابي القسم بن يجاح
الاشعري وكان قد جمع اموالا عظيمة فاستكثرها وقصد رسندفحاول
الملك فلم يظفر منه بشيء ولم يزل برسندفي سلامة ولا كان ظهوره وقتله

يوم الجمعة التاسع عشر من شهر ربيع الاول سنة ست وثمانمائة
هو الذي عمر المرستان بساحل وادي رشيد وانفق
فيه مالا جزيلا وعمر حصن الفص بعوامر وعمر هنالك عدة مصانع
واحدث شهادة وراكسة منها الرنجة والعاهرة وانشأ دار الحرة
واخرى بالدغيب وانشأ في بلدة دار بن عظيمين وانشأ هنالك محرى
وبساتين وشاق المآلي هذه الاماكن من مكان يعرف بالدير الكبير
الناصري في مدينة رشيد من عمارته وانشأ بمنشأة
الحزم امام الملوك جهة الطواشي جمال الدين فرحان المدرسة الرحبة
برشيد انشأ بها مسجدا لاشاعر وسنة خمس عشرة او
التي بعدها وكان جماعة المسجد قبل انشائها فيلتبس فلما جمع المسجد
نسب اليها واربعون الناس فما اربعا فاعظما كلتا وكان الملك
الناصر موصوفا بالكرم والحزم والحلم التام عند الخاص والعام محسنا له
طبع يدع اشياء مما لا يحتمله عادة الملوك ملا يسفره غضبه ولم يدم
عنه شيء سوى ما فعله باحمد حسين وقد ندم عامة الندم ولم
يزل كاتما امور المملكة حافظا لها واليها تعرف الحال حتى توفي في اخر
يوم الاحد الخامس عشر من جمادى الاولى سنة سبع وعشرين
وثمانمائة شهيدا بمصره في حصن الفص من عوامره وحمل الى

مدرسته

مدرسته بغزة ودفن بمدرسته والده الملك الاشرف رحمهما الله تعالى
وولي الملك بعده ولده عبد الله بن احمد
وكان سمحا عادلا داريا شجاعا اذا سكرات كبره وابان شاكر عزم
على السفر ومع اربابه الطرب من التتار المعصوبين الى هذا ملكه
وكان وافر الى مدينة غزة لساسة الملك على صغر سنه حوالي سنة
كرتا مدججا وكان تحت الغفر والساكن ويختم صلوة الصبح
مع الجماعة مسجد الاساعر برشيد والجامع المظفري بدمشق عند ولده
بزيد على ذلك الاجتهاد بما عضا بما عاما جميلا حتى توفي طهر
يوم الاربعاء الخامس عشر من شهر ربيع الاخر سنة ثلاث وثمانمائة
بالدار الكبير من مدينة رشيد وحمل الى مدينة يعرف قبره بمدينة
مدرسته حذاء الاشرف بغزة يوم السبت ثامن عشر الشهر
المذكور من شهور سنة اربع وثمانمائة وولي الملك بعده اخوه
اسمعيل بن احمد وكان صغير السن وتولى تدبير المملكة
جماعة من اعيان الدولة واحلفت كلهم وعرف ان بعض
جماعة من المماليك والعبيد قبضوا عليه طلما وبغيا مدار المملكة
من مدينة بغزة المعروف بالاحضري في السابع من جمادى الاخرة
سنة احدى وثلاثين وثمانمائة بالدار ومافيه

الكرد من وادي شهام في ايامه وقبل هذا توفي العباس بن
محمد الكاملي وكانت مدة ملكه سنة وسبعة اشهر وانعقدت كلمة
الجماعة على اقامة عمه السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس
فاخرج من السجن سبعة اشهر صبيحة الجمعة العاشر من جمادى الاخرة
سنة احدى وثلاثين وستمائة وتابعوه وقبلت سعيهم له ثم ركب
الى دار العدل بسجن لعورة ثم ارسل باسر اخيه الملك المسعود يوسف
فحط الى حصن البدليوه وسجن هناك حتى توفي الى رحمة الله تعالى
ثم رحل الى مدينة زبيد فدخلها يوم الجمعة ثاني ذي القعدة من
السنة المذكورة دخولا لا مطمع فيه ولا بعده عائق من ولاية بكل
الجند الذين خلعوا اخاه اسد الدين شاذي فهم شيدوا بالوالي
وكانوا قد طمعوا وتعلوا وزعموا انهم يقيمون امرا ويخلعون امرا
شاؤوا فاذا هم هملا واعترافا وبقاء ما عرفا فصادف وروده
احضار القاضي شرف الدين اسمعيل بن عبد الله العلوي واحد منه
توقيعا باطلاقه واظهر له الرضا ثم ارسل اليه خلعة
المرحوم سنقر وامرهما ان يطوفا به في كافة عساكره اطاعته على ملكه وطاعة
خوفا على نفسه فلما علم الظاهر بذلك عقد له الولاية على مدينة الحالب
فتوجه اليها فلما انقضت عدة زوجته ارسل السلطان وهو اذ ذاك

مدينة وبلد وكتب له مرسوما له فيه ملك الله على ما اسبغ الخير بذلك
الى بني العلوي والى مكة حرسها الله تعالى يوم الثلاثاء السادس
والعشرين من شهر جمادى الاخرة سنة ثلاث وثلاثين وستمائة
علم الملك الظاهر بذلك امر بالقبض على اخيه الشهاب العلوي وعلى
جميعهم واموالهم فلما علم الشهاب بذلك استشعر بنيات السوء الواجب
من طلحة الهمات فقالوا له لا تقدر ان تحترز من السلطان فلما الى
مدينة ام السلطان المعروفة بالفرجاية زبيد فارسل السلطان من
قصده مقاتلي به صابرا حاملا للقوان على راسه حتى وقف بين يديه
فامر بضرب عنقه فضربت لعورة ولم تعلم ام السلطان حتى قبل وذلك
في يوم الثلاثاء الثامن عشر من شهر رجب من سنة ثلاث وثلاثين ثم
صفى السلطان اموال بني العلوي وعذبهم وعذبهم بانواع
وان القاضي شرف الدين هلك مقيما بمكة حتى توفي بها مسموما
قبل اول سنة خمس وثلاثين وستمائة سنة اثنين وثلاثين امر السلطان
الملك الظاهر بتجديد دروب مدينة زبيد وتحصينها وباعادة السلالم
على باب الساحل وبها حمادي الاولى سنة ثلاث وثلاثين استوزر
القاضي بهاء الدين عمر بن الورد بن سالم بن ابي القاسم بن مهدي وكان
يوصف بالدين والصلاح وعقد له الوزارة في مدينة موزع يوم

الملاما الرابع عشر من رمضانها وصلت هدية من صاحب دهلك الى
الملك الظاهر من جملتها فيل واسد وزراف وحمار وعسد وزياد
وغير ذلك
يوم الجلس الرابع من شهر صفر سنة خمس وتلاثين وستمائة
عليه السبح شمس الدين على بن طاهر بن معوضة بن ناج الدين الى مدرسة
العمرو واجهه بدار السحرة
السنة المذكورة امن نعمان دان العدد
محل الوادى بر سد
سنة ست وتلاثين انعقد الصفاح الكريمة
من الملك الظاهر وس الشيخ طاهر بن معوضة وتقدم العقد نور الدين
على بن محمد الحموى وكيلا للسلطان فى زواج ابنة الشيخ طاهر
بن معوضة وتقدم معه الامير عفيف الدين عبد الله بن محمد الشيبى
وس العقها العقد عبد الوالى بن محمد الوجصى والعقد ابو بكر بن محمد
العرساف
السنة المذكورة توفى ام السلطان الخرم الطاهرة
ر الملوك جهة الطواشى جمال الدين فرجان مدرسة بر سد فى الثانى عشر
من شهر صفر ودفنت فرسا من تربة الشيخ طلحة من عيت لهمان وامن
والدها السلطان الملك الظاهر بانشا مدرسة عظيمة على ضريحها وربت
فيها اماما وخطيبا وامامى معلما لهم وعمر بن فارنا بقرون العراب
على ضريحها عقب كل صلوة وربت لهم بانقوم بركتها نهم
الملوك عدد كثير مسهور فى ياكن معتدة كركة وبرسد وبعزة لحج

سنة سبع وتلاثين وهى السابعة من دولته وقع بمدينة برسد
موت عظيم حتى بلغ الدين يخرج لهم من الاموات فى كل يوم بتلاثين نسمة
فاقل واكثر وكثر الموض فى الناس حتى ان بعض البيوت مرض جميع
اهله فلم يجدوا من يمرضهم وحصل فى تلك السنة خوف عظيم وكثر
الطبز ووقع فى مدينة برسد مطره عظيمة واهلها نوبة فى التحمل
تخرب من بيوتها فوق الستين بنتا ما عدا الحدرات فى الاسعاف
والخوص ولم يسقط من الاحصار فيه الخراب وسال الوادى سيلا قويا
يوما متصل الايام والليالى لم يقطع ساعة واحدة وعم الموت جميع
البلدان ومات فى تلك السنة خلق كثير من اهلها وعزهم حتى خلى
بعض بيوتها
السنة المذكورة كان خان اق لاد الملك الظاهر وهم
الاشرف اسمعيل وسيف الناصر احمد وأخوهما الصالح الحسن بمدينة
برسد صبح يوم الجمعة التاسع عشر من شوال فكان حسنا بعظائم
رسله
هو الذى انظل صمات الجسد والمحتاط
وبه كسر امر المظالم على اهلها ولم يحمله على ما فعل سوى العلوى
الاحفاد سقدمه من دولة اخيه الملك الناصر فانعدها
عمارها فى السابع والعشرين من شعبان سنة حمس وتلاثين وقرع

عا امر بعمارتها عمارتين احداهما بدرجتين اسفلها والعليا نظيرتها لا تسعها
كا قيل وله اخرى بمدينة عدن عند باب الساحل [illegible]
الظاهر جمدة الطوائف احسان الدين يا قوت المدرسة الناصرية
بمدينة سعدة حرسها الله تعالى الجامع بمعمارتين فيها اماكن ومدارس
ومعمرة بالسعدة وغير ذلك وسقط في ايامه سارع مسجد الحمد
اسرقته فامر بعمارتها من خالص عين ماله رحمه الله [illegible] يامه ني
خان بدارع الامير بروق في الظاهر في مسجد الاساعن بمدينة زبيد
في سنة اثنين وثلاثين وهو الذي ساه بعد الحنش من سلامه فما
وقف عليه بعمارة بعمارة محسنة وزاد فيه زيادات مستحسنة منها
احسنه الشرفي في الغربي والماني ومقصورة الثناء وجعل للمسجد
جرانه حسنا محفوظا مسعدا وفقصده بالنورة ورسم فيه بالذهبات
والذهب واللازورد وزخرف حداء القبلي بانواع الفسوسات
والذهب ونصب في المسجد المذكور منبرا وجعل فيه مقدمة كريمة
من القرآن العظيم انموذج بخطها بعقد جليلة وهي عديمة النظير
في الخط والذهب وجعل على المنبر المذكور قارئا لقرآن قبل
صلوتي الظهر والعصر ووقف لذلك ولمصالح المسجد المذكور وقفا
جيدا وجعل نظر ذلك الى المعالي الصدر بن عمر المورعي [illegible]

وقد شارف

وقد شارف هذا المسجد المذكور الخراب في ايام مولانا السلطان الملك
المنصور ناجح الدين عبد الوهاب بن داود بن طاهر رحمه الله فامر
بعمارته وزاد فيه عن الارض ما يدي وذلك في حادي الاولى
سنة احدى وتسعين وثمانمائة فهدم وبنى ما تحسا ورفع عن
الارض نحو شبعة اذرع وبعد فيه زيادات من جانبه الايمن
وجعل في حداء القبلي سقاكان من جديد عظيما اصابت منها
حوانب المسجد المذكور وابدل من الاساطين ما تلف وجعل للمركد
شرقي ثاني زيادة على الرواق الاول الشرقي وجعل للمركد ما خارج
عن المسجد بحاذي سد الماشي بامر المطوصيانة للمسجد من النجاسات صان
الله عامرة من الاوقات وانفق ذلك من مولانا السلطان فقد حلله الله
شد ذلك وضاعف ثوابه على ما هنالك والمسجد المذكور على ساحل
وشاهد [illegible] حرق وله الملك الظاهر الغساني في سنة تسع وثلاثين
حصل في الثمر طاعون عظيم وعام وكثر في الحمال ومات بسببه من
عنا بها خلائق لا يحصون كالحافظ جمال الدين محمد بن ابي بكر بن الخياط
والفقيه عبد الولي بن محمد الوحيشي وقاضي بعز استعمل بن عبد الله
بن محمد الريمي قاضي العاضي عبد الرحمن بن محمد العرشاني قاضي مدينة
بعز ايضا واخيه القاضي ابي بكر وقاضي الجند الفقيه محمد بن ابي بكر الجبلي

والفقيه محمد بن عبد الله الكاهلي بمدينة [illegible] وغيرهم وغيرهم وغيرهم وهذه
السنة تؤرخ بجاعوم [illegible] إذ ركبناه من أهل اليمن يقولون سنة الحطمة
لكثرة الجوع والغلاء وشدة الأمر [illegible] بها [illegible] والله أعلم وفي آخر
ذي الحجة أغار القرشيون على مدينة حيس فقتلوا وأخربوها وقتلوا أميرها شمس
الدين علي بن موسى الحمقي [illegible] في جماعة من أهلها في شهر ربيع
الأول سنة اثنتين وأربعين ولم يزل السلطان الملك الظاهر قائما
بالأمر حتى توفي في آخر يوم الجمعة آخر شهر رجب الحرام سنة اثنتين
وأربعين وثمان مئة بمدينة زبيد بعد أن قدم إليها من مدينة تعز يوم
الاثنين السادس والعشرين من الشهر المذكور مريضا فأقام بها ثلاثة
أيام [illegible] ثم توفي رحمه الله تعالى [illegible]
[illegible] السلطان الملك الأشرف إسماعيل خلفه [illegible]
له وأمر [illegible] الملك الظاهر فغسله [illegible] شيخ الإسلام جمال
الدين محمد الطيب بن أحمد الناشري وقاضي الشريعة بزبيد [illegible]
الدين أحمد بن [illegible] بن علي الناشري وخطيب زبيد الفقيه كمال الدين
موسى بن محمد الضجاعي [illegible] أحسن الألحان ثم صلى عليه وأمر شيخ
الإسلام الطيب الناشري أن يتقدم به إلى مدينة تعز وهو الذي أدخله
[illegible] رحمه الله تعالى ودفن بمدرسته الظاهرية بمدينة تعز المتقدم ذكرها

ولما استقل

ولما استقل ولده الأشرف بالملك دانت له البلاد والعباد ومشى على
طريقة والده في حسن السياسة وظهرت للناس رجاحته وشهامته وحمله
[illegible] وجمع الملك الشجاعة والإقدام والنجدة والشهامة وسلم
الناس جميعا ولم يسبقه أحد من آبائه إلى ذلك وباشر الأمور بنفسه
وتولى ما يعسر وكان قد عزم عزما عظيما حتى كان يقال له [illegible] لذلك
يوم الجمعة سلخ ذي الحجة من سنة اثنتين وأربعين قصدت جهة [illegible]
سيد الملك المجاهد [illegible] بن الأشرف بن الظاهر [illegible] يوم
الاثنين [illegible] شهر صفر من سنة ثلاث وأربعين [illegible] القرشيون [illegible] زبيد
[illegible] وقتل من الفرسان رجال [illegible]
[illegible] المذكورة مع العرب [illegible]
العرب وكان يوم الاثنين [illegible] من صفر سنة ثلاث وأربعين وثمان مئة
اجتمع فيه القرشيون والمعازبة وقصدوه إلى دار العرب بحل الوادي
زبيد [illegible] وقتل من الفرسان خمسة وثلاثين رجلا [illegible]
يوم [illegible] منهم نحو من ثلاثة وثلاثين رجلا [illegible] يوم
[illegible] القرشيون من عساكره جمعا كثيرا وهزموهم وتبعوهم إلى
[illegible] يسلبون منهم ويأسرون [illegible] وبعد [illegible] سنة ومن
المعازبة فقتل فيها من عسكره جمع كثير منهم الأمير شكر [illegible] الأمر عنده

ن زياد وعشرة وذلك يوم الاربعا السابع والعشرين من ذي القعده
سنه ثلاث واربعين وسبعمايه وقعه الناقد سند وبين العرسين لم تقم
فيها من عسكره الا السير ولم يحج الا عسكره ولم يحج بعد سوى وبوشج بده
وقعه السماط المشهوره في شهر جمادى الاولى سنه خمس واربعين
عمل الملك الاشرف جماعه من مشاهير المعاريد وشاخهم وعمائهم
بما طاشت العقلان تحمل عليها معدوا عليه ما كلون امر العساكر وتصرف
وشهم تصرف على السماط وستين اربعين نفرا منهم ولم يحج منهم الا
السير رحمه الله تعالى يواظب على صلوه الجمعه جامع بريد
وتعاهد حسنه لم يسمع الفاوذلك من بانا تركه حسنه عظيمه في
الجامع المذكور واقام فيه بريد يقرون القران عقب كل صلوه ويرتب
لهم ما يصورن بكفايتهم وعمق في الجامع المذكور حمله من سقوفه واصلح
بشعثه وقد قيل انه اعمر الثاني في الملك فهو الاشرف بن الظاهر بن
بن الافضل بن الجاهد بن المويد بن المظفر بن المنصور

وسله

بن عمه الملك المنصور بن الناصر بن الاشرف ولم يوجد في الملوك
من قبل الملك هكذا عاشه على يسر واحد الا فهم رحمه الله عليهم
رحمه الله يوم الثلاثا من شهر شوال سنه خمس واربعين وسبعمايه
بدات السرور من بدسنه نعرود في عيد والده الظاهر برقوق رحمهما الله تعالى

تحولي

بعده ابن عمه يوسف بن الملك المنصور
عمر بن الملك الاشرف شعبان بن الناصر وكان قد نفر من عمه
المذكور قبله اربع اصاب واقام بها عند الشيخ الصالح محيي الدين
صاحب الصحيح مستجيرا فاجمع اهل الحل والعقد على اقامته خليفه
وقد كان الناس يلحقون به قبل ولايته ويذكرون عدله وانصافه
فسلم الملك بقريه الصحيح من بلد اصاب يوم الجمعه الثاني عشر
من شهر شوال سنه ثلاث وثمانين وسبعمايه فدخلها عصر يوم الجمعه
التاسع عشر من الشهر المذكور الى دار السعاده في موكب عظيم بهر بركت
سنه اربع وثمانين وسبعمايه ظهر يوم الاثنين الثاني والعشرين من الشهر
المذكور ولم ينزل من بعد خروج جماعه من الملوك والجند الذين ما بعوه
عن الطاعه ويرسل المالك من عنده الى بريد وصحبتهم سنك الخاصكي
وكان صاحب سيده وباشر بعقل هو والمالك اقاعل من حملها ابهره
اقاموا الملك المفضل اسد الدين محمد بن اسمعيل بن عثمان بن الافضل العباس
سلطانا بسريه الطبلخاه وخرجا مدينه بريد يوم الثلاثا خامس المحرم اول
سنه ست واربعين وصرف امواله كبيره وادخل الغرب مدينه بريد
وقرر عليهم حمله من الخيل والاسلحه من الدنانير حوقوب شوكتهم
واخذ الخيل وادى بريد على اهليه واقسم العربان والمعاريد معه

منداهله وتا[illegible] القريتين والمعاريه فاصلوا هم سطر والمعاريه
الى نحل وادى بن رشد وتوافى نحل الحاج ادى القرسين الى ان نزل الشيخ
على بن طاهر وملك البلاد على ما بانى ساندان شا الله تعالى

[illegible] بفاسد من العساكر بريد بطول سرحتا فوصل من قبل المظفر
الطواشى محسن والشهاب الصباحى والوخد بن حسان والشيخ شمس الدين
على بن طاهر فعلم الطواشى حسب توضوحهم لامر المعصل برشد فى ما
وحلوا برشد خرج بحسب المعصل الى نعز فى ما من من ربيع الاخر ومات
نوجيد بن حسان فى ذلك اليوم واستهل المعصل سعب الدبان
رحمه الله طلع ابن طاهر بنا سندعا المظفر له يوم الخميس تاسع الشهر
المذكور [illegible] يوم اجمعه بعده فى يوم خامس عشرى المعتدى كان وخرج
عن طاعة المظفر مع جماعة من اصحابه المعدين واقام بقريه القرشيه
وقصد رشد عنزه فرة فى اصحابه المخالفين فلم يظفر بهم وحتى قبل المذكور خارج باب النحل [illegible] الجمعه التى بعدها قوى منصور وجامع
رشد وقاس المظفر بامان اهل رشد ثم قدم نجيب من بعز وفى صحبته
اربعون عبدا لظفر وجماعه من اعيان البلد وجامع رشد لقصد ارضا
محمل وطرح واهب بنده واستجاب الصباحى عبد الشيخ اسمعيل بن
ابى بكر المحزنى فى اهدى محسن نفسه بالف درهم فسلمها لعدان بهب

[illegible]

[illegible] طلب العبد حوا لهم فكتب الى المظفر بذلك فلم يجبهم فهمت
العبد المعلمه من جميع الاراضى حول رشد واستدام ذلك [illegible] اظهر
المتكلون المظفر عنه فايقر بامن الخلافه لضعفه وخرج جماعه من
العبد الى مدينه حيش ونجعوا عن بنى من الملوك فوجدوا
[illegible] بن يوسف بن عبد الله من المجاهد على الرسولى فولوه سلطانا
ودخلوا رشد عصر يوم السبت تاسع جمادى الاخره الى الدار الكبيره الناصره
ولم يزل [illegible] يوم الخميس خامس شهر رجب منها اجتمع جماعه
من العبيد الى باب الدار وضرب نفيرهم وصاحوا صيحه منكره وساروا
الى فهم بيوت المدينه ويقولون من وجدوه وانهبوا سوبا كثيره
من ربعى الجامع والمعاصر وقصدوا بيوت الخان ولم يزالوا كذلك من
صحوة النهار الى صلوة العصر وشملت بيوت القضاه وقتل من اهل رشد
اربعه نفر ومن العبيد واحد ولم يزل البلاء يزيد حتى كان يوم الاحد
سادس شعبان فخرج السلطان لمباشرة الحال بوادى رشد فصار جماعه
من عوان من اهل رشد نحو الخمسين ليقلعوا ابواب المدينه وطوابيها
لا يعلمون فما قلعوا الا ابواب الاباب السار وحاولوا يقلعوه فوجدوا
عساكر السلطان عليه فاصلوا بحصد حمز الوحش ورجعوا اهل رشد
وسوروا الدروب واستجاروا بيوت المناصب فهمت عساكر

السلطان الملك الظاهر عطيما شجعا السلطان بعد صلاح المغرب
ما صويد لك وبعد من وجد من صعير وكبير ولم سوى لاهل مدينة رشيد
ما فيه حي خرجوا منها في الامان والمدافع عن ذلك ولم يسلم من
الهب سوى بيوت جماعة من الدولة واصبح رشيد حصدا كان
مرعى للاسنة ومغرفا لعلها عنها سدد رمدد وسلم الموجود اهل الحمد
ولا حول ولا قوة الا بالله

هذه الوقايع التي
عفت وهي ما بين يوم في شهر ربيع الاول سنة سبع واربعين واخرجوا
منها الى الطلحة هو وابن اخيه

ابن ابو القسم بن الاشرف بن الناصر قلاوون عمره اذ ذاك ثلاث عشرة سنة
وثلثة اشهر الا عشرة ايام وفي عشرين من ربيع الاول رشيد وصل خبر
خمس سفن دي القعدة الخزام وسواطها وصل الخبر بعاود من
الملك المظفر وفي اثنتهم ما فيها من طلب الاستبداد بذلك لما رأوه
من ضعف الملكة وانحلال امرها بعاود فهم الملك المسعود وخرج اليهم
من عدن ودخل الحج سنة ثمان واربعين واجرى عليه النفقة وقع
بالمن طاعون عظيم وكان بعطمة في الجبال ومات لسيد خلائق
لا يحصون منهم المقرئ العلامة عفيف الدين عثمان بن عمر اليافعي
وفي غد سواب رحمه الله في اخر ذي الحجة منها سنة سبع وثلثين

تدم الامير بدر الدين جاش السلحي الى مدينة رشيد فقدم خبر
الملك المسعود ضطلح هو والعادية وباد الفرنسيس وعن المحروسة
بريه الاساعن ما حرسها وعن الفرنسيس ورد الحمد ابام حلوله وبعد
العادية والعنكبوت العنكبوت على الفرنسيس صبيحة سلخ ذي الحجة
وهو الاربعاء الثامن عشر من شهر ربيع الاخر سنة خمس وتسعين
بابه فالكتب الاسرى وهرب العدو وقتل الامير عماد الدين
يحيى بن زياد وصهره عبد الله بن عمر بن حسين الدرندراني وابنه
محمد بن معوضة وهو الاخر من الملك العادل وحماه من سبي
قال وسلم الامير بدر الدين وهو عندي كاتب وهذا مشهور وقع
بالعدد الاخر

نعود وحاصر المظفر حصنها
فعجب المظفر من ذلك وارسل الى بن طاهر فرسل اليه الشيخ عامر
بن طاهر يناصح له على المسعود ويامر بدان السلطان لعارب المسعود
من حرب فلم يزل النهاب الناصح حتى نعل الخلل في اخراج ابن طاهر
من السلطان حتى اجاب الى بلده راضيا محتارا ولم يزل المسعود بدار
لو عدس مدينة نعز حتى قام عليه بنو طاهر من اخرى واخرجوه
نعزيا الى حسع ما بعد يوم الجمعة خامس عشر شهر رمضان سنة
اثنين وخمسين وسلخ مورخ بمرهره نزعلت ودخلها يوم المنادس

من شوال ثم نزل بسواطاهر والمظفر الى فج والمسعود بعدرس في دي
القعدة وحصلت مقاتلة سيما قتل من عسكر المسعود جماعة وجلى
المظفر من المسعود وبن حصن بعز فعزل منه وقصد المسعود و
سند ابع وحسن حصل بمدينة رسند وما يليها جوع عظيم وغلا
سند ند ولعرف لسنة بحور وهذه السنة التي يورخ
بها الان عوام اهل رسند ويقولون سنة الجوع وقد حصل في الدولة
الناصرية جوع عظيم ويعرف لسنة احمد ولسنة تبع يقول
من سنة تبع وحسين عرف سنة حسن بضم الجاء المهملة وفتح
الواو وبعد المهملة سين مهملة ساكنة ثم راء مكسورة ثم قاف وفتح
من اهلها احد سوى اثنين وامرأة واحدة ولا حول ولا قوة الا
بالله ثم سمعت دان الفتح ووقف عامة بنه ارجاء
في بلده ثم سار في المحرم سنة ثمان وخمسين في عسكر صلح مقاتلة عساكر
المسعود فقال بينهم وبالوامسه ثم رجع الى بلده هذه المدة من
امر المظفر الى آخر ذي القعدة وله بقي طاهر له ثم نزل من العقد بسهل رسند
حتى اسفلوا بالامور دون اولما آخر وعقلوا ما عقلوا واحد والكل سعد
عصفا وولى رسند المويد حسن بن الملك الطاهر في الاسترف
واخر يوم من شعبان سنة حسن وخمسين سلطانا فلما علم المسعود بملك

ارك الى رسند في رمضان ولم يدر حالها الى اسفر خارجا لحارب المويد احسن
من عساكره ملكر وخداع فرجع الى بعز ثم الى عدن وطار الك الحرب سنة
وسبع بي طاهر سحاً لاحي خلع نفسه وخرج من عدن سادس جمادى
الاخرة ودخلها المويد يوم السابع والعشرين منه ووقف بها الى ان سار
الملكان اسا طاهر على ياسا في شاند في الثاني بعد هذا ان شاء الله تعالى
الطاهر بد الزهر

وذكر ولد الملك المجاهد سيف الدين علي واحد الملك الطاهر صلاح
الدين عامر بن ابي طاهر بن معوضه بن راجح الدين الفرسي الاسنوي العمري
المولف وبعد الله لما صيد وانجح بفصل ما عنده لما اراد الله
تعالى بزحمة العباد ويعاملهم بالطف والاسعاد واراد اهل الزبو وفقا
والسداد والعباد برك الملك المجاهد واخوه الطاهر من بلادهما الى مدينة
عدن وقد ذكرنا قواعد مع اهل الدرك سلك البلد فلم يخل بينهما وبين
احد منها احد لمساعدة السعادة لهما وخربان القضا نوفي مراده ملها
الملك المجاهد لسلخ الجمعة الثالث والعشرين من شهر رجب سنة ثمان
وخمسين للاسوار بالجبال وجماعة ثلثمائة من عسكره من حارب
حضرموت المعلوم فاستولى عليها وقصد حصونها ورساتيقها من شاء منها
بعافية واحسن الى المويد ولم يعز اعنه بل اجعلاه ونبت واحيا علمه

العقد واستر بامنه ما فعكس الطلخانة والحل والسلاح وعزم لك
واما السعود فبلغ في خروجه من عدن الى العارة ثم الى همزة وسجان
فاعتل الشيخ عبد الله بن الى الشروز لخوامن شهرين ثم خرج الى
العبد من زيد واراد قوة على الدخول معهم انها فاستولوا منهم
بالامان ودخل زيد نور الاسبتان زمضان وعمل شاط للاقطان
ودعى الدروت الناس على عادة سلفه وذلك فمن تعذ كان عليه للاقط
كثيرة الانزاد اكثر من خمسة قاصى اشتراه بحمد من الفضل
الماشرى والحطب العقد عند المتعهد من مؤنتي الضحايا والسرف
والعباس بن الى سلطان الى الارض ثم سعير منهم في السعود
زيد الى الهادي والعشرين من شوال وارسل الشيخ عبد الله بن الى
الشروز صاحب همزة فجاء وخرج وصحبته على بنية السفر الى بعز
فلما استقر بمدينة جلس جلع بقيده ورجع العبد الى زيد منكسر وقلع
السعود الى همزة واقام عند الشيخ عبد الله بن الى الشروز ثم خرج من
همزة الى مكة اشرفها وخرج المستعين من الملك وارسل
كبير اهل زيد الامام المجاهد سيف الدين علي بن طاهر الى مدينة عدن
يدعو الطاعة لدولته ويسلم الامر اليه وذلك بعد ان قبض حصن العقر
في شهر ذي العقدة وبعد ان اخرج الامير بن الدين جماش بن يسلبن

السلي من عدن مطرودا منها هو ومن بعده من اهله وكانوا خمس
للاس فاستقر بمدينة صبر ع وكانت العبد الى ان توالله ودخول
زيد وصى بعضهم وكره البعض وممن صعد له يوسف بن الطفل
وهو طاعتهم ثم مدينة فادخله زيد عصب الكارهين
استقر
بها اظهر لهم النصح فاموه وكان الملك المجاهد حزم باحلال امر العبد
وضعف سوكهم فزاد الشد الخواب والرمية الاهاد من العبد وعرف
كلهم فلم يزل بهما الحيلة حتى حالف عبد النبي وعبد السمي الملك المجاهد
استولى منهم بذلك راسل الملك المجاهد مع جماعة من كبار البلد
وقضاتها وعلمائها وصلة الكتب خرج من عدن ثالث شوال واستقر
بصبح وحبس ان بلده حتى تجمع الجند وتوجه الى بعز علم الرسول
يوصل له الى مدينة بعز عزم على السفر واجهوه فاكرمهم وانعم عليهم
وعدهم نكاحيل وكانوا ثمانية وعاد الكتب واجتماع الكلمة
توجه الى زيد على طريق صبر ع
جمع العبد بذلك حاصوا حصة
حمر الوحش ولم ينتظم لهم امن وحاصر بصبر ع في ذي القعدة واستقر بها
وارسل الشيخ محمد بن عمر الباسي صاحب الحديدة وكان قد وفد الى الملك
المجاهد واجتمع الى مدينة عدن وحلف لهما ودعا لهما فامره ان يستقر
بمدينة اقش يحمل فيها فوائد العرب هالك وارسل له من المال

ما عنه من مال على ذلك فوصل اليها واستقر بها وجماعة من اهله
وصل الملك المجاهد الى مدينة حلب ليلة عيد الفطر فاستدعى العبيد
وتلقت الحلوى منهم الحناجر فلما كان ليلة الحادي عشر من ذي
الحجة خرجت فرقة من العسكر هاربين وتشوروا الدرق والعرقوب
العسكر فقال صبح بلك الليلة وهو يوم الجمعة جمع الامير بن الدين
جاش لسلني عنده اكابر العسكر وامر بنادي بالمدينة بان
الملك المجاهد سيف الدين علي بن طاهر يقول له فرج حبري وهو
من طلعاه العسكر لما سمع النداء امر الموسين ان ذلك في عبد النداء
وزاد الامر شدة فامر الامير بن الدين اخويه اسمعيل واحمد بن نصر
يضرب بالسيف حتى يرد الى بن الناس في التاريخ من كوم ودار الامير
والعسكر يجمعون حول البيت من الموالين والمخالفين فمضى
على عبد الله بن يوسف وكان طاعة العسكر وراس العسكر وعلى جماعة
وحطهم على علم بذلك ما في العسكر تفرقوا وتسللوا وتشوروا والدرق
وتفرقوا كل من فر وكان الحوار بعد ذلك بعض من جاء هم نحو خمسة
عشر فرسا فلما كادت الجمعة تفوت ثم صلى القليل من الناس الجمعة وخطب
للامام الملك الظاهر غياث بن طاهر واسمعوا الخطبة ماستمد وهو
الاصفر واسمعان الموبد بعد الشيخ العراقي ثم خرج الى مكة وقصد

مصر واكرمه سلطانها اسال الاحوال وقد مر بنا قدوم بكتابه
بكة الشرفة فرجع الى مكة واستقر بها حتى توفي رحمه الله

الاعلى وحول الملك الى ظاهر بن بني عدن وزبيد ولوبد
في كل واحد منهما وان الخطيب خطب يوم الخميس وهو العيد للوبد حتى
وفي يوم الجمعة بعده لغياث بن ظاهر ليلة السبت ثاني ايام التشريق
تشوش جماعة من العسكر السودان واستجار جماعة منهم في بيوت صاحب
الدار الامير الركن عبد الرحمن بن محمد بن زياد الكاملي
في باب الشارع وكسروا قفل الباب وخرج فاتى الى الملك المجاهد
ودخل امير الموسين علي بن طاهر بن بني بن زياد اصابه مطر اعني
فقال ولا حرب صبحي يوم السبت ثاني ايام التشريق توفي صحبة العلا
سيف الدين يوسف بن يونس الحبشي المعروف بالمقرئ والعرسوب
وتعادت له العربان وذلت له الاقران وداست له العباد ومات به
البلاد وفرح به المسلمون وانصدع به المعتدون وكان في العرسوب
طعون وفي فارسوا في البلاد ذهب سوت العسكر وكان الملك المجاهد
قد وعدهم سهما فما قبل فاحتج الامير بن الدين بعضهم وامن
بعضهم باب الشارع وبيان اهل زبيد في العرب الذين فيها عصر ذلك
اليوم على الفرسان وقتلوا منهم نحو خمسة عشر نفسا وافلت الفرسان

الصديق محمد غراب وضعف سلوكه القرشي حذا
حاسن المحروسة احدى وستين فقدم الملك المجاهد الى زبيد وطاب
بالمسدس من القرشي فاستحاروا عند السبح استعمل الخزي فنض
جلهم بمردهم فاهزمهم ورجع بهم عن خلل الوادي زبيد ورده على اهله
يوم الثلاثا الرابع عشر منه واغارت المعازبة على بيت نعمة فسال وقتلوا
من الذوله ستة عشر واسلعوا من الجمال نحو العشرين
ثم ان بعض اصحاب بني حصن نهبوا بعض وصل العلم ان الطفل للصور
لمجاهد بن نصر عليه واستولوه وقتلوا من عساكره نحو الخمسين واسعادوا
الحصن واخر شهر ربيع الاخر منها اجهز ابو دحانه محمد بن
سعد بن عامر صاحب البحر لاحد مدة عليه فحاربوه وبعد تبعه
من اراك الى عدن ولم يكن ادراك بها احد من الملوك فحاول دخولها فلم
يمكنه ثم اصاب المراكب ريح عظيمة حتى اكثر من مراكب صاحب البحر
سان فقدم الملك الظافر عدن فى مغرب يوم الاحد الرابع والعشرين
من الشهر المذكور وبات الناس فرحين بوصوله ووقوف الريح فى
تلك الليلة فهو عظيمة فقطع رجاء صاحب البحر واصبح يوم الاثنا
متوجها الى بلده هاربا فانفتح المركب الذى هو شذه وسده الجهل الساحل
المكسر خرج له الملك الظافر بعساكره من باب المروا سيره واسر اخيه

المذكور وقد ادرك الناس من بعد ما وقع وهو الذى كان حسر المذكور
واطمعه فى البلد وقد ان عمه والسن جماعة من اصحابه ودخلوا بلده
بلده عدن واركب ابا دحانه على حمار لتراه الناس وكان يوما مشهودا
مقطما اول سفنان عن الملك المجاهد بمقاربه الى حال البلد وقتل
سهم نحو العشرين من صاحبوه على سبين وتبادوها الى
شهر
بضان سنة اثنتين وتوفى القاضى جمال الدين احمد بن احمد بن احمد بن حسن بن سعد
عدن رحمه الله تعالى يوم الاحد السادس من ذى القعده اخر يوم
توفى السعيد صلاح الدين حسين بن محمد الغاشى نحوى مدينة زبيد
ثم وقد رحمه الله
ذى الحجه منها استولى عاشر الحبشى على
خلافه فلما بلغ المجاهد الخبر ركب البلد من بلده واسفر جيشه من الشهر
المذكور الى شهر ربيع الاول من السنة التى تليها وقتل من اصحاب
الحبشى جمعا لا يحصرون اربعة
وخمسين من سنة اثنتين
وستين ركب الامام صاحب صنعا من بلده قاصدا بلدى طاهر فلقاه
الملك الظافر واصطلحا ورجع صاحب صنعا الى بلده
ذى القعده
منها احدث مولانا عبد الوهاب بن داود حمله من حصون الحبشى
هذه السنة منع الملك المجاهد القرشيين ولم يعطهم من مال العمل
شيئا ما قد منهم جماعة وطلع بهم القرانه منهم عصف بن غراب

وعد العسكر الحمل والسدود ومحمد بن عفيف الاخضر في اخرين
بالف عشر دينار المجموعة مائة وست وسبعين من العرشيين بني ايكرو وبني عمه
فحمل بلاده من بني ايكرو الى هرمواوخرجوا من القرشيه عشية
السبت من ربيع الاول سنة ثلاث وستين ودخل الملك رشيد
ولد ربيع الثاني صالح من العرشيين وامرهم ان يسكنوا وبد القرية
صفعاء واحدث عليهم من الغرامات وعبور لك وولى محمد بن وهبان
احكام رشيد جمادى الاخرى منها عزل الامير محمد بن وهبان
المعاريد وانتهبهم لحوسبعمائة راس بقر رجب اوسعبان
منها اخذت الحوث من صاحب صنعاء والملك الظاهر وهجم
الامير بدر الدين جاش السبلي محفظة صاحب صنعاء وقتل من اصحابه
جماعة واحد جاشهم رمضانها دخل الملك المجاهد رشيد وبستم
على جماعة من العرشيين وقد بعضهم وصادرهم في عشرين الف
دينار وفي العقدة منها دخل الامير جاش السبلي بلد سنحر
وفي سنة اربع اسمرت الحطب السكة باسم الملك المجاهد
بعدان كان باسم اخيه الملك الظاهر وكان ذلك برضى اخيه الظاهر
واشارته يوم السبت التاسع من جمادى الاولى منها وقع بلد
رشيد الحرب عظيم استمر من باب العرب واستمر الى قبلي باب الشارف

وكان

وكان بعض اهل الحرب قد جعل جميع اسعده في سرجز قد هلك
بدخلتها النار واكل ما فيها ولم ينتفع بذلك بخلاف ما كان في عام
الحوبة اساخر دخلن بحوخاله مما في البئر فبقرلاها على ظن ان النار
لم تدخلها فاحترقوا وهلكا ولا حول ولا قوة الا بالله شهر
رمضان منها اقبل عساكر الظاهر وصاحب صنعاء وقتل سلطان
الحوف علي بن محاش طعمة مولانا عبد الوهاب بن داود طعمة
لرسيع منها قد طعمه في رشيد فقطع جلفوقد وصريد وصار من
اصحاب الحوف جماعة وقتل الشيخ محمد بن طاهر اخو الملك المجاهد
والظاهر وكان نسمي بدر
وهذه الوقعة القصد عند الحمد
من محمد ولك في اسرسدس بحرحصنه الله تعالى سركه سلفه من غير
سعي في ذلك يوم الثلاثا خامس الشهر المذكور كانت وقعة
بين العرش والمعاريد بحل الوادي من رشيد وقتل من العرش خمسة عشر
وقدم الملك الظاهر مدينة رشيد يوم الاحد الخامس والعشرين من
الشهر المذكور وخرج يوم الاثنين دخوله الى نخل المدق وافام فيه الى
الرابع والعشرين من شوال وعن المحبة من هناك وقتل منهم جماعة
ولم يراخرين واحد منهم خمسة عشر فرسا وحمله ما صبر من نخل المدق
في مياك اقام هنالك خمسة الف خوذ

وعد العلم اهل والسدق و محمد بن عسف الاخذب و اخرين
بالب عشر ذى الحجه مات سنه سن العرشيين بنى الكروبى على
فضل بلاده من بنى الكروق انهزموا و خرجوا من العرشيه عشية
السبت من ربيع الاول سنه بلاث وستين وحل الملك رشيد
ولد ربيع الثانى صالح بن العرشيين وامرهم ان يسكنوا قريه العرش
جميعا و احدث ما بينهم من الفتنى و عمر ذلك و ولى محمد بن وهبان
احكام رشيد حادى الاخرى سنه عشر الامير محمد بن وهبان
العاريه و اسلمهم لحق سبعمائه راس بقر رجب او سعبان
سنه ثمان الحوث بن صاحب صنعا و الملك ابى طاهر و محمد
الامير بن الدين جاش السبلى تخطه صاحب صنعا و قتل من اصحابه
جماعه و احد جلهم رمضان سنه اربع دخل الملك المجاهد رشيد و رستم
على جماعه من العرشيين و قد بعضهم و صادرهم فى عشرين الف
دينار ذى القعده سنه اربع دخل الامير جاش السبلى مدينه الشحر
فى سنه اربع اسمون الحطه السكد باسم الملك المجاهد
بعدان كان باسم احد الملك الطاهر و كان ذلك برضى احد الطاهر
واشاره له يوم السبت التاسع من جمادى الاولى سنه اربع مع بعده
رشيد لحرب عظيم اسد اوه من باب العريب و اسقاوه الى تلى باب الحارث

وكان

وكان بعض اهل الحوى مد جعل جميع امتعته فى سرحان ده هالك
مد حلها اللان و اكل ما فيها و لم تنعزد لك اجد فلما كان فى عليوم
الحوى استاجر رجلين يحوحاله ما فى البئر فمر لاها على ظن ان اللان
لم يد حلها فاحرقها و هلكا و لا حول و لا قوه الا بالله شهر
رمضان سنه الف عساكر الطاهر و صاحب صنعا و قتل سلطان
الحوف على بن محاش طعنه مولانا عبد الوهاب بن داود طعنه
لم يسع لها فاد طعنه فى رشيد مقطع جلفوته و مريده و صار من
اصحاب الحوف جماعه و قتل الشيخ محمد بن طاهر احوا الملك المجاهد
و الطاهر و كان سنى رمضان فى هذه الوقعه الفقيد عبد الصمد
بن محمد و بك فى لاسر سدس بر حلصه الله تعالى سركه سلفه من غير
سعى فى ذلك كله يوم الثلاثا خامس الشهر المذكور كانت وقعه
بين العرش و العاريه بحل الوادى رشيد و قتل من العرش جمله نفر
و قدم الملك الطاهر مدينه رشيد يوم الاربع خامس و العشرين من
الشهر المذكور و خرج يوم بان دخوله الى بحل المدق و عاد فيه الى
الرابع و العشرين من شوال و عن الحجبه من هالك و قتل بهم جماعه
و لورا خرين و احد منهم خمسه عشر فرسا و حمله فاصر من بحل المدق
فى مده اقامته هنالك خمسون الف عود ليله الجمعه ثالث عشرين

حمادى الاولى سنة خمس وستين اسقط الملك المجاهد من الديار الكبيرة
الناصرى الى ديار المعاصرة [illegible] اول شهر رجب منها استولى
الملك الظاهر على دمشق [illegible] رمضان منها كانت الخرقة العظمى
والداهية الكبرى بمدينة رسد احترق من المدينة قريب من نصفها
وكان امرا وهائلا شنيعا فى يوم شتوى واحد فى السرق والبر الى السوق
وحده من الحرب ديار الغرب وحانات الحريق يرجع عاصفة
ناسفة الناس بها ان تعم المدينة فارسل الله المطر فاطفاها بعد ربه
سبحانه وهذه الخرقة مشهورة عند اهل رشيد بخرقة الحفشا [illegible] رمضان
صافر الملك المجاهد مدينة رسد وخرج الى محل العمارة وعدها لك
عند العطر وعزل عند اللوالى يوم من شوال فهزمهم وقتل
جمعهم واسر منهم امما وتسلم حصن شرع من حصون اللواتية من
غير ممانعة الشرسم ودخل رشيد يوم الجمعة ثامن شوال [illegible] هذا الشهر
حصل بمسجد سجعل بن ابى بكر الحرفى بكدة نشب انه هل النكاب
صاحب حارات واطمعه بالبلد فعرض المجاهد جميع ما خلف بلده من ارض
الوقف والاملاك السلطانية وعاتبه على ذلك فانكر وحلف وهو صادق
فى يمينه ثم بعض اعدائه ثم عطف عليه بعد مدة ورد له بعض ما اخذ
عليه [illegible] هذه السنة توفى الفقيه ابو القسم الحوفى مشذالى وادى

[illegible] يوم الخميس الرابع من شهر المحرم سنة ست وستين كان
مولد مصنف هذا الكتاب لعبد الله من الحمد لله وختم بالسعادة لعبد
عبد الله المذنب فكانت عدة ايامه الف وثلثمائة الف وعود الى سلخها
الخواجى وخمسة عشر الف عود الى مجلق اربعة الاف عود الى الجوهر
والذى سلم فى المحل المذكور فى ملك السنة سبعة الخواجى ياسين صرت
ضمنة الغرب بها بلات وسبوك وقند [illegible] وتليها فى العلامة بن
الدين على بن عيسى الخزدارى سلده وكان الملك الظاهر عامر بن طاهر
ملك الدنيا وجهها الى الحجاز فجهز ووجه اليها ثم رجع الظاهر وتوقف
رشيد فى وجوده ثم رض سبعة ايام وتوفى الى رحمة الله تعالى وكان
من اهل الدين والصلاح رحمه الله [illegible] شهر صفر منها جهز
الملك الظاهر ان الحجاز فى الشرق فى شاكرى عظيمة وبلغ كراع الخيل الذى جهز
الله تعالى الى الحجاز فى عشرة الف درهم فلما وصلها وعلم بها صاحبها خرج
اليها حافيا على بغلة البلد فحمد سابع عشر الشهر المذكور واصبحها الامير
بدر الدين جاسر الشمسى وابن عمه علم الدين سنجر الباشير وحلقا
السبع عبد الملك بن داود بعده فى بعضها بادرا فحلقها الملك
الظاهر وامر بالملك على الشعر واسرجاعته وحملهم فى السفن الى عدن
بمدينة اموزة اللذ وجعل الامير اجتمر بن سعد الدين سنجر الشمسى مقدما

والرمل الكبير صاحب طغان اعانه وخرج الى عدن في العشر الاول من
شوال من سنة ثلاث وثلاثين وستمائة فملكها وصار الملك الظاهر بن
صاحب صنعاء
حذر منه وكان مولانا عبد الوهاب ادرك في ساحله جمع الجموع
وقاومه الى ان خامره الملك الظاهر واستعد لها منه فرحل وخرب
بعض عساكره البلد وحصر الامام في همدان ملدة ثم هرب ما حل
عليه فتوسطوا وسألوه الى الامام مطهر
حادي الاولى
استولى الملك الظاهر على جبل اذوا وما والاها من الحصون والقلاع
حادي الاخرة استولى الجيشي على حصن علب وما والاه فحمله الملك
المجاهد العساكر فاسترجع منه بعد مدة
شهر رجب نوفي الامير
الدين جماش بن سليمان السلمي وكان في دعة واسمه ولد علم الدين
سليمان اعوضه
شهر رمضان منها ولد مولانا صلاح الدين
عامر بن مولانا نائب الدين عبد الوهاب بن داود بن طاهر اطال الله
بقاءه واداره على طوعه وارتضاه امين
شوال منها استولى الملكان
المجاهد والظافر على بلد سنحان وادخلها احد الامرين شلهما وربما تنجا
بلد حلي ثم رد خلفها مولانا عبد الوهاب بن داود مولى امرها من قبل
عبده واقطع نيوطاهر ان الامام هوى ومقاول كثيرة وجعلوه مقدما
فيها
حادي الاخرة سنة سبع وستين وستمائة حصر مشايخ بني حصن من

احمد بن ابي العشائر محمد بن ابي القاسم على الملك المجاهد بريمة فوصلها بحور
شعبان
غصب الملك الظاهر علي بن سفيان بلد ظلم به الناس فخرج
من بلده بها الى بلاد الطيسات ثم عزم الى الملك المجاهد بعدن وخرج
منها صحبة ولم يزل في صحبته الى ان نزل الى بلده
هذه السنة
فحش بوالسم الحوالي في الظلم وامعن فتظلم منه فعزله الملك المجاهد
وامر باحضاره الى محلش ليسرع الشريف ومن اقام عليه بلده عزم
يرصد في الملك المجاهد على المطلوبين بالمعاونة أشرف في دهشا
سنة ثمان وستين انظر الملك المجاهد الملك عن انسا كالملوك في الامور
والسلك والعقل وعن درك
علم الصبح سيف الدين السلمي نير
الشعراني الى مدينة بلد وعقد مجلس الوعظ بها وتكلم على آيات
من الكتاب العزيز ما يحب الناس فعلك وملوهم وفراغه جماعة
سماع الاصول للبيضاوي ترجم من زبيد وبين ان النبي صلى الله عليه وسلم
مر عادا الى زبيد فمر عليه جماعة منهم الفقيه موسى بن يحيى بن العابدين
الزيادي فاعلمه جمع الجوامع وجعلت بلده وبين القضاء وجدد بينه
بعضها باعفاد مذهب من عز بحر وكان سكن ذلك فاقام هذه ورجع
الى بلاده
الف الملك المجاهد من احبه الظاهر لما فعله بابن
سفيان وما نقمه له وجاهره بالعصيان فاصطلحا بمدينة عدن وطلعا الى بلدهما

سنة الدين المغربي بالعساكر المنعة وعوما نعا في الوطن والساحل
الى عدن وحلا في وطنهما سوى ع بردحلا عدن في اخر شهر المذكور
وسر الناس بذلك سرورا عظيما حتى كانهم لم يصنهم فرج قبل
ذلك اذ كان اسعق بهم من الوالد بالولد ... راحوه الظافر
اليه في العساكر عدن واصطلحا وعوما الى بلدهما ... ليلة السادس
عشر من شوال نوفي الشيخ شهاب الدين احمد بن مهدي الحبزي صاحب
المدارس بزبيد رحمه الله ونفع به ... في الفقهاء
بعد جماعة من المعاريد اهل المدر من زبيد الحجيلي وعمرهم وجماعة
من العرسيين قرية الحصاء هي قرية الشيخ ابي بكر بن حسان
احرها والى بلدها اصطلح الملكان المجاهد والظافر مع الحبشي الشيخ عباس
بن الحلاس على ما في صاحب حدد ووافقهما وامضاه عليه ورضيا
عليه ... المحرم سنة تسع وستين واسعاد الامام محمد بن ناصر صنعا
وكان امتنعا من قبل بن طاهر محمد بن عيسى المعداني فخرج من صنعا
حاجة فوثب اهل البلد على العصر واخرجوا من فيه فلما بلغ الملك الظافر
ذلك نازل حفاظه محمد وستان الى صنعا فجمع عظيم ازيد من الف
فارس وما لا يحصى من الرجال فصالحه الامام على مال يؤديه اليه
ورجع سالما الى بلده واخوه المجاهد عاد بزبيد الى رجب ... ربيع الاول

نهاجر

نهاجر سرذمة من المعاريد وقتلوا القاضي عند العادين بن اسحق
وعلي بن جعفر في جماعة معهما غدرا وكانوا خرجوا الى ساحل بلادهم
والملك المجاهد واخوه ادراك مستعلان حرب صنعا معهم
احمد بن علي الهمل العرسي في جماعة من اتباعه وهما بينهم انس
وعزهم الامير احمد بن شفرا واخرج بلادهم برزجع وجمع ان
سفان جمعا عظيما وجاءت معونة من الجبل فخرجوا الى قرية
الدوم الى بيت العقدان فحاربوا مستهم هما لك وعزهم وهما بينهم
جماعة واستاجروا ... حمادي الاولى قدان سفين الشيخ محمد
بن يوسف الرقاص شيخ المعاريد وحاربوا بندم فطلع الملك
المجاهد بسعادة العلامة شمس الدين المقرى ... زحب بينها
فطلع الملكان والحبشي مع صاحب بعدان الشيخ محمد بن احمد
الملك السوري وقتلوا المجاهد بن سفان امور بيانه ... شهر رجب
المحرم بها كانت وقعة السارف قتل فيها المعاريد من عند السيد
واهل الرسيف حوالي الاثنين وستين الف اسمعيل بن احمد بن اسمال
سلخ ربيع الاول سنة ستين احد ابن سفان حصن الشريف
من عزهم وعز حصنا اخر في الجاهزة تحت الحصن المذكور
وجمعهم منوفر وقاتلات سواشهم الحاج فضل بينهم جماعة وانهزمت

ما معهم من المواشي وغيرها وهم اداد اك بعربة الحسينة [illegible] جادي
الاخرى عن ابن سفيان العبد العامري وهم في محلاف سبع
وحل عليهم وقد سلمهم وشد منهم جماعة واسهب بلادهم وقد احد
حصن الضامن الذي لا يملك احد ما عهد ذكنهم والكرب شوكتهم
رحب منها اسهل المجاهد على حصن حبت المسهور بالمنعة محلا وبعد
بعد حصان طويل وهو حصن ذي زعس [illegible] الملك المجاهد
صنعا معقورين عنها واحرب معاقلها ثم رجع الى بلده سالما
ذي العقدة منها اجتمع الملكان المجاهد والظافر بعدن ثم خرج
الظافر منها قاصدا اصبعا ساند عامن اهلها كما فعل بعلوا على المكدة
حتى وصلها في جموع عظيمة عبر جارفة لا منتهى للقتال تحمل عليه
صبرها محمد بن علي شارب في جموعه فانهزم العسكر السلطاني
وبعث الملك الظافر من معه وقاتلوا فالاسند بلا حتى قتل الملك
الظافر بظاهرها وطائفة من اصحابه يوم الاحد سابع الشهر المذكور
وكان امر الله قدرا مقدورا فعظم بذلك مصاب المسلمين فانا لله
وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله وفي يوم الاربعاء
التاسع عشر من صفر سنة احدى وستين وفي الماضي عفيف
الدين عمر بن اسمعيل العامري رحمه الله ولما استشهد الملك الظافر

تبعا كما ذكرنا فانفصل العلم بذلك ناحية الملك المجاهد وهو ادراك
بعدن فخرج منها مبادرا الى جهة بلده فاقام بحصن بدة اياما ثم رحل
الى ذي جبلة واقام بها ان السلام منها حتى تكمل الحال وان سفيان
بن عامر وهاجت العرب للحلاف فخرج من سفيان الى قتال ورابط
العامريون وداقوهم وكانت الملك المجاهد قفل الى مدينة زبيد
شهر ربيع الاول منها توفي المقرئ العلامة الصالح شمس الدين
علي بن محمد السرعني الزبيدي رحمه الله تعالى بمدينة زبيد ودفن خلف بعدة
سلة في يوم رحمه الله تعالى [illegible] الشهر المذكور وكانت وفاة الملك
خرج الملك المجاهد من زبيد في عساكره الى بيت الفقيه ان يحتل
واعان على العامريين وكانوا لم يعرف بملوك الوادي منهم
بني سعد جماعة والحسن بن [illegible] وانهزموا فرجع الى بيت الفقيه واغار
عليهم في اليوم الثاني فهزمهم حتى بلغ بهزيمتهم تعالى له بقلعة ملوح
وقتل منهم خمسة عشر نفسا وأسر ناشرة وغنم مواشيهم فحاربهم
فصافوه فهزموا الى موضع اخر فتبعهم ولم يرتاعوا بعهم حتى دخلوا
هجنة العامريين فاقام الملك المجاهد بزبيد سنة وحصرهم حتى
مات منهم عشرون نفرا وفر الطاعة وسلموا خواشهم وحمشهم فرشا
فارتفع عنهم ودخل زبيد يوم الاربعاء الثامن عشر من شهر ربيع الاخر

طلع الحمل والمائ والعشرين من الشهر المذكور مسافرا الى
البوب المحافظ فجهزوا وريدة لحج وتهيئوا وتحملوا وسوا الفشاوى مطوا كل
مكرة والملفا بفتح الميم والقاف واسكان اللام بينهما موضع بين
حسن وذوالة وواذى رمان ثم يوم الاحد السابع من جمادى
الاولى حملت مدسدر سدر نزلة عظيمة اوقعت الناس وحملت
احوبة فى بانى يومها فصلوة الظهر لكسها دوبها يوم الخميس
عاشر الشهر المذكور امن الملك المجاهد بالقبض على العقيد محمد بن
احمد الامس بخبر بعض وقيد وطلع به نعزه مقيدا وزسم عليه
الصدر بدن وهناك يوم عيد نذ قيدا احر على قيده الاول
ليلة الاربعا الخامس والعشرين من ذى القعدة الحرام توفى الفقيه
رضى الدين ابو بكر بن عبد الله بن خطاب امام مسجد الاشاعرين
رحمه الله واسمى اسد احمدى وطبعته يوم الثلاثا ثانى المحرم
من سنة اثنين وسبعين على الملك المجاهد المعاهد بنى يعقوب
وقبل منهم سنة نفر وقتل سوالها نوفى اقاصى جمال الدين محمد
بن يعود او كل الانصارى الحوبرى بمدسدر سدر عدن ودفن
عند ضريح الشيخ جوهر فى قبر سمحه القاضى جمال الدين محمد بن يعقوب
بن كمين الطبرى المتوفى فى شهر رمضان من سنة احدى واربعين

وعلمائه

وعلمائهم رحمهم الله تعالى يوم الاحد سادس ذى القعدة الحرام دخل
الملك المجاهد مدسدر عدن واقام بها اياما ثم سار منها الى تعز ثم سار منها
الى زبيد ودخلها ليلة الاحد السادس من ذى الحجة الحرام يوم الاحد
لعشرة اخلون منه بريد مقبلا من قرى اللاعة جمعها يوم السلثا
ثامن ذى الحجة وقع بمدسدر سدر حريق عظيم اسدأوه من قريب باب
النحل من بستان السلطان الملك المنصور واسمها وهنا الى شرقى باب
القريب وحرق فيه سوت لاتحصى وتلف شيء اموال جملة وثياب
كثيرة ولم يحترق فيه ادمى بلطف الله تعالى والملك المجاهد ادرك
بمدسدر سدر بدار المعاصر منها سطر الى الحريق فلما راى ذلك صنع اهل
رسدر من ساء الحوض مطلقا وامر اصحاب الابواب ان لا يدخل عليهم
من الماء شيء ولا من المحبوس شيء وكان هذا الحريق هو الرابع فى
السنة المذكورة من سر وباب القريب الى قبلى باب السارف
من باب النحل الى باب شهام من شرقى باب
شهام الى سوق المزياه المذكور ترا ولا يوم السبت سلخ
ثلاث وسبعين بمدسدر سدر من الليلة الثامنة بعد
انفاعه بالكعبش الذى تقدم منهم وقبض حيوانهم واسلحتهم جائعة
يوم الخميس التاسع والعشرين من شوالها نوفى الفقيه الصالح
وجمال الدين محمد الصالحى بن احمد الناشرى رحمه الله وجمع به

يوم السادس ثاني المحرم سنة اربع وسبعين وفي العقد الصالح
وحمد الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السوبهي الحنفي رحمه الله وبعده
يوم الاربعاء ثالث ربيع الاخر منها على ابن سفيان الزيادي وقتل
بهم فوق المايدة ولوم منهم فوق الخشبة بن روسائهم وبعث مالا
خصوص لونسي واسفلع حسن جلد وكان يوما عظيما يوم السبت
الثالث عشر شهر جمادى الاخرة من سفيان الى بلاد الوريدية وكانت
بلدة وبين حفيص وقعة يوم الاحد ثامن عشر الشهر المذكور وقتل
فيها ابو العباس بن محمد بن حفيص صاحب حماة من اهله وجماعة من العرب
يريدون على المسلمانية وفي سفارة احمد بن ابي العباس بن القاسم بن
خشين واحد ابن سفيان فوق السرج بعد ان كان احمد بن حفيص
قد عسكر بها لحصر تونس فانفض امله
عسكرها وحصرها وبنى بها عسكرا وابن عليهم الامير علم الدين سليمان
بن حاسي السلمي ثم رجع الى بلده
ليلة الاربعاء الثالث من شعبانها
توفي الشيخ الصالح ابو العباس بن العباس بن طلحة الهنتاني رحمه الله تعالى
وبعده
ليلة الاربعاء الخامس والعشرين منه توفي قاضي الجماعة
بوسيد حمال الدين محمد بن ابي الفضل الماسري رحمه الله واسمه في طبقة
حمد توفي الدين على المسارع المذكور
من رمضان عدن الوريد توفي من عندهم من الدولة فريد السرج الى
كان

كانت الدولة قد اخذها على احمد بن ابي العباس بن حفيص منهزما وكان فيها
من الدولة حمدة الامير سليمان بن حاسي السلمي وعلي بن حاسم وجملة
من العسكر عدة منهزمين للهلال ولاحاز منهم فعلوا بهم حتى اكثر وبعا
الاسيرا وابن حاسم وكان يوما عظيما يوم الخميس الرابع من
شوال في الامام سيح الاسلام جمال الدين محمد الطنب من اهل المدينة
رحمه الله ومولده في شهر ذي القعدة سنة احدى وتسعين وستمائة
وقدم يوم السبت الثالث المجاهد وابن سفيان من حلة المدى بحصر الفرد على
وعزم المجاهد اهله واسفاره من سفيان معهم في العشاء وابن بعده فصد
الاقصد ولده عبد الله يوم الاربعاء الثاني عشر من الشهر المذكور
كانت وقعة الجريد مع بني العقبلي وهو قد حلق وهم من القرعة
لابد عشر رجلا ليلة الجمعة الرابع والعشرين من ذي القعدة توفي
بولانا عبد الوهاب بن داود بن عبد الشريف على بن سفيان بكرة وكان
عزيزا معظما يوم السبت الثامن من ذي الحجة سنة ثلاثين في الحاج
حسين بن علي المرعي شهدا ابو ادي الحنون بن رضاه رحمه الله بن سليمان محمد
ثابت وحمل الى مدينة سدوست وغسل وكفن وصلي عليه ودفن هو
من شهد الشيخ احمد الصباد رفع الله به وكان المذكور عند بعض الملك
المجاهد رحمه الله و عصر يوم الاربعاء الخامس والعشرين من ذي

الحمد لله الذي انفلت امامه متجد الأشياء عز ابي الفضل اسمعيل بن محمد بن
ياصين وعزل الفضل احمد بن ابي بكر بن خطاب عنها أول يوم
من المحرم سنة خمس وستمئة دخل مولانا عبد الوهاب بن داود مدينة
رسلان وابن سفيان في صحبته في عدة كثيفة والملك المجاهد ادراك بها
وخرجا في صحبة المجاهد ان يحل المعاريه على طريق بيت الفضل بن محمل
فعلوا بهم حماعة وقتلوهم بها وتبعوا على اثر عظمهم فانهزم
ثم خرج المجاهد الى رسلان وغلام من مولانا عبد الوهاب وابن سفيان
الى بيت الفضل حسين وقد الوديس لما حدثان من قبل ابيه
استولى من الدولة فحصل بينهما وبين الوديس مقاتلة قتل فيها الريف
علي بن سفيان يوم الاحد ثاني عشر المحرم وقصد عليهم مولانا
عبد الوهاب فنصر عليهم وقتل منهم
ليلة الجمعة الرابع من صفر وطلع الى الجبل يوم السبت سادس عشر
سهل المذكور وفي الملك المجاهد بر رسلان يوم الاثنين السابع
من ربيع الاول قام الشيخ علي بن تاج الدين بن حفيص وعلى يده
جامعا عظيمة واعطاهم وهبات من رسل صحبتهم باثني عشر الف درهم
فتمثلوا بها جاءه من الغرب ثم توجهوا الى بلادهم فلما بلغوا بلاد
الرماة خرجوا عليهم وقتلوا جميع ما معهم واخذوا اموالهم وعدتها

لاثنين عشر شهرنا ودخل عز الدين وقواده الصوان فلما بلغ الملك المجاهد
الخبر خرج عاريا بالمعاريه ليلة الثلاثاء من ربيع الاول فقتل منهم
نحو ثمانين رجلا وهلك بقر وغنما ثم عن الرماة وقتل
منهم جماعة ودخل رسلان يوم السبت الحادي عشر من ربيع الاول
ليلة الخميس السابع عشر من ربيع الاول توفي شيخ الشيوخ شرف
الدين اسمعيل بن ابي بكر الخبري الصوفي رحمه الله ونفع به
اخو الشيخ عبد القوي ليلة السبت الخامس والعشرين من ربيع الاخر بها
على الملك المجاهد المعاريه فصلى عليهم عبد الله بن حسن العسري ثم
صلحوا على تسليم حسه وبلاس وبنا ودخل بيت الفضل بن محمل
صحبة العروة واقام بها حسه اياما ثم يروحه الى بلادي حفيص فصالحوه
على ما احب ثم رجع المدينة فدخلها ليلة الاثنين الثاني من جمادى الاخرة
بعد العاصي جمال الدين محمد بن يحيى وباقي العشر يوم
السبت السادس من رجب رجب سنة فقد الملك المجاهد العاصي
سيف الدين اسمعيل بن محمد الاخ امور اكرعته رسلان وجعله مسوفا
وادبر لاهل مدينة رسلان وبنائه الحوص ساعده بعد ان كان معهم
من ذلك مدة بلاثنتي سنين خوفا من الخروج لم يفعل ساعده ناصر
العصاة الطير الباشري ولا ساعده عزم في ذلك عزم الملك

المحاهد عصر يوم الاحد رابع عشر الشهر المذكور وبلغ الى مدينة عدن
وعبرها عند الغروب وحرب له مع بانع وهو خارج الى صلوح العبد فقصده
فقصد الى قصد من قبله منهزم نحو من نحو ليلة الخميس الخامس
والعشرين من شهر رجب المذكور وهرب الفضل بن علي وعشر مشد
مدينة رسد على الوشيوس دان المعاضيد واسكنات بيت الشيخ العراقي
وبالعه بمحمد الشرف الاجمل فارسل الملك المجاهد له الامير عمر بن
عبد العزيز فقبض عليه وجاله وبرسالة الى بعده كان من الملك المجاهد
بقبر جاله وبرسالة الى بطلع بدان عبد العزيز وواجه الملك المجاهد وطلع
لمدينة ما وجب الادب فقعد وقد عدد ان الادب الى يوم الجمعة
الخامس والعشرين من ذي الحجة منها
اليوم السادس عشر من شوال
عن الفرسيوت والمعاريد والزيماء اهل الفرش نحو الوادي ربيد فقتلوا
على من معه جيش من عسكر الملك المجاهد ثم حربت المزع وعشى اهل الوادي
مدينة زبيد وحرب امور عظيمة نعب الناس بها
ذي القعدة منها
بلغ الملك المجاهد من عدن وفي صحبته اسا احيثه اجمد ويوسف اسا
عامر والامير عمر بن عبد العزيز وقد دخل بزبيد ليلة الثلاثا التاسع عشر
من ذي القعدة ثم ادركه العرب والمعاريد وس اضر الهموس الفرشتين
مدة قبل في اثار عشر الفرشتين آشد وفي جماعة كبيرة من المعاريد

والخمس

والخمسين يوم الجمعة العشرين من الشهر المذكور
ذي الحجة منها
كان طهوة الذهب الاسنى عريسا من قريته واستطرس قرى الوادي
ربيد وسدنا الرجال لاحراز تلك من الاماكن المعتاد وجدوها خالية
خلة مسرعين واباح الملك المجاهد للناس ما وجدوه من ذلك
المحرم سنة ست وسبعين قطع الملك المجاهد الامير عمر بن عبد العزيز
الحسني الجهات الشامية مخرج النهاي عساكر وجيل كبير وسار من الشهر
المذكور ووقف في الس وعنه اناس دخل عليه في اساتها علي بن ابي
العز بن حفص والفقيه محمد بن ابي بكر بن حسين والفقيه علي بن
حسين فاسرهم وارسلهم الى مدينة رسد
الشهر المذكور
عن الامير المذكور المحابس فعل بهم نحو العشرين وساسا هم
وذهب مواسنهم وصالحوه على باسة عشر رستاقا ودوها البه
يوم الجمعة سادس صفر عن الامير المذكور المعاريد واهل الجمعة
فدان عدوا باسعيل بن محفوظ المصري وجماعة من الفرسان والعبيد
كانوا هنالك فسلصوا من الجمعة مالا فالكتر المعاريد والجمعة بعمل
منهم ذلك اليوم سعا على المابين واخرجوس رؤسهم وساسا به
ودخل بهم بيت الفقيه بن عجيل دخولا معظما ثم اصلحوا بعد ذلك
وسلم المعاريد عشرة اواسن والجمعة تسعة الاف وثمانية ودخل رسد

عبد ذلك يوم الجمعة الحادي والعشرين من الشهر المذكور وخرج
الامر المذكور من رشيد عاريا الى سمنود فاعاد على بن حسين الاعمول
وشل سهم بلا بش بعزا واسواحرش وغنم مواشيهم ودخل بهم
رشيد يوم الخميس الخامس من ربيع الاول سنة
تسع وستين وحصل على السلطان الملك المجاهد مرض عظيم بمدينة
رشيد وحلف عليه سنة كاسمه ان اخته متزوجا بابن عبد الوهاب بن
داود بن سلطان الملك وحلف له العرب وبنو عشاكر وكان ذلك
عصر يوم الاثنين خامس عشر الشهر المذكور ثم من الله عليه بالعافية بعد
ذلك وبقي بعده يوم الاحد ثاني شهر ربيع الاخر متزوجا بابن عبد
الوهاب بن داود بمدينة رشيد بعد وقت الظهر وقرر امور الوعد
ولم يعلم احد مقصوده حتى قص على الامير عمر بن عبد العزيز وعرفه
به صحبته واعيان الكتاب يوم السبت يومين الشهر المذكور وهو جهز
الملك المجاهد سعيد والكن المجاهد على عمر بن عبد العزيز امور اخر بها
وامعا كا ربكتها ووجه بهما عطيا وحاسب الكتاب في علان ثم
قبل عمر بن عبد العزيز وخرج به صحبته من عندنا الى العريش اطلقه
بعد مدة على مال سلمه ثم حفظ على الشيخ ادريس بن عبد الحلال الحبشي
بخانه وبقاق الاداه ثم ادبع عنه ودخل مدينة رشيد ليلة الخميس التاسع

للعشرين

والعشرين من شعبان وفي صحبته ابن اخته الشيخ يوسف بن عامر
ليلة الاحد التاسع والعشرين من جمادى الاولى وفي يوم الاحد
ثالث يوم بكر بن محمد العقيلي الزيلعي رحمه الله ليلة الخميس
الحادي عشر من جمادى الاخرة وفي يوم عبد الرحمن بن الطنبدي
بن عباش رحمه الله ليلة الخميس التاسع والعشرين من شهر
شعبان وفي السبع محمد بن ابي بكر الخروفي الصوفي رحمه الله ودفع
به ليلة السابع والعشرين من رمضان ختم السلطان الملك
المجاهد القرآن العظيم في صلوة التراويح بمدينة رشيد وعمل سماطا عظيما
جمع به الناس على اختلاف طبقاتهم الثالث من شوال طلع
الى العرب برأي جملة وثمانمائة من الخيل وقاع عظيم بترشيها
المجاهد عليه واخذ له عدة حصون وبها الصبيحة والخضرا يرجع
الى العرب يوم الثلاثاء التاسع عشر من الشهر المذكور وفي الشيخ
الصالح سيف الدين سعيد بن محمد بن ابو هبر الحروفي بكة المشرفة
وذلك بعد ان حلق من اجل مدة ودفن بالمعلاة بمكان بئر ابي قبيس
رحمه الله وبقي به ليلة الاحد عاشر المحرم سنة ثمان وسبعين وحل
الملك المجاهد بمدينة رشيد في عشاكر عظيمة وفي صحبته اخوه مولانا
عبد الوهاب والشيخ يوسف والامير عمر بن عبد العزيز في عشاكر كثيرة

ثامن لمدينة زبيد وخرج في أثنائها مولانا عبد الوهاب الى محل المدرسة
فقطع ثمرة ثم رجع الى زبيد وطلع هو وعمه الملك المجاهد الى يعز ليلة
الجمعة السابع عشر من الشهر المذكور وبرك بزبيد الامير عمر بن عبد
العزيز بمقدشا والشريف الاحسن مستوفيا وتصدق الملك المجاهد وهدايا
العام بصدقة عظيمة من الذهب والطعام والنعم والثياب وغير
ليلة السبت الحادي والعشرين من صفر شد الامير عمر بن عبد العزيز
جاعدة من القرشيين بن الناس من باب شهام منهم عبد الله بن
عراب وولداه وولد احمد بن علي الحسافي ويوسف بن عقد وحسين
بن ابي بكر المعوني واحمد بن يوسف الحنفي المعزبي واحفظهم الى
ان طلعهم الى يعز في السادس من ربيع الاول وخرج الامير والي الجهات
السامية ولم يزل حاميا حتى رجع منها الى زبيد في رمضان يوم الخميس
الحادي والعشرين من جمادى الاولى سنة في الفقيه العلامة شهاب الدين
احمد بن سيخ الاسلام الطيب الناشري مدينة زبيد وهو يومئذ اجد
المفتين عافاه الله ويوم الاحد سلخ ذي القعدة سنة في الشيخ شهاب
الدين احمد بن موسى المشرع محمل ست الفقهة بن عجيل ودفن مع الفقيه احمد
بن موسى بن عجيل في قبر نفع الله بهما امين والد الفقيه العلامة
كمال الدين موسى بن احمد المشرع عجيل الى رحمة الله تعالى لعد صاحد

وارعين توفي يوم الجمعة الحادي عشر من المحرم
وعمامه بمدينة زبيد ودفن بمقبرة باب شهام فرسا من مشهد الشيخ
سعيل الحرفي وكان له مشهد عظيم رحمه الله ونفع به عشية
الاربعا السابع من شهر صفر منها توفي الخوجه مولانا احمد بسكر اسكدار
السلطان الملك الاشرف اسمعيل بن العباس بزبيد ودفن صبح يوم
الخميس بالتربة الفرجانية رحمنا الله تعالى ربيع الاول منها حضر
من الملك المجاهد وبين الشيخ ادريس بن الحلال صلح تام ودخل الحبشي
في صحبته الملك المجاهد الى يعز وارسل سعيان حمل الملك المجاهد
في سبيل الله عز وجل الى المجاهد في سبيل الله سيف محمد بن بدلاي
بن سعد الدين صاحب الجشة مادق حمشة فرس من اجل العربية
والسيوف والرماح والدروع شيا كثيرا اعانه الله تعالى
سنه الخامس من شعبان وفيه السيخ شمس الدين يوسف بن
عامر الى زبيد واستقر عاملا الى ان وصل عند المجاهد في رمضان فدخلها في
نصفه وقبل الامير حسين بن محمد بن وهبان في عشر خلت من ربيع الاول
وحصل على الامير عمر بن عبد العزيز وهبن وبرشيم ومصادرة مال
وفيه توفي عبد السلطان حسين الغزالي العظيم في صلوة الظهر يوم الثلاثاء
في العشرين من شهر رمضان سماه معطيا وطلب الناس النوع على احلاقهم

صفة تهم [illegible] الشيخ يوسف لليلة التاسع والعشرين
من الشهر المذكور بمماط اخو ختم القران العظيم ايضا عنده بالدار
الكبير الناصري وكان عظم من بماط عمه وعمل طعمة على بيات
الدار زيتها بانواع الثمار والاشجار وصرب المغوطات المختلفة
واحسان الناس ما دون من مآثر الملوك واجبه الناس كافة قرون
عمه الملك المجاهد آبا عنه برشيد فضبط لامور احسن ضبط
واحب اهل العلم وحصل جملة من الكتب النفيسة وجمع اسباب
عنده والمقابلين بذلك وشارك الناس في حسناته ظلم المجاهد
ليعقوبي التاسع والعشرين من شوال يوم الاربعاء الثالث والعشرين
من الشهر المذكور غزا الشيخ يوسف بن عامر المعازيه بنت الاكيد
الى وبره المعازيه فضلهم وكسرهم كسرة شنيعة وقتل منهم زيد
من عشرين رجلا وانتهب بيوتهم ومواشيهم ودخل بروسهم الى رشيد
الى العروبة وفي نجدة منها قتل الفرسان من المعازيه بني محمد تسعة
نفر سهم صفر من رشيد عامد من ظلم الملك المجاهد الى يعقوبي
صحبته الفقيه الولي ابن تمر بن محمد الفتي والفقيه جمال الدين بن محمد
بن حسن الحياط والفقيه عبد الله الحبي وامرهم بافساد امر الوقف
في مدينة تعز كما فعلوا برشيد وعزل من لم يكن اهلا للولاية وذلك لم

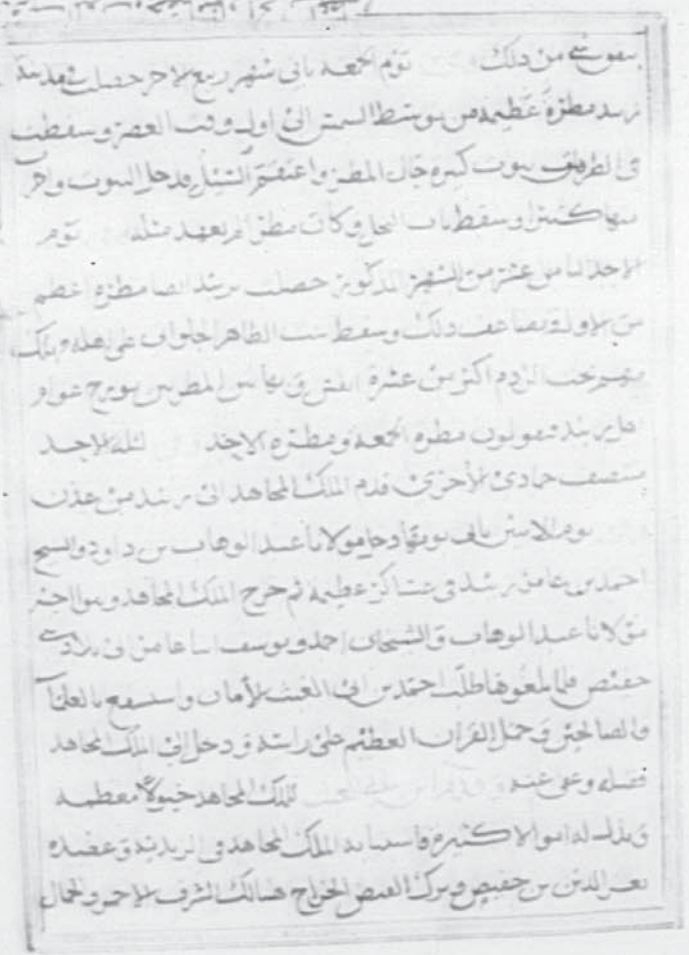

بسوء من ذلك يوم الجمعة ثاني شهر ربيع الآخر حصل بمدينة
رشيد مطرة عظيمة من بوسط الستة الى اول وقت العصر وسقطت
في الطريق بيوت كثيرة جبال المطر واعتصر الشتاء فدخل البيوت والحر
سها كثيرا وسقطت بيوت الحجارة وكانت مطرة لم يعهد مثلها يوم
الاحد الثامن عشر من الشهر المذكور حصلت برشيد ايضا مطرة اعظم
من الاولى تضاعف ذلك وسقطت الظاهر الجنوبي على اهله وبلك
منهم نحو الاربعة الاكوين عشرة الشرقي بجانب المطرين يوم الجمعة شوال
عاشر بلد محمولون مطرة الجمعة ومطرة الاحد الليلة الاحد
نصف حادي عشر الآخرين قدم الملك المجاهد الى رشيد من عدن
يوم الاثنين ثاني عشر يوم فاروا حاملوا لنا عبد الوهاب بن داود والشيخ
احمد بن عامر رشيد في عشائر عظيمة ثم خرج الملك المجاهد يوم الاحد
ثالث عشر لنا عبد الوهاب والشيخان احمد ويوسف اسا عامر في بلاده
حفيض فلما لمعوها طلب احمد من الغيث الامان واسلم بالعلماء
والصالحين وحمل القران العظيم على راسه ودخل الى الملك المجاهد
فصلى وعفى عنه [illegible] الملك المجاهد خيولا معظمة
وبذل له اموالا كثيرة واستمال الملك المجاهد الى الزيدية وعضده
نصر الدين بن حفيض وترك العض الخراج هالك الشرف الاحمر والحمال

المعالي والشيخ محرز بن محمد بن وهسان ثم رجع الى زبيد مصورا لما دخلها
ليلة الرابع من رجب وسواجنه صحبته انا افاضهم في الزيدية
عن الشيخ يوسف العبد العارس وكتب سوارهم في مثل مهم جاءه
ليلة الجمعة الثالث من شهر رجب توفي الشيخ الفريف بالدين
محمد بن احمد الزبيدي بمدينة زبيد ودفن صبيحتها على مشهد الشيخ احمد
القشاشي وكان له مشهد عظيم رحمه الله وكان اديبا حسن الخط وشعره
حسن وقد ذكرته مع الفضلاء رحمه الله انا في عشر من شهر
المذكور طلع مولانا عبد الوهاب والشيخ احمد بن عامر الى مدينة
تعز وعلى الملك المجاهد والشيخ يوسف زبيد وتعز وملك المجاهد
في آخر رمضان بتعز قد عظم بذلك على اربعة آلاف انسان من
الزاد والطعام والاجر والشكر وعن ذلك نفسل الله منا طلع
مولانا عبد الوهاب والشيخ احمد بن عامر الى مدينة تعز وعلى الملك المجاهد
والشيخ يوسف زبيد الملك المجاهد في يوم الثمن السادس من شوال
وجاءت في هذا العام من العساكر في بلاد الزيدية وزبيد حلو كثيرون
يريدون على اللامامة يوم الجمعة منتصف رمضان توفي
الفقيه العلامة شمس الدين علي بن ابرهيم الربعي احد المفتين بزبيد
بعد ان كف بصره رحمه الله يوم الاربعاء الثامن والعشرين من

دخل العود

دفن الفقيه سهانون في الفقيه الصالح سعد بن علي الناشري في باب
الاحكام الرعيني عن احمد محمد بن ابي الفضل بن علي ودفن عصر
ذلك اليوم رحمه الله يوم الاربعاء الخامس والعشرين من شهر
ربيع الاول من سنة احدى وتسعين توفي الشيخ الصالح الشهير عماد
الدين يحيى بن محمد فقيه العويد الزبيدي ودفن بالصبيح يوم الخميس ثاني
يوم رحمه الله وبيع يوم الجمعة حادي عشرين من سنة احدى وتسعين
جهز بلنك المجاهد من مدينة تعز بمال وحسن وشامكمله الف
ووجهها الى ان سعد الدين المجاهد اعانه في سبيل الله عز وجل
لتوسعة رجب سبعة ايام الملك المجاهد الى زبيد صحبة مولانا عبد الوهاب بن داود والشيخ عبد الباقي بن محمد وجماعة
من عامر فوقفوا في بيت بن بصبان ثم طلع مولانا عبد الوهاب
والشيخ احمد بن عامر في اخيل ثم شفعا بها جهز الملك المجاهد
ان حمد الشيخ يوسف بن عامر الى الزيدية سفيرا بالزاد عدة وآلة
وجهزهن بالسمن والطاعة فلما خرج وارسل العسكر معه امر بكرة
عمر المحلي وكافاضي جمال الدين مجهز من عند اللطيف المجاهد بعضهم
اموالا عظيمة ودخل عليه العساكر فاجاز عمر الحوالي لسلة بزبيد
زبيد منصورا لما دخلها في منتصف رمضان سوى الجاعر الشيخ يوسف

ن سلمان نظر و نعم و استلم حصونهم و شل منهم جماعة و اخرج دفاعهم
ترتطلع الجبل هدو السحمان عبد الباقي و يوسف الى نعم و في اخر الشهر المذكور
و في يوم الاربع الثالث من شهر ذي القعدة الحرام نوفي الفقيه عمر
الحامزي بلد سدجنش و كان رجلا محمودا و الله الكرامات و مكاشفات
رحمه الله تعالى و في سنة اربع و تسعين و ثمانمائة فصل القاضي شرف الدين
اسمعيل بن محمد بالحسن عن ولاية زبيد بالعفيف عبد الله بن احمد العقيلي
و طلب الشرف بالاخشن الى عدن ليولي نظرها فلم يعن له لشغله بالجد
الماس في ربيع الاول نوفي في سنيح الاسلام و ابن شيخه القاضي عفيف
الدين عبد الله بن لطف الباشري رحمه الله تعالى و دفن بصبيحا
و اسمن عوضه اخوه شيخا شيخ الاسلام وجيه الدين عبد الرحمن
بن لطف الباشري المذكور في يوم الثلثا تاسع عشر
من ربيع الاول قتل جرامن العرسيش يقال له عبد الله الرجباني من كبار
المفسدين و الاشقياء على السيخ يوسف بن عاصي و كان قتله بقرية الزوية
على باب عيبة في الشهر المذكور كان و قعة صاحب الجبار و ما بينها
الشريف محمد بن بركات مع صاحب حارات الشريف ابو العوامر احمد بن
دريس بن حاليف و حشد شد نذة حصلت بينهما فحضر الشريف محمد
بن بركات من مكة في جمع عظيم و صحبه جميع اهله من الروحان في السراري

والدرب

والدربة فوصل الى وادي حاران و ورد دت الرسل بينه و بين صاحبها
فلم يسلم صلح و وقع بينهم و قعة عظيمة انهزم فيها صاحب حاران
و قتل من اصحاب حاران خمسة عشر و اسلك اخرجات و اكسف العبوت
و حزا على بنا صاحب حاران من الدبل و الاهانة و كشف الجحاب مالم يكن
لاحد في حياته و نهب حراسه و منهاس الملك المعتدي يكثر و احد
من السلاح ما جمعه انوع و حده و نهبت حاران و احرقت و هدمت
دور الخلافة و سور البلد و اصبحت حاران خاوية على عروشها و لا
حول و لا قوة الا بالله و في ليلة الخميس السادس من شهر ربيع الا
خر من العقد الصالح عماد الدين يحيى بن احمد الجهني صاحب المصباح بلده من
اصاب و كان رجلا صالحا ركا رحمه الله تعالى و فيها خرج الشيخ
يوسف بن عاصي من زبيد الى البلاد الساحلية و استقر بالقوات و هدايت
اليه قبائل العرب فاحاربهم حتى اوطنهم بلده ثم نهض حراحي البلد من الزيدية
الى قرية جزص و حصل بها الاحرثا و حثلا ثف على الاربعين و رجع
الى رشد منصورا و دخلها يوم الجمعة منتصف شوال و في ذي القعدة
منها نصب الملك المجاهد المحمدات على حصن الشيخ ادريس الحبشي المعروف
بالحصن الغراب حدد و احرب اكرهائم مولد الده الحبشي بادلا للطاعة
و سلم الحصن و مضى بحشركا ندو جد منه قدم و لد صاحب

حارات الى رشيد وعاد نور الدين الشيخ يوسف بن عامر من مكناسة واعلم عليه
واعطاه مالا حين بلغه وروده الى بلده مكناسة [illegible] يوم الجمعة الثامن
والعشرين من المحرم سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة [illegible] الشيخ ادريس الهلالي
الحسني صاحب جدد وهو معمل عطيوف له مقسان واشتغل وكان قبله
بمدينة عدن والعامل له عمر بن عبد العزيز الحسني زعم انه قتل اباه معاذ
الملك المجاهد في قتله وقد حاز عليه سنة بعدان احتال ووقف
بصحابته عنه ثم هجم عليه بعد وبلغه من العبيد مقتولا رحمه الله
يوم اثنين التاسع والعشرين من الشهر المذكور توفي قاضي عدن
وجيه الدين عبد الرحمن بن عبد العليم الحادري وكان الملك
الظافر عامر بن طاهر قد ولاه ذلك وعزل القاضي اسكيل فلك
الحادري على ذلك عشرين وأشهر بعده في وظيفة القاضي جمال
الدين محمد بن حسين الخياط [illegible] الشهر المذكور طلع الملك المجاهد من
عدن الى بلده من تضاروف في لحج اياما قلائل وفي خلال بدد اياما ثم رحل
حصر واستدعى بالعقد جمال الدين محمد بن حسين الخياط من بندر زبيد
فطلع اليه وعقد له بلده حسن فولاه قضاء مدينة عدن في اخر شهر
ربيع الاول ولم يزل الملك المجاهد بلده حتى توفي رحمه الله السبت التاسع
من شهر ربيع الاخر ودفن بقاعة له بقصوره وملكه اعلا من بندر

حانه

حانه وكان رحمه الله نور محل الحمرات في كثير المرات وكان يعطف
السامي والكامل والمقطعين بمدينة زبيد حارية من بيت المال بداية
حيونه في عين كل شهر بما يكفيهم وانقطع ذلك مونه الى ان مات فتوفي
وجعل احد الفرد في سرطاوه وصلى عليه في تاريخ مدت ملكه وعظم المصيبة
بموته وطلكه ادخله الله في رحمته الواسعة وعوض له معفرة لجميع المذنبين
جامعة [illegible] مارع الدين بمدينة عظيمة بلد بندر تعز حرسها الله
تعالى واحرس بلد بندر حسن ومارع كثيرة لا تحصى حرسها الله حرس الدين
وكافاه ما تحتوي من امن [illegible]

[illegible] المباركة الحميدة المنصورية الناجحة الداودية
الطاهرية دفن له من ملوكا السلطان الامر بالعدل والاحسان الملك
المنصور ذو المعالي والمفاخر تاج الدين عبد الوهاب بن داود
بن طاهر [illegible] المؤلف عامله الله بالطافه واسعده بمنه
واسعافه لما توفي من ملوكا الملك المجاهد سلفه المتاريخ المذكور
وكان ولد اخيه من ملوكا السلطان الملك المنصور تاج الدين
عبد الوهاب بن داود بن طاهر واخوه السبع عبد الملك بن
داود وابن عمه الشيخ احمد بن عامر حسبما ذكرنا وكان
عمه الملك المجاهد قد عهد اليه بالخلافة في مرضه الذي توفي

وكرنا اولا خروج الملك المنصور بعد افاقه وكمله المذكورين
في لسله وفاه عنه الى مدينة عشترا وزاد في صحبته القاضي جمال
الدين القياط وطلها نوفر اللاثا ثالث عشر الشهر المذكور بعد موت عمه وعلم
اهل اللدمو وفاه عمه وعشكن وجبل فلسطين حذا تم سا لعت بعده العساكر
المنصورة ودخلها القياط بعده ولما دخلها اشاع العلم بموت عمه وطلب
من بها الحصون وبعا يع واستحلفهم وقعد مواعد البلد وربها
ومشى الناس مساجتا وسان سيتوع حسنده ثم قرر في العساكر امولا
حربله وكتوات حمله وحدد للقاضي جمال الدين محمد بن حسين
القياط ولاده القضا بعدت وعاد بها الى اخر الشهر المذكور وخرج
في بعض سريه منها الى ربد وحماه الاقت وكان ان عمه السيح يوسف
بن عاش زاد اك ربد وكاتبه الملك المجاهد المنصور بالملاطفه ووعده
بعض نوع على ما كان عليه في رس عمه الملك المجاهد وارسل له بالصحبه السريه
الاجمه فاما دلك وبادر واستعد لقتاله واصر على خلافه ومنع البلد
عن طاعته وسعى الجماعه على الدروب وكلف اهل ربد حمل السلاح وطلوع
الدروب وفرق الناس صناعه واكثر الموعدان لاهل ربد بالنهب
وشعر دلك ان لم يصنعوه وان خطئت ان خطب لسوطا عن على العمود
خرج الملك المنصور من مدينة عدت وحماه وحدس حتى انتها الى المقرانه

وسلعها

وسلعها من الدهب سف على حسنه لكوك ومن بعد العلد اقصد سلع حتى
ا وصل دلك الى المقرانه ثم سرب الى بعض م الى رشد على اقرب الملك المنصور
من مدينة رشد اراسل السيح يوسف عند السلطان وعند البلد ان يخرجوا
لحراسته البلد من جار جها على خروجه دهبوا الى الملك المنصور وقام السيح
حسين محمد وهان وهدا الامر قاما عظيما وكان باطنه مع الملك المنصور
وظاهره مع السيح يوسف على خطوا السيح يوسف دهاب العسكر الى
الملك المنصور علم انه مغلوب لا محاله وانه لا طاقه له على مقابلته من
عنده فخرج لرد العسكر فاعلق السيح حسن في وجهه الباب ورجع ورسله
مع الباب فلم يفتح له فتوجه الى حمص فقاومن وكان قد بعده ما احتاج
البلد وكانت البلد مطله فلم يجد من رشده الطريق غير السيح حسن فصاح
بالجواب بالدعا النصر للملك المنصور فاسان على السيح يوسف بن
عاش بعض خواصه ان يخرج الى طاعه عمه ويسلم الامر البلد فلما خرجت
البلد الى محطته ملك البلد طلها ونزل الى المحطه ومثل هدا السيح يوسف
ماحت المحطه واضطربت الناس طنا انه حاله حرب فلما ظهر لهم ان لكن
الناس قد حمل على عمه وسلم عليه فعانقه عنا الطفا في قابله بالاكرام
والاحسان وامره بالتوجه الى خيمه اخيه احمد والنوم عنده ففعل
ودخل صحبته في دخوله مدينة رشد وكان دخوله نوفر اللاثا الى عشر

من جمادى الاولى دخولا معظما فى عساكر كثيرة من الحلة حوحسماله
فارس وس الرجل بسلاد ذلك فاقام فى رسد مدة يمهد قواعدها ويقررها
ويرتبها وعدت السد قبل الغروب فاجرى صلاتها كما هو دأبه فى عمله
السبع سقوات الدين احمد بن عاشر بصحبته لا دخول بلد سد عدت
عائد دخلها عدة لاستعداده بدخوله وجمع العساكر
ثم عطف العنان فرسد وسد عدة عظيمة كزيد وخوف من ان عمل
ما سوسد فاستمع الدعاجة السيخ احمد وحمل اليه الغرات العظيم
فسح له فى الخروج والذهاب حسب ما شفعا بعد استماع سلد حتا
من السيخ احمد وس اعاده الى خروج يوم الاربعا ان دخول الملك المنصور
وخرج فى صحبة الحاج محمد صاحب الدرعا والسيخ محمد العلمى وكان ان
ملك بهما السد عطفه منى صالى مدينة الفجة وقد عدت له هناك
سنة من كتبها يوم الخميس رابع عشر شهر المذكور وكان قد اتى وفاد
عند حما عدس اهل رشد كالقاضى على بن احمد الكاشرى والحاج المهدى
راس كتيبة شيخ السيخ العراقى وراس عبد السيخ احمد السنى صاحب
الغز سيد مطالب الملك منصور فاعلموها السد الا القاضى علما فائدة الكر
ذلك مطلب المنصور سد تخلف اذ كان غير له ذلك وهو علم حواره
فكان ذلك سبب سقوطه عند الملك المنصور وعزله عن قضاء القاضى

كتبه الاول

فى الدين عمر بن عبد المحمد السادس يوم الجمعة منتصف جمادى
الاولى بن مرضى عند بعد ذلك والوه صحبته واغلا بجلسه بر القصر
بصحبة ولده الملك الظاهر صلاح الدين عاشر بن عبد الوهاب فساق
معه والسد وحصل بدمنا اعاد عظيم واحسد الملك الظاهر حتا
سد بلد فى على استاده لريد هبت عبد الا لمحمد الحكم بن الباشر ولم
بطاعة القاضى عمر بن عبد المحمد بعد ذلك بريق فى ان رحمه الله تعالى
فى يوم الجمعة الرابع والعشرين من شعبان من السد المذكور وسمع
عوضه شيخا القاضى جمال الدين محمد بن عبد السلام الباشرى بن رشد
عصر يوم الخميس الثامن من رمضان الى وفاهد
فى بقضائه
قرض القاضى بن عبد المحمد وبعده ولاه القاضى جمال الدين
شيخا العلامة الحجة ابو الحسن على بن عبد الله الباشرى
سمع السيخ الاسلام ولى الدين عبد الرحمن بن الطيب الباشرى الدى
ذلك هذه السنة امر السلطان الملك المنصور بعمارة مدينة سلا
المنصورية بدل مدينة رباط الفتح ذلك فصح الاجل الدين بن شعبان
امر بحفر خندق من ساحل مدينة سلا دائر على حصن دان
السلا على باب الشارع يوم الثلاثا مستهل جمادى الحدسها فى
عمل دستان السيخ سليمان القاضى قريبا من حصن قبة

يوم الاربعا الخامس عشر من المحرم سنة اربع وثمانين وستمائة جدي
الامير العارف بالله شرف الدين ابو المعروف ابو المعروف اسمعيل
بن محمد سامحه الله ورضي عنه وفي عصر ذلك اليوم قبلي بربة شيخ
السوج اسمعيل بن ابرهيم الحبري رفع الله بذلك
فلما في خروجه ذلك الى قرب مكة في المكان الذي كان الشريف
محمد بن سكان نازلا فيه فواجه الشريف واكرمه واحسن نزله
فلبث عنده ثلثة ايام ثم رجع الى صاحب جاران الشريف ابو العوائز واكرمه
كذلك لما يستحق من الاحسان الى ولده ثم دخل بلاد بني حفص
فاكرمه الشيخ احمد بن ابي الغيث واحسن نزله وزوجه بنته
فلبث عندهم الى ان نزل الملك المنصور والشيخ احمد بن عامر الى رشيد
في شهر شوال من السنة المذكورة وخرج خامس عشر من رشيد الى
بلاد بني حفص وحاول الملك المنصور صلحهم فلم يحصل الى ذلك
فاقاموا يوم الخميس مستهل ذي القعدة وكان الشيخ احمد بن عامر
في جيش عظيم وطائفة من العسكر فلما حصلت الحملة عليهم انكشفوا
عند قصر القرن وكان مظاهر ابن درعن وقطع عن فريسة
وخرج جراحات منكرة فمات بعد ساعة في ذلك اليوم وحمل
الى قريته الشحي وهي قريبة العقدا سمعيل الحصري فغسل وكفن وصلى

عليه ثم حمل الى بيت العقد بن عجيل وهو من تابع سيدي العقيد
احمد بن موسى بن عجيل في قبره رحمهما الله تعالى وعوضه الخير
وكان باطن الشيخ يوسف مما قبل مع ان عنده واحدة وكان قد رزق بثلاثة
اولاد اثنين الحسن حملت وجلبا وكانت الدائرة على بني
حفص فحمل الملك المنصور وحمل الشيخ يوسف حتى انهما تركا
الشيخ يوسف هو وجند المنصور على بني حفص فهزموهم وشردوهم
اكثر من ان يعاد فقبل يرد حمل الشيخ يوسف من رشيد في صحبة ابن
عم الملك المنصور ثم طلع معه الى تعز وظهرت للمنصور سعادة
افضت الى القبض على بلاد وتفاده في اوايل سنة خمس وتسعين وستمائة
فقفل من سحل الى تعز ومن يلد الى بلد حتى استقر في دار العز الى
ان رحنا هذا وفيها اعني سنة اربع وثمانين في شهر ربيع الاخر حصل
في اليمن غلا عظيم واستدام الى سنة ست وسبع وحمادى الاخرة
منها وعم زبيد وتعز وعدن والحال وصبيا وصعدة والشحر وغيرها
وبلغ وعدم الطعام بها اما حتى اكلوا الخلود وتلف الناس لذلك
وماتوا موتا ذريعا حصلت عقب ذلك امطار عظيمة وسيول
كثيرة وسيل اكثر الوادي زبيد وتخربت الاعين فيه وزاد زيادة
بالغة وحصل في الوادي زبيد سيل عظيم سال على كسر وفاتوا وعشرين

كثيرة ونوات وفي من الحوادث المشهورات الكائنة هذه السنة
تصدق الملك المنصور بصدقات جليلة سنية على اربعين نفرا سنويا من
الذهب وحسبة وستين الف درهم من الفضة وصدقاته في هذا العام
جليلة لم يسبق الى مثلها ووقف من الماشية موقوفا عظيما لحصولها في
وقت الحاجة اليها ويعمها جميع الناس بفضل الله ومنه واجرى نوابه
برضى عنه واحسن مآبه توفي عاصي بعض الفاضي جمال الدين محمد
بن داود الوحيشي ونوفي وطبقته الفقيه رضي الدين ابو بكر بن علي بن
عمران فهو على ذلك الى وقتنا هذا تابع شغلان متقادم الملك
المنصور الى زبيد وجهز الامير عمر بن عبد العزيز وسليمان بن جماش
الى الرديدة في عسكر عظيم فخرجا حتى بلغا قهدة ورجعا الى زبيد
على صلح من بني حفيص والرديني كافة ووصل بعضهم جاعدة من بني حفيد
والفقهاء بني حسين وبني مطير والقاضي جمال الدين محمد بن احمد بن الاسخر
ووصلوا ما ولاد احمد بن الي العنب على سبيل الرهائن واستلم الوالي
على ذلك وخرج الامير ان محمد بن علي العدلي وسليمان بن جماش
والقاضي جمال الدين المحالي وعبد الله بن محفوظ المصري لقبض الخراج
من العرب من بني الفضة بن نحيل الى الواعظات فقبضوا وحاوا في
شوال باموال عظيمة وجبل زبيد على السعيد وترك مولانا اصلاح الدين

عاشرين

عاشرين الملك المنصور الى زبيد في سعبان ووالده مقام برأس صوب
الشيخ جمال الدين محمد بن الملك المنصور بعده في رمضان ورأس
ايضا السيد عبد الله بن عامر وعبد الباقي بن محمد بن طاهر واجتمعوا
بزبيد وصاموا بها وطلع السيد عبد الله فلهم سبب يوعك حصل له
بطلع سوا ناصلاح الدين عامر واخوه محمد في سوال السنة
اللاتا الثالث عشر من رمضان ايضا بعد مضي ثلث الليل احترق
الحرم الشريف المدني على صاحبه افضل الصلوة والسلام احترقا عظيما
بسبب صاعقة حصلت عقب مطر واحترقت المنارة التي على باب
الشريف وموجبها قالوا الصاعقة الشريفة الدراهم التي الوصية وحالة
حاصل الحرم الشريف واحترق مع الحرم الشريف نحو ثلاثة عشر بقرا وكان
امر الله قدرا مقدورا ولم يبلغ الخبر الى سلطان الديار المصرية الملك
الاشرف قاسباي الا بسبب الخواجا محمد بن الرئيس العامري فعند ذلك
ان مثلها والله الحمد الشهر المذكور ايضا جعل الملك المنصور
الظن الكلام في الوقف المدرسة زبيد واعمالها الشيخ الامام شيخ الاسلام
وحيد الدين عبد الرحمن بن الطيب الشرجي ولم نر على ذلك حتى توفي
رحمه الله وسمع به في التاريخ الاتي ذكره توفي الامير العاشر ردي
المعدة الخزام قدم الشريف ابو الغوانم احمد بن ادريس بن حالد صاحب

حارات على الملك المنصور بمدينة زبيد وعسكر عظيم من الخيل والرجل
كثير
ولما علم الملك المنصور بقدومه احتفل به وارتحل الى بلاد الاعلاب السلطانية
والاربعة الملوكية التي لم يكن يوجد الا في حرائمهم وهي بالة الضافة العالية
والخاصة وخرج للقائه الى ظاهر مدينة زبيد في جيوشه وجنده وبعد
ان لقيه واجله نزل عن فرسه وترجل له وكان هو السابق بذلك تواضعا
منه واكراما لمقامه نزل الشريف واعتنقه وحياه ثم ركبا معا فعند ما قصد المنصور
عليه ان يباشيا ساعده وترفع فامر حمل الملك المنصور بين يديه سبعة الذين
خرج للقائه منذ وارتحل مع الشريف طائفة من جنده وامر بهم الى
نشان حارة بلبيق وقال الشريف هنالك الى العصر ثم دخل من باب
النشار ودخولا معظما ولعبت الخيل بين يديه الدبان الكبير الناصري
ودخل الشريف على الملك المنصور في الدار المذكورة فاكرمه وعظمه
واعلا منزلته وطلب القضاة والعلماء والامراء لحضور الضيافة
فحضروا وكان يوما معظما اظهر فيه الملك المنصور التواضع والتزم
الذي بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم والقيام بواجب حقهم جزاه
الله خيرا ثم انزله بدار المقاصير واعطاه ما لا جزيلا وجاملا وافر
بره عنده محللا مخبرا ما الى ان طلع الملك المنصور الى مدينة تعز يوم
الاثنين السابع عشر من الشهر المذكور وخرج الشريف المذكور لوداعه فلما

رجع منع من دخول المدينة كعادة الملوك في ذلك ثم نزل الشريف
عند المويدرة واقام بها اياما ثم توجه الى بلاده فخرج الاجد الثالث
والعشرين من الشهر المذكور ان اسا فاحة الملك المنصور بمدينة
زبيد نازت فيه بين الكتاب في سقيفات بالمراقعة والمباشرة
بينهم فكان عبد الله الهتي وعبد الرحمن بن الصدر بين المحابي والفضل
بن علي دعشر وسعد الرصاعة في حرب وبين الاجهور وعترهم في
حرب فوقع الهتي واصحابه على الشريف لاجهور وصحبهم لقصد محمد
المحوت الهجاجلة وامر مال السلطان اشيا محلفة الانواع فوسم عليهم
واد نوا وعربوا غرضا وظاهروا وولى القضاء وجيه الدين عبد الرحمن بن
بهرام العلوي والقضاء محمد الهمام وعماله الديوان وقاضي حلق القضاء
احمد المحلي الاستفاء ثم استدعا الملك المنصور بالقاضي سراج الدين
ابي القاسم بن محمد الحلاوي من مدينة عدن فولاه وظيفة الاستيفاء بزبيد في
وابل ذي القعدة من السنة المذكورة فهو على ذلك الى وقتنا هذا لرحيل
الدنيا وم يوم الاربعا التاسع عشر من ذي الحجة الحرام منها وقع بمدينة
زبيد حريق عظيم ابتداوه من جامع الدامون وانتهاوه الى مسجد وقلة
واحترق فيه رجل يعرف بابن محمل المدرسة القصفة بزجة المنداوي
وكان يوما عظيما وهذه الحرقة يعرف عند اهل زبيد بحرقة العيد

لعشره ما اخرونها من سخزم وفي يوم الاحد العشرين من المحرم من
سنه شبع وتسعين توفي الامير اسعاد احمد بن مجد الدين المسلمي رحمه
الله وفي ليله الاثنين لثاني عشر من شهر صفر منها توفي شيخ الامام
العلامه المعتمد نصه السلف نقي الدين عمر بن محمد الفاسي بمكه
المشرفه سمع في سنه ست وتسعين وسمع بمكه على جماعه كثيره
وكان شافعي وله في المذهب مصنفات نافعه جليله رحمه الله ونفع به
وفي ليله السابع من شهر رمضان حصل بمدينه زبيد عدوب
الامطار مطرا عظيما كاد ان يكون سيلا وكان فيها برد عظيم وصوت
رعد لم يسمع اكثر منه قبل ذلك وفي ليله الثلاثاء السابع عشر
قدم الملك المنصور نور الدين عمر بن عبد الوهاب الحبشي
ومحمد بن علي العدني وكان محمد الامين بن حسن بن محمد بن عثمان قد
حضر الى البلاد الشامية قبل قدوم الملك المنصور بثلاثة اشهر ومع الامير
عمر الامين تلمس بن حاتم المسلمي وهلال بن مهدي الحلاني والقاضي
جمال الدين المخالي وكان الشيخ احمد بن ابي الخير بن جميص قد هرب
الى قريه ابي عريش من قرى مخا وأقام بها مدة ثم اعاده الله وعمنا
المصنف لا البصر حتى رجع الى الزبيد محفيا فطهر الله به ما شق الامير
عمر وهلال بعد بعد عظيم وسياسه وسعي وتوجه به هلال الى

زبيد

زبيد والملك المنصور اذ ذاك بها فدخل به عاشر عشره من شوال وعاد
على جمل حاشر الوالي مفزدا صحبي يوم الخميس سابع ذي القعده الحرام
وكان يوم دخوله يوما مشهودا شهودا احفل به الناس في معظم من
كل وخرج العوالق والمجندات والعجائز والرجال والنساء والاطفال
للنظاره وهمات الشعراء لذلك وفعت الخيل سعدا لما ذكره وعشيه
واسفلت الفرحه حتى اهل البوادي من المنصور بالملك فتوجهم
بالعلامها وطلع بهم صحبته الى تعز ودخل بهم اليها في اول ذي الحجه
دخله معظمها الناس من كل جانب لما ورد عنهم ذان الاوان
خص تعز وفي اثنا اقامة الملك المنصور بزبيد اعوزت حسان العسكر
العامريين وكانوا يقطعون الطريق ويخوفون السبل فامر عليهم الامير
عمر عبد العزيز وعلي بن محمد بن وهتان فلما حل ان وهتان بلدهم
وتوعزوها فعمل عليه الكمين وهجموا عليه وقاتل قتالا شديدا حتى
قتل مع اكثر العسكر الذين معه في اوايل ذي القعده وفي يوم
الخميس الرابع عشر من الشهر المذكور كان سيل مكه المشهور احدث
اكثر سوقها ودخل الحرم الشريف فاعلى باب ابرهيم من شدة السيل
فاشتد طوق الماء وملا الشريف وبلغ الى قفل باب الكعبه الشريف
وحمل السيل ومات من العزب والحرم الشريف رهاما بها نفس وكان

الملك

بحر

سنة عظيما ما عهد مثله ولا حول ولا قوة الا بالله يوم السلاثا
ثامن شهر سنة ثمان وعشرين توفي يوم الاثنين سابع عشر
الرحمن بن محمد المحمدي بزبيد وتولى وظيفته الفقيه يوسف
العز الى الحلاك فعمل موته ما يأمر فلا يأتل الشهر المذكور رضيها عدا
الزيدتون على الامير هلال والعاصي شرف الدين الاخرس ومن معهما
هالك من الدولة فقتلوا اهلا ولا سهلا وغارتا من اهل الربدة واخر
من اهل الحيل وخرج الشرف الاخرس حراجات تحوالت لكسها عن محمد
وسلمه الله تعالى واطلت منهم طلحة بزبيد بلغ الملك المنصور
اهلهم ذلك وكان ما احتل بارت حفيظته وحمر الامير عمر بن عبد الوهاب
في عساكر عظيمة الى الربدة بحضر هو عقيد الهاربة وبرأ من
الخبل فدخل زبيد في جمادى الاخرة وخرج الى الربدة مسرعا ووقف
في الصحن وامر نهب قرى الربدة وحرق بيت الفقيه بن جسير
وصاعل وتلفت للزبيدين حملة اموال وطعام كثير ثم جعل الامير
سليمان بن حياش السنبلي مقدما هنالك في عساكر كثيرة ثم رجع الى
زبيد في ليلة الثلث مستهل جمادى الاولى من الشهر المذكور رضيها عدا
من المسرق احد في المغرب والشام عدد اربع مسائل وجعلت تعد ذلك
رجفة عظيمة وفي هذه السنة حج الامير علم الدين سليمان بن حياش السنبلي

الى مكة

الى مكة المشرفة وزارت قبر النبي صلى الله عليه وسلم باذن الملك المنصور له
في ذلك وعاد في الى بلدها سالما غانما في العشر الثالث والعشرين
من المحرم سنة سبع وثمانين احرف سطور محفوظ عاقد الوداع حاج
تاب الغريب وطان من المحفوظ بني الى بلدة زبيد لسنة الربح ما احرف
سعاس تاب الغريب الى ان باط الشيخ علي بن فلح غريب من تاب السابق
في ليلة الجمعة الثاني عشر من ربيع الاخر منها الفضل كوك عظيم احمر
من المسرق الى المغرب وحصل عظيم يوم الجمعة المذكور له عظيمة
بلدة زبيد حتى اهتزت سقوف البيوت وخرج منها اهلها خائفين
على انفسهم وكذلك اهل الاسواق واسدام ذلك الى غروب الشمس
في الشهر المذكور نوفي الشيخ احمد بن ابي حفص بعد ان حضر وغسل
وكفن وصلي عليه في جمع غفير رحمه الله في اخر شهر
رجب منها توفي الشيخ محمد بن محمد بن عثمان بلده سرعب ودفن
بها رحمه الله في شعبان منها على الملك المنصور لولده مولانا جمال
الدين عزا عظيما واظهر شدة من الالات السلطانية والابهة الملوكية
ما اعجز عن الوصف وعمل وليمة عظيمة وبسوت الدنانير والدراهم والطبع
على سائر الغنا كوكان ذلك بلدة بعدن يوم الثلاثا السادس عشر
من الشهر المذكور نوفي الفقيه عبد الله بن محمد الجبي رحمه الله وتولى

من لآما صلاح الدين عاصر بن عبد الوهاب الى مدينة زبيد فى عسكر
عظيم وفى صحبته ولداخته محمد بن داود وولداخته عبد الملك
وخرج الى الزبيدية وحاصر العيشة الباغية منهم فى حارة بلدهم
وقطع عليهم المآخى ادوا الطاعة وسلموا مايه وثلاثين فرسا
واربعين جملا من الجمال المحملة العيشة واربعين الف دينار واغنام
كثيرة وخرجوا من الحصار وامنهم العزيز العدلة من الحبس وان
لا يدخروا من العيشة من حبس ليلة الاثنين الثامن والعشرين
من الشهر المذكور توفى الفضل بن على دعشر وكان سديد السداد فى الدولة
المجاهدة واضطربت احواله فى الدولة المنصورية الى ان مات
فى التاريخ المذكور رحمه الله يوم الثلاثا التاسع والعشرين من ربيع
الاول من سنة احدى وتسعين توفى سيدنا الامام العلامة الصالح
المعتمد عصمة الدين عبد الله بن عمر بن حيعان عفا الله عنه بمحله
رحمه الله ونفع به توفى يوم السابع الثانى من الملك المنصور بعارم متحدد
لا شاعن من بتلوكان قد اشرف على الخراب بعمركما قدمنا او كما زاده
الله حسن الحال توفى يوم الجمعة الثامن من جمادى الاولى توفى القاضى
جمال الدين محمد بن عبد العادن الناشرى حاكم الربعة بمدينة الحديدة
تجاه بعدان صلى الجمعة وصلاة العصر بجامعها ثم ذهب الى بلده

فاصح

واصطح على قراسد ومات بعوزه رحمه الله واستمر بعده ولده عبد الله فى
وظيفته السهز المذكور خرج السيخ ارهنم بن عامر معارضا الامر عند
الملك المنصور متوجها الى بلد بنى حسن فلزمه الشيخ محمد الحفصى وارسل
به الى الملك المنصور فقيده واودعه دار الادب عند اخيه الشيخ
يوسف بحصن رداع العرش فلم يزل به الى ان نجا هذا
خرج الامير قاسم بن وهسان الى بلاد الزيدية مقدما فيها وخاوران
صوت وقهر العرب وعف عليهم فى الخراج فضا فوا منه وتالا عليه
الوعلون والصبيون لما خرج من صور الى الزيدية قتلوه فى جماعة من
عسكره يوم الخميس الثالث من سعبان وشل معه القيد على بن الطيب النجاح
الذى كان يدعى الوصول الى علم الكيميا وكان الامر المذكور وجعله ناظرا
على اوقاف المشاهد والجامع هنالك وكان معه جماعة من الكتاب
والعبيد كالفقيه محمد النحوى والشيخ عبد الله بن حسن الرعينى والشيخ
القعيس والشيخ الوجيه بن اقبال وجماعة من العبيد والمكوهم ثم
خرجوا معه والملك المنصور اودك سرداح العرش فلما بلغه الخبر برحيل
الشيخ قاسم وقد حلها ظهر يوم الاثنين الثامن والعشرين من الشهر المذكور
وكان قد ارسل الامير الشجاع عمر بن عبد العزيز الى الزيدية فى عسكر عظيم
ثم اوصله الى رسد فلما بلغ المذكور الى واسط صور وادعى الزعيمة الطاعة

وسلم الخراج والخراج احد الخراج من الواعظات والصمس والوعلس والزلابس
وادرك انه اكثر من مائة راس من الخيل فارسل بها الى الملك المنصور
وهو ادراك يرسل لما وصل السلطان الى رشيد اقام بها ثم قوى خاطره
كتاب السفا للقاضي عياض بلدان الكثير الناشري واقاري له
حسيد سيخ القاضي جمال الدين محمد بن شداد السلام الناشري وشيخ
لمجلس سيخ الاسلام وجيه الدين عبد الرحمن بن المطب الناشري يوم
الجمعة السادس عشر من رمضان هاتق في السيخ سعاد الدين احمد بن طحه
فتان المعروف بالمحب رحمه الله يوم الاسن الحادي عشر من
شوال طلع الملك المنصور الى الخيل فارسل رشيد يوم الاربعاء
سنة ثوفي الفقيه جمال الدين محمد بن علي الحداد صاحب الدباغ رحمه الله وقع
ه الملك المنصور الى الخيل فارسل الامير سجاع الدين عمر
بن عبد العزيز الحبشي بالبلاد السافلة مدة ثم رد شهاب الخيل اخراجها وترك
في تلك الغيضة رجل كبير كان من خيله هما الجمال محمد ابو الفتح بالاحمر
والفقيه ابو القاسم بن علي ناجح فاجتاز في الظلم والعتف فوثب عليهما الناس
من عسكر فقتلوهما فلما بلغ شنعة في العاشر من ربيع الاخر من سنة اثنين
وتسعين والملك المنصور ادرك بلد سلا بعث برسالة الى رشيد لما بلغه
الخبر ورد الخيل عصر يوم الاربعاء التاسع من جمادى الاولى من السنة المذكورة

فلما علم الريدون بوصوله الى رشيد وابو القاسم الرياشي ادرك معهم
خيلهم والرياشي على الامير عمر بن عبد العزيز ومن معه في بلد الخراج صبح
يوم السبت الثاني عشر من جمادى الاخرة وعسكر الامير بطلوعه الى عسكر
وعسكر وهرب الامير الى بلاد الوعلس فوقف شهاب الى ان خرج الملك المنصور
الهاشمي التاريخ لما وقع ذكره لما اقام الملك المنصور بمدينة رشيد جاءه العلم
بموت عمه سقط الشيخ عبد الملك بن داود بسلا وهو حسن وجمادى الاولى
صلى عليه جامع رشيد وقام العزاء في مسجد الاشياخ عن بلاده ياوف جميع
العالم لذلك وكان يحض بنفسه رحمه الله ثم تصدق عنه بصدقة جليلة
يوم الثلاثاء سادس جمادى الثاني قصد الملك المنصور بلاد الريدين
في جمع كثيف وجيش كبير فلما بلغت فوق الا فعلما بلغ الريدين
لم يقم له احد من اهلها فخربها ونقض بنيتها وحرقها ورجع الى رشيد من
غير قتال فدخلها ليلة الجمعة مستهل شهر رجب ثم طلع الى الغرب في سادسه
ثم نزل الى عدت ثم رجع الى الغرب ثم طلع الى بلده اهله مسقلا الى ناحية
التي بباقها الحين الذي كان يضرب بها المثل يقال ايها استملك على تلمانه مقصوره
اخر يوم من شعبانها وقع اعصار عظيم فجاءنا فوقنا مدت وحلت
من ناحية هاران بحيث يراه اهل القرنين وفي راسته بان شعار حتى
وصل الى ابيات من علا القرنين فوقع فيها فطرقها واحرق اهلها وكانوا

نحو اربعة وعشرين نفسا ووقعت امراة منهم من اعلى الاعصار فقصلته
وبقي منهم اناس احتموا بعصمهم وسلمت ايدي بعصمهم ولم يبق للبيوت
من تم اخذ الاعصار في المشرق ما جرى لطبناء ودوات كثيرة قطعهم ايضا
فسلمك الله العافية والسلامة
بسنة المذكورة الى تجونيا جل
بن بجد قريبه جده وابه يعال لها العنز طولها تسعة وعشرون
ذراعا وقيل بل ثلاثة وثلاثون ذراعا وجبها كالنفسة العظيمة
وعرض جنبها سبعة اذرع ونصف ذراع ووقف عليها فعدت فاذا
فسحات الحالوما شاء
يوم عيد الفطر توفي خوام الملك الظا
عاس بن عبد الوهاب زوج سوكلا الملك المنصور ابو عمد ملك طاهر
عاس بن طاهر وكانت من اهل الخير والدين والصدقة والمعروف
وكانت وفاتها بالدوار المذكورة وعزت بها القبائل رحمها الله تعالى
يوم الاحد العاشر من ذي القعدة منها حصل بمدينة عدن مطر عظيم
وهاج بعده ريح عظيمة تكسر بسببها كبار بمدينة عدن احدها
السلطان كسانه وهدم اموالا جليلة وخلايق كثيرة هلك اكثرهم وتلفت
من الاموال ما لا يحصى
يوم الثلاثاء الثاني عشر من ذي القعدة
عزمت جليلة القطاق وسقف كبيرة قط بمحن بسطح جامع بن الحديدة وكان
وهلك فيها من الاموال ما لا يحصى وكثر العزم في هذه السنة

من الطور الى الهند
الشهر المذكور تقدم الشيخ احمد بن ثابت بن يزيد
من شرعة وعسكر صلح وقام بزبيد وارسل العساكر الى اللامين عثمان بن
عبد المحسن الى الزبيدية بعوبة له ولبث بزبيد الى شهر المحرم من سنة
ثلاث وتسعين وخرج وفي صحبته بها ان العرب الذين
منها اعني سنة اثنين وتسعين توفي اللامين شهاب الدين احمد الحرفي
وجلس السلطان المؤيد بلد الملوك بني طاهر رحمه الله
يوم الجمعة
منتصف شهر ربيع الاول سنة ثلاث قدم الملك المنصور مدينة زبيد
في عسكر جرار وولى الشهاب احمد بن عبد القادر الشاك المعروف
بالديح بطن الوقف والساجد والمدارس بزبيد واعمالها من تحت بطن
شيخ الاسلام وجيه الدين الناشري وكان القاضي المذكور هو الساعي
في ذلك
ليلة السبت السابع عشر من الشهر المذكور قصد الملك المنصور
البلاد السامية وفي صحبته ولده مولانا صلاح الدين وابن اخيه الشيخ
محمد بن عبد الملك وولد الشيخ عبد الباقي بن محمد بن طاهر ووصل
الشيخ عبد الله بن عامر من الجبل ليلة خروجهم فخرج معهم حتى بلغوا
الزبيدية وقاموا بها مدة طويلة واخبار الزبيديون الى جاره بلد عرشي
بينهم الصوفية والفقهاء في الصلح على قاله وخلل يوقعوا بها وسلموا ذلك
فخرص خيامه عنهم وارتحل الى زبيد ومزيا لوجاه الداميين وعزهم

قبض منهم نيفا على ستين فرسا فدخل بيدلك صبح الجمعة السادس من
جمادى الاولى في بعثة عظيمة فلبث بزبيد اياما ونصف في اثنائها نحو
ثمانية اشهر في دعة وتلمامة مدة من الطعام بالمدة الزبيدي

وفيها عين محمد الناسري قضاء مدينة حلس يوم الجمعة الخامس
والعشرين من الشهر المذكور بعد ان عزل الفقيه احمد المحلي عن الوظيفة
المذكورة لموجبات اوجبت ذلك ثم رضي عنه وردده في وظيفته في
سنة من السنة المذكورة وفي هذه المدة قبض على القاضي جمال الدين
محمد بن عبد اللطيف المحالي وطلع به الى تعز فقيل انه طلع الى بلده في
جمادى الاخرة وفي ليلة السبت التاسع من ربيع الثاني توفي شيخنا
العلامة المحدث رئيس الدين اجمد بن احمد بن عبد اللطيف السرحي رحمه
ودفن صبحي يومها بسويه شيخ الشيوخ اسمعيل بن ابرهيم الحرازي رحمه الله
وجميع من تبع نعشه من علماء تعز من حمادى الاخرة نعى في الفقيه
الامام بقية المحدثين بالجند محيي الدين يحيى بن ابي بكر العامري سلمه
حرض وقد توفي بها وكان من عباد الله الصالحين رحمه الله وفي
ليلة الاربعا السادس والعشرين من ربيعها نعى في قاضي الحضرة بزبيد بالهند
العلامة رضي الدين الصديق بن علي المطب رحمه الله تعالى في الحادي
عشر من شهر القعدة الحرام منها حصلت ريح عظيمة اكثر اسبابها في بلاد

عدن ثلثة عشر بيتا كما في سحر وغيرها من البلاد ولا حول ولا قوة الا
بالله وفي النهز المذكور احترق حافة المصلى من مدينة زبيد
وعم الحريق بيوت بني مسيرة وفي عشر من الموفا وعبيدان في ولا حول
ولا قوة الا بالله وفي يوم الخميس نصف شهر المحرم سنة اربع وسبعين
قدم سوكا ناصلاح الدين عامر بن عبد الوهاب مدينة زبيد وفي
صحبته ابن عمه الشيخ احمد بن محمد بن داود في خيل وعساكر كثيرة
ثم استعساكر بالخروج الى الزيدية وامر عليهم الامير محمد بن علي
العمدي فخرج ليلة الاحد الثامن عشر من الشهر المذكور فلبث في
الزيدية الى آخر شهر صفر ثم عاد الى زبيد فدخلها دخلة عظيمة بمال
كثير وخيل كثيرة اذ اقام الزيديون والعرب بعدان فوز معهم
رسوما وقواعد ووفدت بعد مشايخ العرب فدخلوا على مولانا صلاح
الدين فانعم عليهم وفوز احوالهم ومن جملة من دخل عليه ابو مسلم
السرباني فلقاه لقاء جميلة وتصدق عليه مولانا صلاح الدين في هذا التاريخ
بصدقات كثيرة واستدعى بالعاجزة من عدن فوصلوا وهي العساكر
كثيرا عجملي اطلق ان لا واحد ابن ابي العشب بن حمضر من الصود
وكان قد رسل بهم في صحبة فكناهم وانعم عليهم وصرفهم خصلا
يركبوها بعدان توفي منهم بالامان في الزهاس بين يديه

و ولادهم ... مدة اقامته برشيد امن القصاة والعلماء برشيد بجماعة ما
تشعث من المدارس والمساجد فامتثلوا طاعته وعمروا مكانها
وامر اصلحه الله تعالى ... طلع الى نحو يوم السبت السادس من
ربيع الاول ثم طلع الى حسن واجتمع بوالده هناك ثم مرض والده
مرض الموت وذلك بالرياح التي كانت تعتاده في رجله فلم يزل عنده
الى ان توفاه الله تعالى عشية الثلاثاء السابع من جمادى الاولى بمدينة
حسن ودفن بها صبيحة يوم الخميس التاسع من الشهر المذكور وعظم ذلك
مصاب المسلمين ادخله الله برحمته في عباده الصالحين وملكه اعلا
سرته وعلى آبائه وامهاته ... المنصورية بمدينة
رشيد وجماعة مستجد الاساعن بها وزيادة جامع عديد من مدينة
ومسجد الخطبة الذي بقصبة الزيادة المذكورة ليس لها في المن نظير
ومدرسة المرادية واخرى حسن والبركة الصغرى بجامع زبيد ومدرسة
ومدرسة عظيمة بمدينة حسان ومستجد بمدينة ات وما لا يحصى جمعه الله
تعالى ... الظاهر ... ولما كان
من السلطان واسطة عقد جد الزمان انسان العين وعين الانسان
صلاح الدنيا والدين جامع الطعاة والمحدثين الامام الملك الظافر
عامر بن عبد الوهاب بن داود بن طاهر ادام الله ايامه واعلا كلمته

احوال علامه وكانت الامور بارادته العالي مستطيعة في سعود في ذلك اعدا
الله محكمة ... ختم الله له بالحسنى ولعدد عاداته الحمد
مولانا الملك المنصور المتابع المذكور اجمعت الامة على انه ولد بالبيت
الصالح على اعدائه والغيث الهاطل على اوليائه مولانا الامام الملك
الظاهر صلاح الدين عامر بن عبد الوهاب بن داود بن طاهر فحمد
سلك الامور بعد اضطرابها وكان هو احوج بالعلا قد وفي بها وذلك
بعد ان اوصى اليه والده بذلك وقرن له القواعد فحمت بعده ... له
الامر قام بملك جبل لمذ اداما وفتح احواله انتقل الى محروسة المعرة
واقطع حالها الشيخ عبد الله بن عامر البلاد الشريفة فاطمن الرضا واستلم
ثم لما كسرت العساكر عنده والوافدون الوفاق بهم المعرة وعرب
الاقوات وقفا وانتقل الى نعمر فدخلها يوم الخميس السادس عشر من الشهر
المذكور فلبث بها حتى ... الامام ثم انصرف بالعلم بامر احواله الشيخ عبد الله ومحمد
نقضوا العهد ودعوا الى انفسهم واستحوذوا الجيوش من تابع وحسن وعم
ووثبوا على ما ترك من بيوت حسن عامتهم فاخذوا احصنها وانتهبوا الدار
التي بناها الملك المنصور التي كان يضرب بها المثل واحرقوا بعضها وخربوا
بيوت النجارات بها كبيت الدرجاني وابن خلف وبيت الشيخ عبد الملك بن
داود والقاضي عمر الحنفي والامين محمد بن عتيق البغدادي وانتهبوها

واخرجوا اكثر البيوت التي باتعلا حسن وانهبوها الا بيوت من وقاهم
وارت حطته عند ذلك تحشد الجنوش الكثيفة وطلع الى هناك يوم الاربعا
الثاني والعشرين من الشهر المذكور في جنان وكثير من رجال يريد على العشرين الفا
معونا الله بعد ذلك تحط عليهم في الحصن المذكور يوم الاحد السادس
والعشرين من الشهر المذكور وحرب بينهم وبينهم وقاتلوا راحت فيها الارواح
من الفريقين وصل الملك الظافر الى حصن برك الفاضي عمر بن محمد السلام
عليه فلما سمع الشيخ محمد بن عامر بذلك امر بهب بيته ومنهم وانهلت
حرمته وغنموا له من الكتب الفاخرة وحشمايه كثير من الكتب النفيسة
الشيخ عبد الله تهرب اول حيل حرب مر الى بلد ناصع محصن فيها وقبل ان يصل اليه
قتله واستولى من بعده ابن اخيه الشيخ داود بن احمد بن عامر وهو
المالك الذي في محبسه ظهر يوم الاحد الرابع عشر من شهر رجب
امر الملك الظافر باخراج اهل بادع من مدينة عدن وغنمهم فاخرج
منهم نحو خمسمايه انسان ما بين صغير وكبير وكان المخرج لهم الشيخ محمد
بن عبد الملك وهو اذ ذاك الى يومنا امير من قبل ابن عمه اعني الصليحي من
الملك الظافر وسبب من يعني من اخواله بحصن حبش على ان يعطوا ابن
عمه عدن في كل عام اربعة الاف دينار وتعطيهم سوا لا وحبل
حبوب والسمن في الحطة عنهم وكانت ايام الحطة المذكورة وهي

الاولى

الاولى خمسة وعشرين يوما وكان الصلح على يد الامير عمر بن عبد
العزيز الحبشي يوم الاربعا الثالث والعشرين من شعبانها
توفي الفقيه عبد الله بن ابي بكر خطاب امام مسجد الاشاعر وهي
الظهر والمعرب واسمه باسماعين الاولاد اخوه احمد في بطنه
ان الملك الظافر توجه الى المعرابه ثم الى رضاع العرش بعد اخوال
الملك اخباه واصل به العلم ان اخواله المذكورين بعضوا الصلح ولكنوا
اتباعهم وغنموا المرتبا الوفاء وبرك الشيخ محمد بن عامر والمنصور
العزيق وان صاحب مرعش الى العرش في الثالث من رمضان وكان
جماعته من العرابه بجاسر وبرحضوا الشيخ محمد في حدفا فوصل الشيخ
محمد ومن معه على عزة الى العرق منها ومضى شيخنا العلامة سنن
الدين يوسف المعربي بن يوسف الحباي قاضي الناس بالظفر والجهاد
مقابلهم من لوجاز نهر موهم وقبل ان صاحب مرعش وجماعته
ورجعوا خايبين وكان يوما مطمطما وكان الامير عمر بن عبد العزيز
اذ ذاك سعر مخرج ولم يقاتلهم في ذلك بل حصلت عليه مكاتبة
سكنوه فيها ان عضب الملك الظافر عليه والعتب واشتد وعزم
ذلك بل شد يوم الجمعة العشرين من رمضان سلد العرش بعد وقعة
صهبان الاتي ذكرها وادخل الشيخ الى المارح الاتي ذكره يوم الاحد

رابع رمضان توفي بريدة رجل محدود يعرف بعمر فزيع وعوام الناس
يقولون هو ولي واعظم الناس امره وكان له مشهد عظيم وقبر معظم في
المسلخ رحمه الله تعالى [illegible] اسا اقامه الملك الظاهر برداع العرش
ووصله القاضي عبد القادر بن عبد الرحمن القاضي بمدينات رسول من
اهل غدات يعرفون ان البلاد مصطربة وانه لا سكنها الا وصوله
اليها فعاد الى مدينات وسير وطرقه على بلاد بني شيف فلما وصل مدينة
ثاجد حصنهم بعد ما قاتلوه وقتل منهم جماعة ولزم آخرين ثم
دخل مدينات يوم الاربعاء الحادي عشر من رمضان ثم خرج منها
يوم الاحد منتصف الشهر المذكور الى بلد صهبان وكانت بلدة وس
فحاله الشيخ محمد والمنصر العربي وقعة عظيمة بجنب النخيلة احد من
طرف بلد صهبان نصرهم الله عليهم نصرا عظيما واستباح جميع ما وجد
بعضهم من الاموال والذخائر والعدد والآلات وغير ذلك مما لا يضبط
لكثرته وهرب من عساكرهم ما لا يحصى واسر منهم جماعة واربعين رجلا
وذلك يوم الخميس السابع عشر من رمضان وكان الملك الظاهر لما نزل
في الدهناء رسل الشيخ محمد بن عبد الملك الى مدينة عدن وولاه امورها
فوجه اليها وحلها واقام بها وكان من جملة المحالفين مع الشيخ عبد الله
بن عامر عبد الوهاب بن محمد بن ظاهر من [illegible] العاشر من

رمضان

رمضان المذكور ايضا وصل الشيخ عبد الوهاب بن محمد بن ظاهر المذكور
ايضا وصل الشيخ عبد الوهاب بن محمد بن ظاهر المذكور الى مدينة حلف
باحدها وبعد يحو من ما يتسلم مداخرها ثم في ذلك بعد ان دخل مدينة
ثاجد واخذ من رعيتها ما لا يحصى وبعث على احد جميع الشيخ محمد حمود عدة وخرج
الشيخ عبد الوهاب الجمعة عند حاجد ثم توجه الشيخ عبد الوهاب بن محمد هو ومن معه
وجنده ونصر عليه الشيخ محمد بن عبد الملك نصرا عظيما فاخذ جميع ما معه
من الدخائر والعدد والخيل والاسلحة بعد ان كثرت بأيديهم واسر من
عسكره قريب الاربعمائة وكان نوفا عظيما فحمل بعض الاشراف وقطع
بعضهم ورجع عبد الوهاب الى حائل [illegible] يوم الجمعة الناس من سوقها عوت
عساكر الملك الظاهر من بريدة واهل الرس والقرسون المعاربة بقوية
المزيني من زمع فصلوا فيهم سفا وعشرين رجلا وقطعوا رؤوسهم ودخل
فارس بريدة عسيدة الوقعة [illegible] يوم الاربعاء الثاني عشر منه انصاب ربيعة هذه عظيمة
مدينة رشيدة وذلك ان احمد بن محمد المرطش سيخ دار العرب بريدة وقاض
اموال السلطان فذكان تابع جماعة من العساكر المقيمين برشيد على غفلة من الامير
محمد بن علي المعدني وكان له من الامير المذكور مكان كونه داعي ملقرش
اخاروجه الامير شقيقها ولا منع حق الدخول على الامير في اي وقت شاء
فدخل على الامير في الدار الكبيرة صبح اليوم المذكور وليس عند الامير

سوي عبد وحاسه المجلس فلما دخل على الامير وثب عليه المؤمنة واسان
الى ترجلين من اهل مدل دخلا معه ان يقتلا الامير فعالجه الامير
فغلبه هذا باخذ راسه فاشار الامير الى العبد الذي في حاشية المجلس
واسمه مفلح وامره ان يقتل المرطش فضربه بالسيف ضربة قطع بها عضده
فاقبل الامير وهرب وادهش بن لقيطة بذهب كان يشربهم حتى خرج
من الدار ووصل الرجلان اللذان دخلا معه فجعلا يضربانه بسيفيهما
الضربة التي نصف الجبان فاندرت واسه فلما علم بذلك خرج الشيخ
حسن بن ابي الحسن الهمذاني فواجهه وتوالى في الطريق له الشوكة
فضربه بعود في راسه فسقط عند باب حسن فلم يقطع في الطريق وطعنه
عدة احزاب في صدره طعنات مات وسلب ثوبه وطرح في الطريق
عريانا وارسل الامير من سترة وحمله الى منزله وغسل وكفن وصلي عليه وشيع
في جماعة قليلة جدا وذلك عصر ذلك اليوم وكان يوما مغطا اطلع فيه
الامير عبده الى سطح الدار الكبرى واسعات حتى شيعه من هو خارج
البلدة وصاح بالعتاكة اهل البلدة وجموع المقدمين والحلف البلدية
وسكنت البلد وقد الامير جماعة ممن كان قد بايع المرتش ومنهم غزالة
بن حسان واستحار جماعة منهم بيت الشيخ العالم فعصمت جلهم ورجعوا
بالشفاعة مطرودين معاجزين الى بلادهم ولم يأمن الامير على نفسه احدا

العتاكة

من عتاكة الدين بعده وارسل الجيش الى السلطان واستمده جندا ثم ارتحل الى
صاحب الصباح وهو يومئذ الفقيه جمال الدين محمد بن يحيى الجهني وصله
وسادة واستماله ان يسخدم له جندا من اهل الصباح فطلع بسبب ذلك الى
بلده ثم سرب خمسمائة مقاتل ثم دخل بلده رسندي في بلده عظيمة وبها حزب
تؤيده واقام برسد نحوا من نصف شهر حتى وصلت العتاكة المستمدة
من عند السلطان ثم فيهم الامير وجمعوا الى بلادهم شاكرين معروف
الامير واحسانه وسرة [illegible] وكحل الامير جماعة من المؤيدية
هنالك واهمر والحر برقي بلعه عنها اكره اذى وكانا مفسدين في الشجر وكحل
عبد للامير من القاضي محمد بن احمد الماترزي كان حمل السيد المرطش
عبد دخوله على الامير ثم وقف الامير برسد حارقا الى ان استدعاه الملك
الظافر فطلع البلد في ذي الحجة وواجهه مدة نحو وجعل عوضه برسد
الشيخ عبد الباقي مكرد من عز العجلي اميرا فضبط امورها واحسن بدرجا
واظهر الامير في هذه القضية ابنا احمد بن العبد عبد الله العقيلي يبالغ في
ذلك واعزه وهم حتى صفى عليهم خاطر الملك الظافر وامر بعض بيوتهم
واراضيهم فعرفوا بسادة برمذرة وعرفوا كما مر وفي يوم الجمعة سلخ شوال
ايضا توفي الصالح الوجيه بن محمد بن شاذ رحمه الله وفي ليلة الخميس لثمان عشر
من ذي الحجة توفي الشيخ المكين الصالح جمال الدين محمد بن المعروف الحكمي صاحب

الملك في ترجمته المذكورة وهي من قرى وادي وبع واخرجته لحضرة اهل
القرن فحضر وشهد القاضي جمال الدين محمد بن عبد السلام الشرفي الفقيه
محمد بن ابي بكر اصابع وعمه عمر ودفن بها طهر يوم فارجه انفق وبع به
ليلة السبت اثنا عشر من الشهر المذكور نوفي وسبحانه سبع الاسلام وبن
شيخه وحمه الدين عبد الرحمن بن الطيب الشرفي رحمه الله وبع عنه وعن
لوطيفه من بعده ملم بها احد ... ان الملك الظاهر امر الامير محمد بن
علي بن عدان بالرحيل الى عدن فمر بها في طريق الملك الظاهر
بها في طريق حربي علم بالملك الظاهر الى شرب منها وقد دخلها قبله العدني
والشيخ محمد بن عبد الملك اذ ذاك بها خرج الشيخ محمد بن عبد الملك
الظاهر فواجهه الى مكان يعرف بريد المحن وقد دخلا معا مدينة عدن فاقاما
بها اياما قلائل وبلغ العلم الى الملك الظاهر في هذه الاقامة ان حاله عبد الله
قد حصل الشرف بقتل الدلك برجاه علي بن محمد الظاهري وبوصوله
مستبشرا بوجوده شرف الدلك سر وبالغ عظيما واعطى السيد من المال ما قبل
انه كان سبب عناه ثم طلع الملك الظاهر والى عند الشيخ محمد الى البلد هما
وبقيا في طرفها على بلدة الحند وحصل في هذه الايام له للشيخ احمد
بن محمد بن داود نصاب الى نصيبه وابداعه دان الاداب حصن بعدان
التاريخ الاتي ذكره ولم يطل مدة العدني بعدان بلغه حاله الاجل توفي

عامن

عامن في الرابع شهر صفر من سنة حسن وتسعين ... لشله الاسن ساد ش
والعشرين من الشهر المذكور نوفي الفقيه عبد الله بن احمد الفقيه برسما
في بيت الفقيه الوجيه بن جمال وجمل الى عدن اسلم وكان سبحانه احب
الشيخ العراقي فغسل غسله وكفن وشيع وجماعة فصلى وصلى عليه
ودفن بمقبرة باب المراسة رحمه الله ... الفقيه الى بكر احد ... عبد الله
... اولاد هذه الصفة جعلت من الملك الظاهر ومن اخوانه بعدان
وقائع طويلة شرحها نطرق الى ذكرها عليهم وبعدا هو وحاله عبد الله
بمكان بعيد له الهضبة قصر عليه الملك الظاهر فحصل عظيما ومثل
من اصحابه هو في القصر واحد عليه بلاس محرسا فلا يبرح ولم يبرح الا مقيد
بلازم الحصان على من يحصن حتى ... من احوال العشر الوسطى من
شهر ربيع الاول وشمل من عساكرهم طوائف وشمل اصحاب الشيخ عبد الله
في اثناء ذلك بالامين ... داود بن محمود العقيلي لموضع يعرف بالرباعين من
باجيد حرسه اوائل شهر ربيع الاخر وبعد شمل الامير سادات المذكور باقي
عشرة موثقا عن الملك الظاهر وابن عمه الشيخ محمد بن عبد الملك من محطة
حرس الرباعين باجيد حرسه وهو موضع سبحان فقد سلك الباجيد من
دخله امن عليه وعلى ماله وكان له موقف حاله الشيخ عبد الله بن عامر
وابن عمه ابنه الشيخ عبد الباقي بن محمد بن طاهر باهلهم وامواجهم

وحاصرهم وقلصافوا من الحصار في حتى ما سمحوا واهالك وكانوا
يعبرون على اطراف الخطة المصورة على حتى ويأوون الى المكان
المذكور فاحد الملك الظاهر من هذا الخطة من كل شيله جماعة ويحيشه
وعزاهم المكان المذكور وامرهم فتاريس وجدوه محالها هالك وان
لا سهوس بالسوال شئا وان طغوا فصر الملك الظاهر عليهم نصرا
عظيما وقتل منهم خلق كثير وطرح بعضهم بسته والباقون
وهم الشجعان عند الله وعند الناس الى المدخال هربة عظيمة
وكان السيخ داود بن علي بن ابي الدين بن ظاهر ومحمد بن عباس بن
علي بن الحسام الزاهر صاحب السواحل السيخ يوسف بن عامر
واستولوا ورجع الملك الظاهر الى الخطة حتى مصورا فاسهب الناس
المكان المذكور فيها عظيما فلما علم السلطان ذلك امر بحرق ما بقي
الناس في احصار من بلدته في احد ما وخذ عليه اسوار ظاهر من ذلك
وامر برد جميع على اهله وكان يوما معظما [illegible] سنة من الملك الظاهر
على حصن حتى وخرج من قلعة على الدقة ولم يعبر على احد منهم سوى
احد ولد السيخ يوسف بن عامر فانها احفظ بها واخذ الباقي كاسيرين
بيد ابيه هذه السنة وكان تسلم الحصن المذكور يوم الثلاثاء السابع عشر
من جمادى الاولى من سنة حتى وسبعين وكان مدة اقامة هذا الحصار

الذي الحصن المذكور خمسة وسبعين يوما وكان السبع عند الله يوم سبعا
محافظ ولم يكن سبب ولا من حوله بعد ذلك كبير شغل ولا نكاية
مثله
حتى لرابع عشر من ربيع الاول سنة في ايام السيد الاشاعر الفقيه اسمعيل
بن محمد بن ياسين [illegible] نحو يوم الجمعة السابع عشر من جمادى الاولى
توفي ساحبا الفقيه سراج الدين عبد اللطيف بن محمد بن سحمار بن
الدين السرجي الحنفي رحم الله الجميع
حوله في الحال عظيم فتار العرب في جهاته وقطعوا الطرقات وحاربوا
الامراء ونهبوا القرى فارسل الملك الظاهر ان عمه الشيخ حسام الدين
محمد بن عبد الملك بن داود وجماعة معه عصر الجمعة مالك سبعان من
السنة المذكورة في عسكر كثيف من الجند والرجالة في صحبة سيخ الاسلام
يوسف بن يونس الجباي المعروف بالمقري والفقيه جمال الدين محمد
الطائي فخرج الى محل المذبح يوم الاثنين سادس الشهر المذكور
وقطع منزل يوم رجع منه الى الجديد في عشر الشهر المذكور الى قرية
المزرعة الاشاعرة عزم الى بيت الفقيه بن عقيل واخذ من هناك قربة
الكبيرة بدنه وصنع على المعازيم صفا شديدا وحضر في جماعة الشيخ
وكان جماعة منهم يعبرون على القرى الى حول سد الذي يمنع عن بحيرة
مالك فلم يعبأ بهم وخرج في اثناء ذلك من سد حاكم بيت الفقيه من

محمد اسمعيل بن علي الدنكوي فاصدا بيت الفقيه بن محمد فلقيه بن الفتح في
جماعة من المعاريد فحبسه الملاحة في جماعة من اهل رشيد فصلوه ثم اوثقوه
بهم سعيدان والسيخ محمدا دون الى على حصارهم حتى ادوا الطاعة وسلموا
من اخيل خوا السعدين في ستة ارفع عنهم ودخل اللاسة وبلغ الفقيه
بن حسين فحاصرها وخراج لوادين سنة دون سنة ثم رجع الى
رشيد منصورا فدخلها ضحى يوم الخميس ثاني شوال ولبث بها اياما ثم
خرج بعاريا المعاريد فصبحهم بكوم فقتل منهم فوق الاربعين واخذ
منهم فوق العشرين ورجع الى رشيد فدخلها بالروس عشية يوم الوثنين
واقام برشيد الى ثاني ذي القعدة ثم طلع الى بعزم الى حسن بعد ان
استدعاه الملك الظاهر ولبث الفقيه مصدره من بعزم الى الصالحي
ثم توجه منها الى حسن الى خلاج احوا خا بعد ما كان اسر عليها
يوم الاثنين العاشر من شعبان ثانية في السنة عفف الدين عبد الله بن
ابراهيم الحكمي صاحب بيت العفان بمدينة رشيد وذلك في عصر ذلك اليوم
بمنزل سيدي الشيخ اسمعيل بن ابراهيم الخروبي رحمه الله ونفع به
ثم رمضان المعظم سنة نزل الملك الظاهر الى عدسية عند هالك
عند العطف وجمع المراكب الى الهندسة طلع الى بلده في شوال منها
السابع عشر من ذي القعدة منها عاد الملك الظاهر من بلده الى دمياط و

سنة طوبة

وطرحه سرداب العرش فاقام بها حتى اجتمعت عدة العساكر المنصورة من
كل وجه ثم توجه من رشيد منها في يوم الثالث والعشرين من ذي
القعدة وخط عليها يوم الخامس والعشرين منه واستدام الخط عليهم
الى سابع ذي الحجة واحدها عنوة ثم رحل الى دمياط في عساكره المنصورة
وخط عليها وكان اهلها قد سوروها وحصنوها حصنا عظيما وكان
القائم في ذلك الوقت محمد بن علي الوسلي وهو من الخلاف وخرج
جماعة من اهلها لقتال العساكر المنصورة فنصرت العساكر المنصورة عليهم
وهزموهم هزيمة عظيمة وقتل من جماعتهم الرئيس محمد
بن الحسين من اهل الخوف وجمع عظيم واسعلوا في بلده واخرب القتلى
المنصورة من بلاقوا دخلها الملك الظاهر من موضع الجزيرة المذكورة
في شعبان وبات بها وفي صبيحة يومه توجه من فيلم ودخل عليه
اهلها وسالوا الامان في الدخلة فاجابهم الى ذلك واشترط عليهم
شروطا منها ان سورها ما دام قائما الى ذلك وكانوا في مدة كان
الله تعالى واقفا في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بايديهم وايدي
المؤمنين ثم رجع الى بلده ظافرا منصورا واقام بها الى ان نزل بالعرصة
من رشيد فدخلها اول عصر يوم الثلاثاء الناس من
وهو اول دخلة دخلها الظاهر في بحسنة اسامة عند الشيخ

محمد بن عبد الملك والشيخ داود بن محمد بن داود ثم خرج بعد خمسة يوم السبت
ثاني عشر من الشهر المذكور قاصدا البلاد الشامية حتى دخل بلاد الزيدية
ودخل عليه جماعة من رعية حصون الزيديين وفيهم سالم بن قاسم
الشرياني فلقيهم وقتلهم في ثلاثة ايوب تواترت سهم وكانوا احدى وثلاثين
رجلا وان رسل لهم قتله الى رشيد ثم غزا المعاريه من بني الفقيه بن محمد
وقتل منهم جماعة وحرق قراهم ثم دخل رشيد طاغيا مصورا
قاصدا رشيد من بعد ان قصر على باب السبان والسقي بذات التلا
بعسكر عظيم جدا وطلع الى نهر وحمادي الاولى من السنة
المذكورة واستخلف برشيد الامير سيف الدين عبد الباقي مكرد بن
عمر النحلي وقال له لا تغتر على المعاريه وان اخذهم قليلا قليلا حتى
خرج وبيته الثلاثاء سادس شعبانها عاريا المعاريه فصبحهم بلوغ وهو
وهو بهم وقتل منهم نحو الخمسين واخذ من رؤسهم نحو الثلاثين
ثم ان المعاريه اجتمعوا وحملوا على الامير وانكشف عنه اصحابه فكر
على المعاريه مرة بعد اخرى ثم رجع الى اصحابه فلم يجدهم فاحاط
به المعاريه احاطة الهالة بالقمر وامتنك رجالهم بطوقه ضغط
الى الارض فقتلوه وقتلوا من عسكره سبعا على السبعين واستلعوا من
خيل الدولة جملة ثم دخلوا في العسكر بالروس الى رشيد لغرة ذلك اليوم

وكان يوما

وكان يوما عظيما اوله واخره عليه ويوم الجمعة تاسع الشهر
المذكور اخرف بيت الفقيه بن عجيل اخرفا عظيما واخربوا
جميعها الا القليل النادر حتى قيل انه لم يعهد مثله ويوم الاثنين
الثاني عشر من الشهر المذكور غزا المريديون المحوي في جمع عظيم وعدد
وعديد فلما علم المحوي بذلك احاطوا بهم البلاد حتى ورطوا بهم نارا
عليهم وهم في بطن الحبة فانهزموا هزيمة عظيمة وقتل منهم عالم عظيم
ومات من العطش والفشل منهم فيما قيل قريب من الف انسان ولا
حول ولا قوة الا بالله العسكر يا مارشيد ليس فيهم مقدم
حتى يرسل الملك الظافر اخاه الشيخ عبد الملك بن الملك المنصور الى
رشيد فدخلها يوم الاثنين الرابع من شهر رمضان وفي صحبته الامير
عمر الحبشي وصايه فارس فاستقر الشيخ عبد الملك برشيد وخرج
الامير الحبشي العساكر الى بيت الفقيه بن عجيل في شوال وقاتلها
نحو شهر ووقف الله العرب فقويت احوالهم وادوا الله جملة من
الخيل وان شوالها كانت المحطة المنصورة تحت حصن اظفر واسوق
الملك الظافر على جميع ما هالك وتقدم الى مكان يعرف بالقفزا
وافاقره اياها واخذ حصن بادهن وقتل من وجد به وجماعة من حفظ
على حصن عمصان وحصره اياما وكان به يومئذ حالة السيخ محمد

من عامن فصص عليه كما سياتي ذكره وتسلم الحصن المذكور في اوائل ذي
الحجة وسلم جميع ما كان بايدي اهاليه من الحصون ولم يبق بايديهم
سوى حصن سافو وحصن العقاري لان في كل احدهما ان شاء الله
تعالى [illegible] هذه الايام قدم السفير احد من شخص على مولانا السلطان
الملك الظاهر من البلاد المصرية لرسوم شريف وخلعة سريفة
وسيف وجاتر ومزوجة صحبة باسم امير الموسى لمولانا على الله عن
الدين في العز عبد العزيز بن يعقوب بن المولى على بن عبد العباسي
تعاطله الاكرام والانعام والخلع جواز سبيله عسى الله حراسه
[illegible] انا قاصد الشيخ عبد الملك بن رشد في شهر ذي القعدة عما
لامور سفارات الدين احد بن اسمعيل السلمي عساكر وحاجهم الى الموضع
المعتزم من جوار تمرها حلدوا بهم في ايام الخروج فاحدث العسكر
عليه تجامع الطرق صلوه وصلوا لدهوه وفارسين من اهل الروسه وجماعة
من العسكر واحد واحلهم وكان وقعه عظيمة بعد فاسكرة
واحدث القعدة سها فض الملك الظاهر على حالة الشيخ محمد بن عامر
بحاف وقد عدد ان الادب بزجاج العرش عند احوبه فلم يرد به
الى ما بعدها [illegible] من سنة سبع وستين وفي ليلة خمس
وفي العقد الصالح شرف الدين ابو الغنم بن سيد ناو سيدنا الامام

برهان

برهان الدين ابو مخرمة بن ابي الغنم بن جعمان الى رحمة الله تعالى في العقد
من محمل وسف علية والدها نفاسد بلاد فلم تطل مدة والده تعالى بايام
الى رحمة الله تعالى عسيد الاربعا التاسع عشر من شهر صفر من السنة
المذكورة وهو عظم مصاب المسلمين به رحمه الله تعالى وجمع به واحوله
في وقوعه [illegible] السهر المذكور قدم الشريف ومشه احو الشريف محمد
بن بركات لاسه على الشيخ عبد الملك بن الملك المنصور بن رشد ما كرمه
واحسن جايزله برسوع الى اخيه الملك الظاهر مواجهة اكرام عظيم
والعام عليهم ثم رجع الى رشد ثم خرج الى الجهات شاتيه وبلغ ضعفا
فاقبل ثم رجع الى رشد فالملك الظاهر اذا اراد اكرامه علم برله عند علي
الحال البرصي حتى طلع الملك الظاهر الى العز فاستاذنه الشريف في
السفر الى بلوله فاذن له واعطاه من كل باحسنا وجمالا وبالاعظم
وتوجه الى بلوله ثم الى بلد الساكم الى بمصنعة حادي عشر في من
السنة المذكورة احد السلطان الملك الظاهر حصن الساقه فهزا
بالسيف [illegible] الشيخ عبد الملك فاراد مهنا بن رشد ساير الناس
احسن سيرة فسار رسله احوه الملك الظاهر الى ان اسلاغاه في شهر
ربيع الاخر وطلع الله الى العز وقام عنده الى ان نزل في صحمد ان
سيد فاحلها يوم الثلث سبعة عشر شهر رجب وخرج عازما المعاربة

يوم الثلاثا ثامن عشر الشهر المذكور وافاموا في بلد العقد بن مجيل
بلد [illegible] في اثناء هذه المدة العقد محمد بن الامين مجيل رسالة في
سند عشور الاربعا ثاني عشرين شعبان وحمل الى بلد العقد بن مجيل
وغسل وكفن وصلى عليه ودفن عند سيدي العقد احمد بن يوسي
مجيل رحمه الله ونفع بعلومه [illegible] العقد معوض
حنان بعد ما اقتضى ان يحل المدين لقطع مدته وارسل الى رشيد
القاضي شرف الدين لحلاة واجه العقد المذكور الى الرشيد
فخرج القاضي شرف الدين يوم الاربعا السابع عشر من شعبان وو
وصل بعد الى بحل المدين وعساكره فقطع جميع مدته ولم يحل احدا
من دوي المناصب ولا من عسكره والملك الظاهر ادرك الدرجة
الدرجة شرقي بلد العقيد بن مجيل فحاصر المعاريد موضع يعرف
برهط الدمن شرقي الوادي ربع وقاتلهم قتالا هائلا فانهزموا
في نحو من الظهر والجوع والانقطاع ادعنوا بالطاعة وطلبوا
الصلح فصالحهم وعقد عليهم لكثرة من مات منهم ومن دوابهم
وسلموا جميع ما معهم من خيل وكانت نحو الاربعين ثم ارتفعوا عنهم
ودخلوا يوم الجمعة السادس عشر من شعبان ثم طلع الى بعد
في نصف رمضان بعد ان فوض احوال الوعتد واصلحهم

الصحيح ظاهر من سريف عسكر الناس بسبب حسد ومن عنده
طلوع عند بيده مصعدا خامع وعملوه فهدم وعمره وساق الجامع
ساد من فحواه الله احسن الخلق وبلغه غايات التي
سعدان من اسند المذكور وجه الصحيح عند الشيخ من محمد طاهر
من مكان يعرف بعين ما عند في بيت سعيد الى بلاد سنرو فطا علم
الملك الظاهر بدخوله اعلمه عن كسدان من سعد الدين المجاهد
وامره ان يحصل عنده وارسل له الجاهد من دكن الى يوم من
قصده وتوجه به الى يوم الثالث من رمضان وافاموا عنده الى ثامن
عشر له عليهم عشر الخطوط محمد اجهاد بعضهم وقاتلوا بان عن سعيد
وعواسد وساد ناس فاكرمه سعد الدين وصح لديه الرجوع ان
لديه رجع واسفر سلديا تابع وفي الجملة منها ان بعث الاسعان
بلد سنرو سلد اخر يوم من السند المذكور اصحب امراء معه له
حصا حايط المطرح واهر في طلها جاعه من عرب اقال وارجامهم قطع
نسب ذلك العقب الصديق من الوحد اقال في جاعه من اهل
وواجه السلطان مصاحفي والسلطان ادرك شاعر الاهلها
ومات العقب المذكور هنالك اول يوم من ربيع الاول
ثم وصل كتاب الملك الظاهر باطلاق المبهمين وكان الشيخ

حمص

نوادى عجى فعلى بن ابى بكر بلاده نهر بنار وأعلى بنى على بن كرحاب
وكانت منهم وفى اساعهم هزيمة عظيمة نعوذ بالله من الخذلان
بعد الحسبنى ولا حول ولا قوة الا بالله يوم السبت السادس عشر
من جمادى الاخرة اطلق الامير سماع الدين عمر بن عبد العزيز من
السجن والقيد وعلى من دان الأدب بالعوانة الى بيت المقدس رحمه الله
بالعربى من دان السلطان والنعم عليه السلطان ورضى عنه وكساه
من ملابسه وكتابه ولاده وهو فى عشر بغزا ووصل العلم بذلك مع
العشرين الى رشيد اخر نهار السبت ثالث شهر رجب الحرام سنة
يوم الخميس سلخ رجب المذكور سقط حمدان دان اللطيفى العربى
برشيد وخلف مريضا هالكا فهلك بحب الكردم من البلاد بعد انقضاء
من الحمام سبع وبقى الخمسة عشر وكانت عظيمة يوم الثلاثا
سابع شهر شعبان قدم الامير شمس الدين على بن محمد بن على المعداف
الى مدينة رشيد وغادرها يوم الخميس وخرج عنها عشية الخميس الحادى عشر
من الشهر المذكور الى محل المدى وقطع بريد حيث عنها ثم رجع الى رشيد
ثم حلها يوم الثلاثا السادس والعشرين من الشهر المذكور فاقام بها الى
ليلة السبت السابع من رمضان ثم طلع الى الحل على طريق جلبس
هذا سنة امرؤ اهل مدينة رشيد وعند العطف هو شيء نعوذ فقد اوطرت

يوم الاحد

يوم الاثنين وفرغ اوطرت يوم الثلاثا لاختلاف الحكام فيها
صحى يوم السبت السابع عشر من شهر رمضان توفى العلامة مفتى بديار مصر
الدين حسن بن عبد الرحمن الصاجى وكان ساعى عظيما فى
وعلم الحساب والخرائط والمقابلة والفرائض فى الفقه والنحو بارعا
حسنا وكان قد اجتمع بالملك الظاهر وكان يرثى له رحمه الله صبح يوم
الاحد ثالث ذى القعدة احرم اهل الصعيد بريوش عند الملك
المنصور عند الوهاب فلما احرم فكان شهادة فلما احرم عند
بن يوسف السبع على بن عمر الباجى بمرسى فاضلة وفى رشيد السبع الصدق بن يحيى والشيخ على بن عمر الحبس وكان احرم
فى رشيد ثم اطلق الشيخ الصدق بن يحيى بحضور رشيد من المشاركة بالعلم
فى ذلك ثم اطلق بعده مدة على بن عمر السهر المذكور من السلطان
فتاخرت من سورة رشيد وخصها بندى وذلك يوم
الاثنين الثانى عشر من الشهر المذكور يوم السبت
سبع وسبعين توفى العقد جمال
الدين محمد الدين بن ابو هريرة مطهر رحمه الله برشيد ليلة الثلاثا
سلخ شهر صفر توفى برشيد القاضى جمال الدين محمد بن عبد اللطيف
المحالى رحمه الله ليلة الجمعة الثالث من شهر ربيع الاول عام الملك

تعالى الى رشيد وعرج على دخول المدينة وفي صحبته من عند الشيخ
جمال الدين محمد بن عبد الملك وعبد الله بن احمد بن عامر وداود
بن محمد بن داود بن علي بن تاج الدين والاميران عمر بن عبد العزيز
الحسني وعلي بن محمد العدلي وخط تربة الوزير وعن المعاريه
من هالك فصبحهم بكرة يوم الجمعة فاد منهم جمعا وغنم منهم
من المواشي والاموال ثم رجع الى رشيد وقد خلفا عشية السبت رابع شهر
لدكون وملك بها الى يوم الخميس غاشره ثم خرج الى البلاد الساحلية
صبح يوم الثلاثا لاربعة عشر شهر ربيع الاول نزل في برشيد فاصبح يوم الجمعة
على بن محمد الباشري رحمه الله شهر ربيع الثاني من السنة المذكورة
رضي الملك الطاهر عن الفقيه احمد بن عبد الله العدلي وعطف عليه واعاده
ورد اليه جميع ما كان احذله ولاسد واعطاه مالا جزيلا صبح يوم السبت
ثامن جمادى الاولى قدم مولانا السلطان من الحمات الساحلية الى مدينة
رشيد فاخلفا في بها عطمة وحال بها واحتل المقصد من المغرب عاد
اما الآن على غاية من العز وعمر من عزيمة ومن الحال المحمودة المستقيمة
على الملائمة وفي شهر مولانا احمد واياد منهم ما لا يحصى
السلة يوم دخوله نزل الرضي الصديق بن علي الخياط ورضي حجاب
الشريف احمد بن دريبة وكان قدم من عند الشريف المذكور رسولا

في مولانا

الى مولانا السلطان بهدية له وهي ستة رؤوس من الخيل المكملة بالعدة
في الطريق من بلاد الفقيه من عجيل وبرشيد فاستوجهه السلطان
وعلى لسان الصديق الخياط مما خصهم لكونه كما عادته مع مولانا السلطان
خصهم وقد قدموا على مولانا السلطان بمدينة سلا يوم الخميس
من شهر ربيع الثاني عشر من شهر المذكور برشيد
الشيخ عيسى بن الصديق بن عيسى الساسي من البلاد الجديدة الى بلاد
مولانا السلطان وكان توجه من بلاده الجديدة الى عند مولانا
بلاد الدير خاص البلاد عن العقيد وشده وارسل به الى مولانا
السلطان ادام الله تعالى يوم الجمعة الرابع عشر من الشهر المذكور
عند مولانا السلطان الفقيه الحسن عند البعض الصحابي وولاده على
بطيقة حظة الجمعة برشيد فهو حصلت من يد موسى واسمه في
وظيفته المذكورة الفقيه ابو القاسم الوزيد الرحمن الدرعي حظة الجمعة
وكان قدم الى رشيد سعيدا لمعروف السلطان فاعزه وذلك يوم الخميس
العشرين من الشهر المذكور وخلع عليه خلعة نفيسة واعطاه مالا جزيلا
وكتب له بالحلالة والاحترام والتشريف والانعام
المذكور وقف مولانا السلطان ادام الله تعالى لله تعالى جميع

ما رجاوني مسجد الجامع من بناء من لطن والاجر والاحجار والحديد
وغير ذلك حضرة العلامة كمال الدين موسى بن زين العابدين
بن داود العقد سهاب الدين احمد بن عمر المرجد وقوض الى العقد الصالح
عمر بن محمد بن جعمان الدين تتبع الجامع المذكور وشطبه العقد
والى العقد احمد المرسدي وكان قد لزم من ملكه سعد صالح العروف
بسلطان بندر شرف القرات السبع والجامع المذكور ... يوم السبت
الثاني والعشرين من الشهر المذكور خرج الامير علي بن محمد العدني
من بندر لطع يوم الخلاف في مقطعة وخرج بعض اصوله ورجع
الى بندر لطع رجاها يوم السبت السابع والعشرين من الشهر المذكور
لسلة الاربعا الرابع من جمادى الاخرة نوى الشيخ جمال الدين محمد
رجا والله اعطى الجامع بندر شد وصلى عليه بعد صلوة الصبح بمسجد
الاساعر وحضر الصلوة عليه مولانا السلطان ثم شيعه جميع اعيان
الدولة وجمع عظيم من اهل بندر شد وشرمريا من شهد السبع احتاد
الصلوة عليه صحبة يوم الخميس الخامس من الشهر
المذكور مرسوم مولانا السلطان لطع الدين احمد الخزرجي
من جلاف وكان واحد اكثر في الصلاح في بلاده وهم الشيخ السراج بن
خاص الحمراني والصدوق من العقيد علي الحوامي وغيرهم من يستعمل

الحمري في محمد بن السلطان الذي قطعت الله هم وارجلهم كما
امر به عز الله تعالى ... يوم الاثنين تاسع الشهر المذكور وفي الملك
الظاهر العلامة سهاب الدين احمد بن عمر المرجد بندر شد صادره
عليك وعزل العقد القاضي جمال الدين محمد بن حسين الغماط عن
الوظيفة المذكورة ... وقف مولانا السلطان
لصالح الجامع المبارك الذي انشاه المدسه بندر شد صالعقد لعرف
باسم الوزن وعلقها في كل عين سنة مائة مدي بندري واما اجرى
عليها وربط في المسجد المذكور خمسة وعشرين درستا لقراة القرآن
العظيم خلف كل صلوة ويدعون بايصال ثواب ذلك الى والدي
مولانا السلطان ويدعون له بالموفق والسعادات والنصر والظفر
والفوز والاحسان وجعل في الجامع المذكور خمسة خدام يقومون
بخدمته واموره يوم جمعة ولا يطوى في بندر وجعل الكطر في ذلك
الى العفيف عبد الله الشرعي وعزل سهاب الدين عن الكطر في المسجد
المذكور نصر الله منه وضاعف ثوابه ... عصر يوم الثلاثا عاشر
جمادي الاخرة طلع مولانا السلطان الى مدسة نحر على طرف جلس
في صحنه القاضي احمد بن عمر المرجد وولي مدسة رشد السيخ حسن
الدين علي بن سماع العيني الاحكام السلطانية يوم الخميس المذكور

من حج بيت الله الحرام وزيارة قبر نبيه عليه الصلوة والسلام فضبط
البلد واحسن تدبيرها وسياستها [illegible] يوم السبت تاسع عشر الشهر
المذكور توفي رحمه الشيخ رضي الدين الصديق بن يحيى الباسي الى
رحمة الحديدة بعد ان اقام امور تهامة من قبل مولانا السلطان خلد الله ملكه
وذلك بعد ان رضي عنه وعطف عليه وانعم واعطاه ما لا حزيلا
وترك الشيخ الصديق ولده يحيى يرتد على منزل والده [illegible] يوم
الخميس السابع عشر من الشهر المذكور خرج الامير الشريف عفيف
الدين عبد الله بن علي بن سعيان الى الجهات الكائنة صوبا امورها
من قبل مولانا السلطان فضبطها واحسن تدبيرها واحسنه
الى رعيتها اعطاها الله حسن ثوابه وجزيل عدله [illegible] عشية يوم الخميس
الثالث من شهر رجب توفي بالعقدة كمال الدين موسى بن احمد
الكاشري الى رحمة الله تعالى بسبب صاعقة حصلت عقيب مطر
في ذلك اليوم مات هو فيها المقدم المذكور وولده علي ولم يعرف السابق
منهما وكانا مقرفين كل واحد منهما في يكاد وهناصبح يوم الجمعة وقد سبعهما
جمع عظيم ولم يسمع عين غير ياكسد رحمهما الله تعالى [illegible] عصر يوم
الخميس الثامن عشر من الشهر المذكور توفي بزبيد السيد الشريف وجيه
الدين عبد الرحمن بن احمد بن عمر باعلوي الى رحمة الله تعالى ودفن

صبح

صبح يوم الجمعة التاسع عشر منه وكان له مشهد عظيم رحمه الله ورفع برحمته
وكان المذكور رجلا صالحا صواما على الصلوات الخمس محبا للاسا
كثير الصدقة والاطعام رحمه الله تعالى [illegible] يوم الخميس خامس
والعشرين من الشهر المذكور قدم القاضي جمال الدين محمد بن حسين
الفياط الى مدينة زبيد من مدينة عدن تحصل بوصوله الامن التام
والسرور العام واجتمع بسلطانه واهله وكان كثير ذلك من انعم الله
وفضله [illegible] يوم السبت السابع والعشرين من الشهر المذكور وقع
الامير الشريف عبد الله بن سعيان طائفة من عسكره وهو ذاهب
بهم لنصرة الفقيه بن عجيل على مسعود والعمارية الذين حصل
منهم هتك من العمارية جمعا هو في العسكر واسروا منهم اسرى ورجل
بالروس الى مدينة زبيد اخر يوم الاثنين السابع والعشرين من الشهر
المذكور [illegible] السادس من سوالها سلم يوم الاحد حصون الجماد ين
وهي العروش والسلة والدمل والشزنة وذخر والحمد وهو اكد من
وقصها وتصدق على اهلها نال حزيل [illegible] شهر سوال المذكور وصل
اصواء من قرية المشور به من بلاد اللامية مولود عجيب الخلقة رأسه
في جبهته وحاجباه من تحتهما وله صلع كالكلب وفم مثل نعالب الا
حمر اوله اذناه مثل يدي السبع وعليهما شعر اسود الى المفاصل

صبح

وكفاه مؤنة الفرد والاوحد له ولاذكن ولاد بر لا هو مسموح
ولم يعص لا ساعد من انهان او دونها سبحان الخالق ما انسا
وابل ذى القعدة منها خرج الامير على بن نجاح العلسى بن
مدسة زبيد عازما المغاربة الذين حصل منهم وبعض وقاتل بعضهم
المدوة من الوادى رفع لهم العارات على المغاربة من هالك
وغيرهم من بيت الفقيه بن محمل الشريف العفيف عروات بغاربة
ما شبهها منهم ولم يدرك واحد من الاصوص المذكورين منهما
بكاية حتى اظهم الصلح بينهم وبين العرب ثم دخل الامير على بن
نجاح الى زبيد ثم خرج منها فى ذى الحجة الى بيت الفقيه بن محمل
فنض حراجى البلاد وبعدم الشريف عبد الله الى اللامة
كتب السلطان الى الامير على بن النجاح يامره بالارتفاع الى مدسة
زبيد وجعل وجه فض الحراجى الى الشريف عبد الله بن سبيان عامل
بلاد الشريف ودخل الى مدسة زبيد ولم يحصل من العرب بعد ذلك
خلاف وكان اول المحرم سنة تسعماية امر السلطان الملك الظاهر
باصلاح ما تشعث من الدار الكبير الناصرى وعمارة ما يحتاج الى
عمارته مما يأتى وذلك شامل الشهر المذكور على يد المعلم على بن حسن
العجمان وكان ابتداء ما من عشر الشهر المذكور فى العقد المنى

محى الدين

محى الدين بن محمد الصانت الناشرى رحمه الله تعالى سنة
الاربعمائة التاسعة والعشرين من الشهر المذكور فى سنى الامام
العلامة الصالح سراج الدين عبد اللطيف بن موسى المشرع محمل
مع الله به وكثر الاسف عليه اذ كان نفعا لجميع المسلمين وذو محمن
يومها الى حسب والده المغفور له بات شهاما وكان له مشهد عظيم رحمه الله
ونفع به وفى سنة السبعمائة الحادى والعشرين من ربيع الاول طلع الامير
على بن عمر العفيفى باسندعا الملك الظاهر له الى بعوض على اسه النجاح
زبيد باسا عنده وتقرر له الامر المذكور من عند مولانا السلطان حين
وصل فى صحبة الركاب العالى الى مدسة زبيد وفيها السلطان
الملك الظاهر عسيه الجمعة الثانى عشر من ربيع الاخر وفى صحبته ابن
عمه الشيخ محمد بن عبد الملك وعبد الله وعلى اسا حاله الشيخ احمد
بن عامر وداود بن على بن باحدين يوم الاحد خامس
عشر من الشهر المذكور استوزى السلطان الملك الظاهر رفع القعد
المشرفة من تركة هرون وكتل وقف الخزم المكى وامر بعلقه على باب
محراب الجامع المتاز الذى انشا عمارته بمدسة زبيد وتقرر له مولد
النبى صلى الله عليه وسلم بمشهد قرى ليلة الجمعة التاسع عشر من الشهر
المذكور وجعل القراءة فى نواحى المحمل المذكور وعمل للناس ربة

ادام الله تعالى في هذه الايام بصدقه عظيمه احسن الله جزاه وادام
علوه وارتقاه سؤلا لمولانا السلطان ادام الله تعالى سعده بدسه
نعم امر بحرب دير المنصوره فوجدت اوجب ذلك في امر جعبار
حصن جبل السهور بالمنعه فامتثل امره الشريف وعمل كما رسم له امر
ضاعف الله سعده السهيل المذكور هو في الشيخ شرف الدين عاصم
بن محمد بن الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف العراقي بلده عدن وكان
شيخا ساريا كثير الخير عليه ظاهر توفي رحمه الله ونفع به
ليله الجمعه الرابع عشر من شهر رجب توفي شيخنا الامام العلامه المقرب
الولي جمال الدين محمد الطاهر بن احمد بن عمر بن جعبار نفع الله به
وسلفه بمنه وكرمه من بيت الفقيه بن عجيل وثم خلف بعده في السياده بني
جعبار بلده رحمه الله ونفع به ليله الاربعا آخر شهر
رمضان توفي الشيخ بدر الدين حسن بن ابي العباس الجبان بلده
زبيد ودفن صبح يوم الاربعا في بلده جده الشيخ الكبير الصالح جمال الدين
طلحه بن علي الجبان رحمهم الله تعالى ونفع بهم من كان له شهد
عظيم رحمه الله يوم عيد الفطر وهو الاربعا في بلده زبيد
حريق عظيم اتلف من عروض ساهر احلا في المتاع والعمر وكان
الريح سبب ذلك الحريق والحمد لله حافظ قريش من تمادي باب

السان وبلغ همه من الاسواق والبيوت والجهات بالاحصى
ولا حول ولا قوة الا بالله الى مولانا السلطان ادرك
وكان اول ذلك ارسل بصدقه جليله من الذهب جملتها ثلث
وبس الدراهم سته الاف دينار وامر بتفريقها على الضعفا المحتاجين
من اهل الدين لا يعدلون على السؤال ويصدق عليهم انصاحبش
مثل من الطعام فامتثل الرسدي امر الله سعده وضاعف ثوابه
سهل ذي الحجه سنه توفي صاحبنا الفقيه العلامه سنهات الدين
احمد بن سيحا الامام خال الدين محمد الطاهر بن احمد بن جعبار
فعل الاعمال جليله من فعل مولانا السلطان وكانت توسدنا المغفره
وولي الى زبيد وحفها ادرك الشهيد المذكور فوجد فيها الى بلده
عشر ليله السبت الحادي عشر من شهر المذكور وعمل على اوضعه
المذكور القاضي عبد الغفار بن ابي القاسم الحلي لوجهات وجب
ذلك عشية يوم الجمعه الرابع عشر من شهر المذكور خرج الامير
علي بن نجاح العبسي من محروسته زبيد عازما العشيه العاشر من هذا
الطريق واستمر تفريقه بين العقيان وخرج بعده بعشاكر عظيمه من
الخيل والرجال من اهل الوسته والقريشيه والاشاعر والعازبين
حرب بالجهه الذي يسمى الفرق وغيرهم يوم الاحد الحادي عشر

من السفر المذكور قال كل من لم يفتش من الاخبار رجع الامر
الى كتب الفقهاء وليت شعري اذا تأملهم علم ان احكام السامرة ورجل
وريد الصبي فجاء الصبيون سمدوبد حسداً على ما اعطاه سعاد هم
ما عدا من حسده فصار من الواعطاب سعد وعشرون نفل
وكانت الوقعة يوم الثلاثا سنة احدى
وسبعماية
المذكور حصل طوفان عظيم باحد نهر
عند عروسة في سنة الدبوعسرة من ملك وفي الماجة اربعة
وتلف بها من الاموال مالا يحصر وغرق اربعة من ملك والمدن
نفاهم وغرق من حملهم اكثر من النصف ولا حول ولا قوة الا
بالله يوم الاثنين الثاني من الشهر المذكور اوقع الامير سمس الدين
على بن محمد العدائي ما هاربعين ما جندي بلص فقتل منهم سبعين
رجلا واستأمن بعض عرعان عليهم وفي اليوم الثاني عشرين من الشهر
المذكور وصل العربان بكان يوقف بدي جوده فهرمهم
الامير المذكور هزيمة عظيمة وقتل منهم فوق المائة واخذ
بلادهم واموالهم ومواشيهم عرع سهن
صفرينا وهو وداك رواء العرش هو وما عطاه الله عظيمة
وجاء السلطان الملك الناصر بن قلاوون الصالحي بن علي واطلقهم

حرا الله حرا وجوب من تعا
الله تعالى بعد ان ذكر جملة الطوفان من عهد آدم
عليه السلام الى عهد نبينا من عهد نبينا صلى الله عليه وسلم الى
عصرنا وان اذكر بقية الخلفا الراشدين والائمة المهدين وبقية
ملك بني امية وخلافة العباسية وبقية الملوك التركية الذين
لعصرنا سعدنا الله عليه من سنة وكانه
لعارف ان ادم عليه السلام عاش الف سنة وكان بينه وبين
الطوفان الفا سنة وماتا سنة وثمان واربعون سنة وبين
الطوفان وبين موت نوح عليه السلام لثمانماية سنة وخمسون
سنة وبين نوح وبين موسى سبعماية سنة وبين موسى وداود
خمسماية سنة وبين داود وعيسى الف سنة وماتا سنة وبين
عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين سبعماية وستون
سنة فكان من عهد آدم الى محمد صلى الله عليه وسلم تسعة
الاف سنة وماتا سنة واثنان وخمسون سنة على ما ذكر
من قبله ومن مولد نبينا صلى الله عليه وسلم الى
يومنا هذا وهو عام تسعماية من الهجرة تسعماية سنة وثمان
وخمسون سنة مضافة الى ما ذكرته من قبله يكون الجميع تاسعة

ذكر بعد ذلك حاله وذكر مولده ومنشأه وطلبه للعلم وبدئ
وبعد فنعم الله على وبما سلف من اخباره انى لا اعرف عصرا
ولكن قد انتهى سمعى من العلماء الى عهد سمعى فى ذلك سمع سموحا
عرف لدن اسفل من انى بكر المقرى رحمه الله رحمة هو قد قال
ذلك حين حقق فى كتابه عنوان الشرف وذكر ضاحه من سبقه وبدأ
وقف على ذلك الى نصف هذه المائة الثامنة وعرف بعد ان ما وافى
الله تعالى من نعمه ومن الله تعالى استمد التوفيق واسأله الهداية الى
حسن طريق وهذه الان صورة السان لها

قال نصر الله عبد الرحيم بن على الدمنهورى الحنفى الاسكندرانى

الحمد لله العلى الاكرم ... وصلى الله على محمد
وبعد فالتاريخ علم نافع ... فاعن به فكره له سامع
فان من يعلم علم من مضى ... لدى جميع الناس من يرضى
وهال احداث الليالى وقفا ... لها فصيحا واضحا محققا
فمن ولى رشدا فقد احتاط ... الى رضا الله بما يمنع المائة
فالوعى سمعا قولنا وعيا ... والله يعفو ويوفى الكفل

رشدا نحصى يا اخا الرشد ... حفظها فى سفر سعدان وقد

نحصى من لفحة صعف الماده ... وارتع من سهوب نجده
محمد على زياد الاموى ... سنحلف الناس الذى ساس وعى
حملها الذكوان ذلكه ... فى قرن قلمها فى باكه
وعاش حمسه وتسعينا ... وعاش ماشد العشا
خلف الذكوان رهنه ... سلسله الموفق الحكم
وعاش ثمان وتاسع مضت ... فى ذلك خلد زياد مرتحل
نظم ثلثه ثم تسعه ... مرتو الجنس خود اسحق
حمد يشكر فى الاعوق ... وذو رملكه ما بين شدة
فى الشدائد وشده ... من بعد سعين ووعرو يد
فطر زياد حمد هذا حبه ... ناشر فى شهر رهم
وشر عبد الله نا الحلم ... عبد الله الطالب الشاكر
مرتو فى امره رشيد ... فصبط الملك له وما نا
عمر بعد نحوى لسانا ... فى سنه عد بعد الحنس
من سلاله الموفق الامين ... كان من الملك له حصه
وان فى الحنس له شمسه ... وكان عبد السلس مرتضى
وصبط الملك رضا فى نصى ... عاد بلات بعد ارتعامه
وجد الله عليه فاتحه

وملكوا محمد بن عثمان ... ان الملك الافضل بن عثمان
ول عام سبعة وثمانين ... بعد الالف ملكوا المكانا
جمد خال الطاهر بن بوتما ... حمل هذه الله ما عمرها
في المجاهد الرسول على ... ثم بكى هذا المآل وقف
وملكوه وجمادى الاخر ... ولقبوه بالملك الناصر
وهنأ رسله في بادئه ... علما الجاش الاسامه
وجلسوه في ربيع الاول ... سنة سبع وثلاثين فاصل
وملكوا السعود بعد الاشرف ... ابن الملك الناصر بن الاشرف
من ذلك تاريخ حوى جلها ... اسع حسن قمر فيها ودعا
ثاسان وثلاثون سنة ... وابع دون الهمز سنة

وقام بعد الله رحمة الورى ... قائم بشلي طاهر وبشرا
علم اعمره فقانا ... واخر الذي عليه جانا
وملك البلاد بعد احد ... سنة عام سبع حسن وقدا
من بعد احد عادت لعام ... وكم الناس من الاعاجم
على المجاهد من طاهر ... وصنوه عامر حمر طاهر
وملكا البلاد ثم عادا ... وهمروا وجتما الفسادا

وكم

وكم همروا صاحبي باشر ... وعامر سعيد بوفي عامر
وعاشر بعده علي وقصا ... عامر بلات وتاسع بقصا
ثم وفي المنصور عبد الوهاب ... ان احمد الخليفة الاوان
داود وفي الامام سلطان ... عظم بلد من مالك وطاهر
وكم له قامر حسده ... كمروا بنهبوه عدة
وبات للتربع والسعيد ... سنوات سبع صلاح الدين
عامر الطاهر حمر مالك ... عابد الله من المهالك
فهو جبار من جبارين ... دولته سموا على كل الدول
وان الملوك بالتقى والدين ... وزحمد الضعف والتمكين
يعطي الجزيل ويزيل الفقرا ... ويبذل الدنيا ويعطي الاجرا
لله كم احيى سنن الله ... لازال محروسا بعين الله
وعوده مؤيدا منصورا ... مظفرا طول المدا مسرورا
والحمد لله على ما انعما ... وبعد صلى الله ربي سلما
على محمد احل سامع ... واله وصحبه في التابع

حاشية

كان مولد السلطان سيدنا محمد بن سيدنا في اخر يوم الخميس الرابع من شهر الله المحرم الحرام اول سنة ست وستين وتسعمائة

هذه كتب من صحيح البخاري ومسلم وما تحدث عليه وعن احاديث الموى
كتاب سكاة المصابيح للتبريزي وجله من العمدة احاديث الحافظ
الفصل العراقي ومن شروحه المسمى بطرح التثريب شرح العمدة احاديث
وقرات عليه كتاب تلويح الموام من ادلة الاحكام الحافظ ابن الفصل
من محجن وبعضا من كتاب تبيين العجب عن سند الناسل العسقلاني السماع
بعضه لاثره وبعضا من كتاب رياض الصالحين للنووي وبلاغات
البخاري وبالاحتجاج من الاحوال المسلسلات وكان علي وفيه
في وتعظيمي وتقديمي على سائر الطلبة وفوق ما احسن الكثير
جزاه الله عني خيرا ولما رجعت من الحج العمد كان المسمى كشف الكربة
في شرح دعاء الاستاذ الامام ابي حربة وكنت العمدة كان في التاريخ هذا
المسمى بعقد السنفد في اخبار بلدة زبيد ووقف عليه
مولانا السلطان الملك الظاهر غياث الدين عباد الوهاب بن داود
ظاهر حدود الله سعوده في نصر جنوده طلبني الى حضرة السلطان
العالي وامرني على الحاق اسانيده كنت اعلقها واسند راكها
فوائد سوائد لم اكن ذكرها واحضرت له نسخة كان المسمى بالعقد
الباهر في تاريخ دولة بني طاهر وكنت نسخة وهو له حديثه وولده
وباقي اهل الحضرة ودولته المباركة المعونة السعيدة فلما وقع عليه

مولانا

مولانا السلطان واصل على مواهب الجود والاحسان وحارس من سوابغ
الحمد عوارض ممهود شكره حصلت هذا التاريخ حصيلا عظيما
وعلت بذاك مولانا السلطان وعوائد ذاك محمودة الغرة معها
وتلك السنة وما ابي من ثواب عليه وفاض علي من مواهب كريمة
يا نضر صوب الغمام عن عمر مورقة ونور عيشة في روض نص
جوده فاض عن ضيق ادبي في الرجوع الى وطني وطلع على حاجة
عنده ما اكن بي وصدق على بلدة سلطانه بلدة السلكي
اعمالي فطعمه حلو وادي رشده وصيته في الاحياء وفاقا
بعد الملف وتدارك وجعل ذراه احدث جامع رشد على اسس
المبارك وجعت مروءته الى الوطن في بعده وعزه وجاء حسن
شاكر الجوده واحسانه معترفا بفضله ومتسائلا سائلا الله تعالى
ان يجمع الحلو على طاعته وان يمد في ايامه وولده وان يعرفه بعد
كل سكون ويدل مخالفه كاحسان كفور ويجمع له من نصره
العزيز وفتحه المبين ويجعل كلمة الملك ناشئة صدق في عقب
الى يوم الدين امين رب العالمين حسبي الله ونعم الوكيل

تم الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم